المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 25 تموز2022

أبرزعناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-إسرائيل تحذر روسيا وتهدد بالرد إذا ما أغلقت مكاتب الوكالة اليهودية في موسكو

-لبيد: إغلاق مكاتب الوكالة سيكون له تداعيات على العلاقات مع موسكو

-مصدر سياسي: سنعيد السفير الإسرائيلي للتشاور

-انتقادات شديدة اللهجة للبيد: هو لا يتحدث مع بوتين

-إسرائيل غير مستعدة في حال نشوب حرائق كثيرة

-المراسل العسكري يوسي يهوشوع حول عملية نابلس: حملة الردع ومن يريد منع العمليات بتل أبيب عليه ان يعمل داخل الضفة، والسبب لحملة نابلس تعزيز قوة الردع؟

"معاريف":

-معركة في قلب نابلس

-مسلحون فلسطينيون يشتبكون مع قوات اسرائيلية خلال محاولة اعتقال مطلوبين

-لبيد يبارك العملية وأعضاء القائمة المشتركة يهاجمونه ويؤكدون أن هذه عمليات إعدام ميدانية

-عضو الكنيست كسيف: الاحتلال هو الإرهاب

-إدانة علاء كبها بالقتل بسبب دهسه جنديين

-أزمة الوكالة اليهودية: لبيد أصدر تعليماته لإعداد خطوات سياسية ضد موسكو

-بسبب الاستقالات الجماعية من الشرطة: آلاف الشواقل لـ 4220 شرطي كي لا يستقيلوا

"هآرتس":

-أزمة الوكالة اليهودية تنهي العصر الذهبي لليهود في روسيا وتخوف إسرائيلي من منع اليهود من الهجرة إلى إسرائيل

-الوكالة اليهودية تشجع العلماء من اليهود بالهجرة لإسرائيل

-مقتل فلسطينيين في تبادل إطلاق النار في نابلس والمطلوب إبراهيم النابلسي تمكن من الهرب وشارك في جنازة صديقيه

-وزارة التربية والتعليم: نقص حوالي 6000 آلاف مدرس للسنة الدراسية الجديدة

"تايمز أوف إسرائيل":

.بايدن يضغط على الفلسطينيين للتعاون مع اتفاقيات إبراهيم، لكن عباس يبقى مترددا

.لبيد: تطرف نتنياهو وبن غفير "يجرنا في اتجاهات خطيرة"

* * *

عين على العدو الإثنين 25-7-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **حدشوت بتاخون سدي** :نشر أول: خلال الليل اخترقت حوامة قادمة من غزة أجواء مستوطنات الغلاف .

- **المتحدث باسم جيش العدو** :اعتقلت قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود الليلة الماضية 7 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية .
- **المتحدث باسم جيش العدو** :فلسطيني حاول طعن جنود عند حاجز زعترة قرب نابلس دون وقوع إصابات، تم اعتقاله وتحويله للتحقيق .
- **قناة كان العبرية** :النابلسي الذي نجا صباح اليوم من محاولة اعتقاله، كان يقف خلف 4 عمليات إطلاق نار على الأقل نحو مواقع عسكرية في منطقة نابلس، بينها إطلاق النار نحو القوات والمستوطنين في قبر يوسف والتي أدت إلى إصابة قائد لواء السامرة العقيد روعي تسفيغ ومستوطن آخر، كما نجا من محاولة اغتيال قبل نصف عام عندما قامت القوات بتصفية 3 فلسطينيين داخل سيارة في وضح النهار في نابلس، ولم يكن النابلسي في السيارة .
- **يائير لبيد في مستهل جلسة الحكومة**" :داهمت قوات الجيش الليلة الماضية أماكن يختبئ فيها مطلوبون في نابلس، وقتلت عددا منهم في تبادل إطلاق النار، هؤلاء هم الإرهابيون الذين نفذوا سلسلة عمليات إطلاق نار، لن نقف مكتوفي الأيدي وننتظر إصابة وتعرض إسرائيليين للأذى، سنبادر ونؤذي الإرهابيين في منازلهم."
- **معاريف** :بعد مرور ثلاثة أشهر، والد منفذ عملية شارع ديزنكوف لازال طليقاً – فتحي حازم، ضابط فلسطيني مطلوب على خلفية تنفيذ نجله رعد لعملية ديزنكوف في شهر إبريل الماضي، مستمر في التحريض، ودعا المسلحون لمقاومة الجيش في جنين.
- **هآرتس** :انقضت نهاية الأسبوع الماضي الأشهر الأربعة التي أمهلتها المحكمة العليا للدولة لتبيان الأسباب التي تحول دون إخلاء خان الأحمر، وجاء من جمعية رغافيم اليمينية أن الدولة لم ترد بعد، وتوجهت الجمعية إلى المحكمة بطلب إصدار أمر يجبر الدولة على تنفيذ الإخلاء فوراً، ولفتت إلى أن الأمر الأول صدر قبل نحو ثلاث عشرة سنة.
- **"إسرائيل اليوم** :"أبو مازن يقود الى دكتاتورية السلطة الفلسطينية، وتشير وثيقة إلى أنه خلال السنوات الأربع الماضية، اتخذ عباس قرارات ونفذ تغييرات تهدف إلى القضاء على ما تبقى من الديمقراطية الفلسطينية.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع والا العبري** :رئيس الوزراء يائير لبيد أوعز لوزارة الخارجية بالتحضير لتدابير رد سياسي حول الأزمة مع روسيا فيما يتعلق بالوكالة اليهودية.

- **قناة كان العبرية :**يتوجه وزير القضاء غدعون ساعر إلى الرباط اليوم في زيارة سياسية للمغرب، ومن المتوقع أن يلتقي بنظيره المغربي عبد اللطيف وهبي لتوقيع اتفاق لتعزيز التعاون القانوني بين البلدين، وقد وصل وزير التعاون الإقليمي عيساوي فريج إلى الرباط أمس في مستهل زيارته الرسمية للمغرب التي تستمر خمسة أيام.

- **حصري لـ صحيفة "إسرائيل اليوم :"**في "إسرائيل" يميلون إلى التلويح بخطوة سياسية أمام روسيا كـ"بطاقة ثمن" في الأيام المقبلة، سيتم استخدامها في حال نفذت موسكو التهديد بإغلاق أنشطة الوكالة اليهودية لديها، هذه خطوات دبلوماسية جادة على مستوى العلاقات، بل ويجري التفكير في تغيير السياسة الإسرائيلية تجاه أوكرانيا .

- **القناة 13 :**تمول دولة الإمارات إقامة استاد كرة قدم في كفر قاسم، وتكلف الشركة الحكومية الإماراتية بمهمة بناء الستاد الجديد والتي من المتوقع أن تستمر بضعة أشهر.

- **سلاح الجو :**انطلق اليوم التمرين الدولي "درع البرق" بقيادة سلاح الجو الإسرائيلي عبر مقاتلات "العظيم F35 "ومقاتلات F35 من سلاح الجو الإيطالي، وذلك في القاعدة الجوية العسكرية نيقاتيم ويشارك في التمرين أسراب "أسود الجنوب" (116) و"النسر الذهبي" (140) مع مقاتلات F35 وطائرة "نحشون" (122) من سلاح الجو، إلى جانب 4 طائرات F35 إيطالية.

- **قناة كان العبرية :**رئيس الوزراء لبيد: إغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في روسيا، سيكون حدثاً خطيراً سيؤثر على العلاقات مع روسيا.

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**للمرة الثانية، أُلغيت رحلة الوفد القانوني الإسرائيلي إلى روسيا حول قضية الوكالة اليهودية.

- **استطلاع قناة كان :**نتنياهو لا يستطيع تشكيل حكومة :**توزيع الكتل :**كتلة نتنياهو 60 – كتلة لبيد 54 – المشتركة 6 .

- **عائلة غولدين** تنشر دعوات لتنظيم مسيرة ضخمة ستتجه نحو حدود غزة في ذكرى 8 سنوات على حرب 2014 وأسر الجنود، ستنظم المسيرة أيام الأربعاء والخميس والجمعة من الأسبوع المقبل (5.4.3 أغسطس) لمطالبة "الحكومة الإسرائيلية" بالتوقف عن إهمال قضيتهم وضرورة إعادة الأسرى من غزة، ستنطلق المسيرة يوم الأربعاء في الساعة 9:00 صباحاً من منزل عائلة غولدين ويوم الجمعة ستصل إلى حدود غزة بمشاركة مؤسسات وهيئات ونشطاء ومستوطنين من كل المدن.

- **مكتب لبيد :**وفقاً لإجراءات العلاج الطبي الروتينية، خضع رئيس الوزراء يائير لبيد لفحوصات شاملة من قبل طبيبه الشخصي البروفيسور غادي سيغال حيث أشارت الفحوصات إلى أنه يتمتع بتمام الصحة.

- **"إسرائيل اليوم :"**على خلفية فيروس كورونا وتشديد شروط الحصول على إعفاء لمشاكل نفسية من الخدمة، شهد العام الماضي زيادة كبيرة في عدد الشبان المتهربين من الخدمة في "الجيش الإسرائيلي"، أي عدم حضورهم إلى مكاتب التجنيد يوم تجنيدهم، وتشير البيانات التي حصلت عليها "إسرائيل اليوم" إلى أنه في عام 2020 تهرب ما يقرب من 2400-2500 من الشباب من الخدمة في "الجيش الإسرائيلي"، بينما ارتفع العدد في عام 2021 إلى حوالي 3100 شاب، ولأن عام 2022 لم ينتهِ بعد، لا توجد بيانات حتى الآن فيما يتعلق بالعام الحالي، ولكن حتى في فوج تجنيد مارس الماضي كان هناك عدة عشرات من الشباب الذين لم يمتثلوا ويحضروا إلى قاعدة الاستيعاب والفرز يوم تجنيدهم.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **أوهاد حيمو :**نابلس: منذ زمن عادت المدينة لدائر عمليات إطلاق النار ضد "الجيش الإسرائيلي"، الثانية بعد جنين، الجهاد الإسلامي حاضر ويزداد قوة، وكذلك كتائب شهداء الأقصى، وبشكل خاص شباب البلدة القديمة يشكلون وجع رأس "للجيش الإسرائيلي" والسلطة الفلسطينية، وكمية السلاح أكبر من اي منطقة أخرى .

- **السفير جلعاد أردان :**مقطع الفيديو الذي نشرته حماس، والذي يُرى فيه هشام السيد موصولا بالأكسجين، هو مثال آخر على البشاعة والاستخدام الساخر الذي تقوم به المنظمة المقيتة للحياة البشرية – لقد ناشدت مجلس الأمن مطالبة المجلس بإدانة حماس بشدة والعمل من أجل عودة أبرا وهشام وأورون وهدار.

- **يوآاف غالنت :**دفعتنا رعونة لبيد وأهوائه إلى أزمة غير ضرورية وخطيرة مع روسيا، هذه الحكومة السيئة تتجاهل الأمن القومي – حكومة الليكود ستصلح هذا قريباً.

- **سفير "إسرائيل" السابق لدى الأمم المتحدة، داني دانون، بشأن تهديد لبيد لروسيا :**لقد قام بالرد كما لو كان صحفياً يكتب تعليقاً، إن تهديد الأمس طفولي، كان يجب أن يتصرف بهدوء، ويعقد اجتماعات بهدوء ويمرر الرسائل.

- **فطين ملا :**لا عجب أن الحكومة التي احتضنت داعمين للإرهاب لمدة عام ستعمل وتوافق على زيارة أعضاء الكنيست للسجناء الأمنيين، العار هو الكلمة الوحيدة التي يمكن أن تقال عن ذلك – حالما نعود إلى السلطة سنعمل على إلغاء ذلك، وكل الأشياء السيئة والمقلقة التي فعلتها هذه الحكومة العام الماضي.
- **إيلي كوهين :**حول أزمة روسيا – لبيد سيجلب لنا تسونامي سياسي .
- **يائيرلبيد :**عقدت مناقشة حول نشاط الوكالة اليهودية في روسيا، إن العلاقات مع روسيا مهمة "لإسرائيل"، الجالية اليهودية في روسيا كبيرة ومهمة وتظهر في كل حوار سياسي مع الحكومة في موسكو، سيكون إغلاق مكاتب الوكالة حدثاً خطيراً سيؤثر على العلاقات، أصدرت تعليماتي للوفد القانوني بالاستعداد للمغادرة إلى موسكو بمجرد تلقي الموافقة الروسية للمحادثات، وبذل كل جهد لتعظيم الحوار القانوني في نفس الوقت مع الاستمرار في تعزيز الحوار السياسي الرفيع المستوى حول هذه القضية – سيواصل مدير عام وزارة الخارجية مناقشة الموضوع مع جميع الأطراف.

مقالات رأي مختارة:

- **إسحق بريك-هآرتس :**منذ سنين يحاولون خلق صورة بطولية لسلاح الجو وكأنه سلاح الجو الأفضل في العالم، وطالما أن هذا هو الوضع فإن الجمهور يعتقد بأنه يمكننا الهدوء – الواقع مختلف كلياً، وهذه نقطة في بحر المشكلات التي ستؤثر بشكل كبير على سلاح الجو في الحرب القادمة متعددة الساحات – يبدو أن القيادة العليا في سلاح الجو منشغلة بقمة الهرم – الطيارين والطائرات – لكنها لا تنشغل كما ينبغي بقاعدة الهرم، التي دونها لا يمكن للقمة أن تعمل – في الحرب القادمة متعددة الساحات ستشكل قواعد سلاح الجو هدفاً استراتيجياً للعدو.صواريخ دقيقة مع رؤوس حربية بوزن مئات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة سيتم إطلاقها كل يوم على قواعد السلاح من مسافة مئات الكيلومترات، وأيضاً من قبل الطائرات بدون طيار. ستطلق أسراب من المسيرات كل يوم على قواعد سلاح الجو، وستضر بشكل كبير باستمرارية أداء القواعد وإقلاع الطائرات – سلاح الجو غير مستعد لهذا الوضع، ولا يوجد لديه أي رد. الوحيد الذي يحاول الانشغال بهذا الأمر أمام نواب قادة القواعد المسؤولين عن هذا الموضوع هو رئيس قسم استمرارية الأداء في السلاح، برتبة مقدم، ودون اهتمام ودعم من القيادة العليا التي توجد فوقه فلا شيء حقيقياً سيحدث – أيضاً القليل الذي حدث في قواعد السلاح من ناحية القوة البشرية ووسائل ضمان الاستمرارية الوظيفية في الحرب القادمة متعددة الساحات آخذ في التدهور بوتيرة عالية جداً – إلى هذا يمكن إضافة تزويد طائرات سلاح

الجو بالوقود، في الوضع العادي وفي زمن الحرب، الذي يرتكز بالأساس على شركة مدنية خاصة، "باز" للخدمات الجوية.

فهي تشغل نحو مئة موظف ومزود للوقود في الطائرات الذين في معظمهم يخدمون في الاحتياط أيضاً – المعدات في معظمها هي لسلاح الجو. السائقون والمزودون للوقود هم موظفون في الشركة، ويعتمد سلاح الجو على الشركة التي يعتمد عليها تزويد الطائرات في الوضع العادي وفي الحرب.
ولكن بسبب أن سائقي صهاريج الوقود يتبعون في الحرب لسلاح البر فلن يكون هناك من سينقل الوقود إلى الطائرات – خلال سنوات وحتى الآن لم يتم العثور على أي حل يجسر الفجوة بين احتياجات سلاح البر لسائقي الصهاريج والشاحنات وبين طلب سلاح الجو أن يبقى السائقون في وضع الطوارئ في شركة "باز" للخدمات الجوية من أجل ألا يتم التشويش على تزويد الطائرات بالوقود.
أيضاً في الكتائب التي ما زالت توجد فيها قوة بشرية لا توجد أنظمة للإطفاء أو وسائل لإطفاء الحرائق، ولا توجد تقريبا سيارات إسعاف لنقل المصابين إلى المستشفيات، ولا توجد سيارات للتنقل والسيطرة في أرجاء القاعدة – كما قلنا، استمرت اللامبالاة، ونتيجة لعدم مسؤولية كبيرة من القيادة العليا سيكون هناك ضرر كبير جداً للقدرة على تنفيذ مهمات الهجوم والنقل لسلاح الجو في الحرب القادمة متعددة الساحات.

- **إيال زيسر-"إسرائيل اليوم"**:"لأول مرة منذ تموز 2006، الشهر الذي نشبت فيه حرب لبنان الثانية، تهب رياح حرب في الشمال، تمكن زعيم "حزب الله"، حسن نصر الله، على ما يبدو من نسيان الدمار الرهيب الذي جلبه في حينه على لبنان وعاد ليلعب بالنار على أمل، وفي الواقع في ظل المراهنة، أن يتمكن من السيطرة على مستوى اللهيب – في الأسابيع الأخيرة يهدد نصر الله بالحرب. مثلما في العام 2006، حين طالب بتحرير سمير قنطار من السجن الإسرائيلي وإعادة مزارع شبعا إلى لبنان وعمل عسكرياً كي يحقق هذا الهدف، يعرض الآن نصر الله قائمة مطالب إذا لم يُستجب لها سيعمل تنظيمه بالقوة على تحقيقها، حتى بثمن الحرب – بين "إسرائيل" ولبنان خلاف في مسألة ترسيم خط الحدود البحرية بينهما.
مسألة يمكنهما بالمناسبة أن يحلاها بسهولة نسبية في مفاوضات بين الدولتين، اتفاق في هذه المسألة كان سيسمح للبنان بأن يستغل حقول الغاز الطبيعي على شواطئه، وأن يدخل مليارات الدولارات لصندوقه الفارغ، بالضبط مثلما تفعل إسرائيل منذ أكثر من عقد، لكن الحديث يدور عن لبنان، دولة فاشلة يتحكم بها سياسيون فاسدون، كل همهم جني المكاسب لجيوبهم، والى الجحيم بالدولة. فضلا عن ذلك فإن العقلية المتخلفة التي يمليها "حزب الله" على اللبنانيين تعتقد بأن إيقاع الضرر بإسرائيل حتى بثمن الدمار والخراب للبنان أفضل من اتفاق يجلب الازدهار للطرفين، وهكذا يطرح

نصر الله المعادلة الآتية: طالما لم يتحقق اتفاق على ترسيم الحدود البحرية بما يرضيه فإنه ليس فقط سيمنع "إسرائيل" من استخراج الغاز من حقل كاريش، الذي يوجد حسب كل الآراء في أراضيها، بل قد يخرج إلى حرب شاملة مداها وثمنها كفيلان بأن يكونا أكبر بكثير – يمكن الاستخفاف بمثل هذه التهديدات، التي نسمع مثلها أكثر من مرة في المحيط المركب الذي نعيش فيه.

لكن ينبغي أن نتذكر أن ليس لنصر الله اليوم ما يخسره – ينبغي الأمل، إذاً، في أن تكون إسرائيل تستعد بما يتناسب مع ذلك، وأن سياق السلوك الفاشل للقيادة السياسية والعسكرية في حرب لبنان الثانية لن يكرر نفسه هذه المرة في المواجهة التي يجرنا إليها نصر الله.

- **شلومو شمير-معاريف :**يقلق بعض المحللين في "إسرائيل"، هذه الأيام من أن يكون الرئيس جو بايدن على حد وصفهم "الرئيس الأميركي الأخير الصديق لإسرائيل". بالمقابل، فإن مسؤولين كبارا في الجالية اليهودية في الولايات المتحدة يخشون من أن حكومة التغيير "ستذكر بأنها الحكومة الأخيرة في إسرائيل التي كانت إيجابية وواعدة". – بعد أسبوع من إجراء الانتخابات في "إسرائيل"، في 1 تشرين الثاني، ستنعقد في 8 تشرين الثاني انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة، والتي يعد فيها انتخاب كل أعضاء الكونغرس وقسم من أعضاء مجلس الشيوخ، ويبعث هذا التقارب في الموعدين في أوساط المحللين في الطرفين جملة من التخمينات عما يمكن أن يحصل – التقدير بأن صداقة جو بايدن لإسرائيل ودعمه لها يوجدان في خطر مسنود بتقارير تنشر مؤخرا في وسائل الإعلام في الولايات المتحدة.

وحسب هذه التقارير فإنه يتعزز الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي، وتظهر مؤشرات بأنه في انتخابات التجديد النصفي سينتخب في بعض الولايات أعضاء كونغرس معروفون بمعارضتهم لإسرائيل. بتقديري، هذه المخاوف مبالغ فيها. من أحاديث مع مسؤولين ديمقراطيين ومحللين في واشنطن يتبين أنه بالفعل في بعض الولايات انخرط، مؤخراً، في العمل السياسي متفرغون محليون ليس التعاطف مع "إسرائيل" جزءاً من فكرهم.

ومع ذلك يدعي مسؤولون ديمقراطيون بأن الأحاديث عن تعزز الجناح التقدمي في الحزب مبالغ فيه. ويشير المسؤولون إلى أن أعضاء الكونغرس الثلاثة، رشيدة طليب، إلهان عمر، والكسندريا اوكسيو كورتيز اللواتي يمثلن الجانب المعادي لإسرائيل تبيّن أنهن عديمات لأي تأثير في الحزب. "حضورهن في بلورة المواقف او تصميم آراء الحزب اقل من هامشي. هو صفر"، قال لي مسؤول ديمقراطي قديم في نيويورك – ما يشغل بال المسؤولين اليهود في الجالية هو الأنباء في وسائل الإعلام في إسرائيل التي تبلغ عن الشعبية المتزايدة للنائب ايتمار بن غبير. وحقيقة أنه يعد خليفة مائير كهانا تزعج بعض المسؤولين اليهود. "قيل لي إن بن غبير يحصل على 13 مقعداً في الاستطلاعات"، قال مسؤول يهودي

كبير ترأس لسنوات طويلة منظمة يهودية مركزية.

"أنا لا اصدق" – كما أن مسؤولين معروفين بأنهم ميالون لمعسكر اليمين في الجالية تحدثوا بقلق عن التقارير من إسرائيل عن تعزز قوة بن غبير وفرصه لأن يصبح في الانتخابات للكنيست محفلاً مركزياً في السياسة في "إسرائيل" – ما لا يفهمونه في "إسرائيل"، كما يقول مسؤولون في الجالية، هو أنه مثلما يوجد في إسرائيل تخوف من تعزز المحافل المعادية "لإسرائيل" في الحزب الديمقراطي، فإن الأغلبية الساحقة في الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تخشى تعزز التطرف اليميني في "إسرائيل" – في الساحة الداخلية في الولايات المتحدة لا توجد للحزب الديمقراطي شخصية سياسية مركزية تذكر بديلاً لبايدن.

ولا يلوح في المستقبل القريب منافس لبايدن في قيادة الحزب، بالمقابل في وضع الأمور في "إسرائيل" يلوح أن تخوف الأغلبية الليبرالية في الجالية في الولايات المتحدة من نتائج الانتخابات في "إسرائيل" هو حقيقي اكثر.

* * *

مقالات

موقع Israel today: إسرائيل تراقب بحذر تقارب روسيا و إيران

بقلم ديفيد إسحاق

ترجمة: عبير شهاب/ مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

تأكيدًا على العلاقات الدافئة بين الدولتيْن، سافر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إيران يوم الثلاثاء، هذه هي المرة الثالثة التي يلتقي فيها بوتين بنظيره الإيراني رئيسي منذ بداية العام. إسرائيل تراقب عن كثب تعزيز التحالف الروسي - الإيراني.

قال تسفي ماجن، باحث في مركز دراسات الأمن القومي الإسرائيلي "لا نعرف حقًا ما هي النتائج الفعلية للاجتماع، وما إذا كانوا قد وقعوا شيئًا في طريق تحالف حقيقي". وأضاف: "نعرف ما قالوه وماذا كان قصدهم من الاجتماع. إيران وروسيا لديهما مصلحة مشتركة بتشكيل جبهة موحدة ضد الغرب، وتحديدًا ضد الولايات المتحدة، خاصة وأن الرئيس بايدن كان في المنطقة. كانوا يشكّلون تحالفًا مضادًا للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد إيران. لا نعرف ما إذا كان ذلك يتضمن التزامات عسكرية روسية."

من الواضح أن إسرائيل قلقة من اتجاه الدبلوماسية الروسية في المنطقة. خلال اجتماع للكابينت في وقت سابق؛ حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بنيت من أن إسرائيل يجب أن تحرص على عدم إهمال علاقاتها مع روسيا.

وتابع ماجن، الذي شغل منصب سفير إسرائيل في أوكرانيا وسفير إسرائيل في روسيا: "كانت إسرائيل حذرة للغاية طوال الحرب مع أوكرانيا، هي لم تزود أوكرانيا بالسلاح ولم تشارك بفرض العقوبات ضد روسيا".
وأوضح: " ما كان يشير إليه بنيت في تحذيره هو قلقه من أن تصبح روسيا أكثر عدوانية تجاه إسرائيل وتنتقل من الكلام إلى الفعل. انتقاد روسيا لإسرائيل ظل على المستوى الخطابي، لكن ذلك قد يتغير. يُمكن لروسيا أن تتخذ إجراءات عملية، مثل بيع أسلحة متطورة لأعداء إسرائيل في المنطقة أو إثارة المتاعب لإسرائيل في سوريا ولبنان."

وأشار إلى أن روسيا قبلت بهدوء الطلعات الجوية الإسرائيلية ضد أهداف إيرانية في سوريا، وهذا أيضًا يُمكن أن يتغير. في اجتماع الأسبوع الماضي، وقعت روسيا وإيران على بيان يدين إسرائيل لأنشطتها في سوريا. ومع ذلك، لن يكون لهذا أيّ تأثير عملي، ويُمكن لإسرائيل الاستمرار في العمل كما تشاء في سماء سوريا.

انضم الرئيس التركي أردوغان، الذي شارك في الاجتماع بين بوتين ورئيسي، إلى الإعلان الذي يدين إسرائيل، وهو إجراء يبدو أنه يتعارض مع مساعيه الأخيرة للتقارب مع إسرائيل، والغرب ككل.

قال حي إيتان كوهين ياناروكاك، الباحث في معهد القدس للاستراتيجية والأمن ومركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، لوكالةJNS ، إنه "سيكون من الخطأ قراءة الكثير عن مشاركة تركيا في البيان، لن يكون لذلك أيّ تأثير على المصالحة التركية الإسرائيلية الحالية". وأضاف "إن قلق تركيا الرئيسي هو مواجهة الجماعات الكردية المتمردة المتمركزة في شمال سوريا، وأنها تسعى للحصول على دعم لعملية تعتزم تنفيذها ضد تلك الجماعات."

وتابع ياناروكاك "من وجهة النظر التركية، كان هذا هو الهدف الأهم، وإذا أراد الإيرانيون إدانة الضربات الجوية الإسرائيلية في سوريا، فليدينوها. أرادت تركيا الحصول على شيء ملموس من هذه القمة، وإذا كنت ترغب في الحصول على شيء ملموس، فعليك تلبية احتياجات الآخرين؛ لذا فإن التوقيع على مثل هذا البيان لا ينبغي أن يفاجئ أحدًا."

تعارض إيران التوغل التركي في سوريا، ووفقًا للتقارير، فقد حذر المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي أردوغان من القيام بعملية خلال الاجتماع. ومع ذلك، قال ياناروكاك إن الصحافة التركية وصفت الاجتماع بأنه "نصر دبلوماسي". وأوضح أن "الصحافة عرضته كما لو أن روسيا وإيران أدركتا الحاجة إلى تطهير شمال سوريا من العناصر الإرهابية، ما يعني دعمًا للعملية التركية. لا ينبغي أن نتفاجأ إذا كنا سنشهد في المستقبل

القريب عملية تركية في شمال سوريا. بالنسبة لإسرائيل، فإن مثل هذه العملية لا تؤثر على مصالحها. وخلص إلى القول "هذا لا يهم إسرائيل، المنطقة تقع في الشمال. في العمليات السابقة، أدانت إسرائيل العمليات التركية خارج الحدود الإقليمية، لكنني لا أعتقد أنها ستتخذ خطًا حاسمًا هذه المرة."

* * *

"هآرتس": في الحرب القادمة، سلاح الجو سيُشل

بقلم اسحق بريك

منذ سنين يحاولون خلق صورة بطولية لسلاح الجو وكأنه سلاح الجو الافضل في العالم، وطالما أن هذا هو الوضع فان الجمهور يعتقد بأنه يمكننا الهدوء. الواقع مختلف كليا، وهذه نقطة في بحر المشكلات التي ستؤثر بشكل كبير على سلاح الجو في الحرب القادمة متعددة الساحات.

في سلاح الجو هناك نوعان من الثقافة التنظيمية: كل ما يتعلق بتدريب الطيارين وقدرتهم المهنية وجودة الطائرات واستخدامها، واستخلاص الدروس وتطبيقها، تحقيقات امينة – في هذه المواضيع تضع القيادة العليا معظم اهتمامها. ثقافة تنظيمية في أفضل حالاتها، لكن في نفس هذا السلاح توجد ثقافة تنظيمية معيبة في كل ما يتعلق بإعداد قواعد السلاح للحرب متعددة الساحات.

اهتمام القيادة العليا في سلاح الجو باستمرارية الوظيفية في قواعد السلاح في الحرب القادمة متعددة الساحات هو اهتمام ضئيل، وتأثيره غير واضح في تحسين الوضع. يبدو أن القيادة العليا في سلاح الجو منشغلة بقمة الهرم – الطيارين والطائرات – لكنها لا تنشغل كما ينبغي بقاعدة الهرم، التي بدونها لا يمكن للقمة أن تعمل.

في الحرب القادمة متعددة الساحات ستشكل قواعد سلاح الجو هدف استراتيجي للعدو. صواريخ دقيقة مع رؤوس حربية بوزن مئات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة التي سيتم اطلاقها كل يوم على قواعد السلاح من مسافة مئات الكيلومترات، وايضا من قبل الطائرات بدون طيار. اسراب من المسيرات ستطلق كل يوم على قواعد سلاح الجو وستضر بشكل كبير باستمرارية أداء القواعد واقلاع الطائرات.

سلاح الجو غير مستعد لهذا الوضع ولا يوجد لديه أي رد. الوحيد الذي يحاول الانشغال بهذا الامر امام نواب قادة القواعد المسؤولين عن هذا الموضوع هو رئيس قسم استمرارية الأداء في السلاح، برتبة مقدم. وبدون اهتمام ودعم من القيادة العليا التي توجد فوقه فان لا شيء حقيقي سيحدث. ايضا القليل الذي حدث في

قواعد السلاح من ناحية القوة البشرية ووسائل ضمان الاستمرارية الوظيفية في الحرب القادمة متعددة الساحات، آخذ في التدهور بوتيرة عالية جدا.

في كل قاعدة لسلاح الجو هناك كتيبة احتياط هي المسؤولة عن الاستمرارية الوظيفية للقاعدة اثناء الحرب، من اجل تمكين الطائرات من الاقلاع والهبوط وأداء مهمتها. مسؤولية الكتاب المذكورة اعلاه مثل جمع الشظايا من الممرات في اعقاب انفجار صواريخ العدو، اطفاء الحرائق في القواعد بسبب اصابة مباشرة بالصواريخ، معالجة المصابين ونقلهم الى المستشفيات، معالجة كل احداث تلقي الضربات على القاعدة: بناء صورة الامتصاص، عزل الحدث، معالجة ما يسقط وعودة مكان العمل والقاعدة الى الكفاءة الكاملة. مع ذلك، لم يتم القيام بأي عمل منظم في السلاح لسنوات كثيرة. منذ انشاء كتائب استمرارية الاداء قبل سنوات فان الجيش لم يعترف بها ولم يقم بتنظيمها. هذا الامر أدى الى نقص كبير في القوة البشرية والمعدات والسيارات. لذلك، هذه الكتائب لن تتمكن من القيام بمهمتها في الحرب القادمة، أي اقلاع طائرات الهجوم وهبوطها سيتضرر بشكل كبير.

الى هذا يمكن اضافة تزويد طائرات سلاح الجو بالوقود، في الوضع العادي وفي زمن الحرب، الذي يرتكز بالأساس على شركة مدنية خاصة، "باز" للخدمات الجوية. فهي تشغل نحو مئة موظف ومزود للوقود في الطائرات الذي في معظمهم يخدمون في الاحتياط ايضا. المعدات في معظمها هي لسلاح الجو. السائقون والمزودون للوقود هم موظفون في الشركة. سلاح الجو يعتمد على الشركة التي يعتمد عليها تزويد الطائرات في الوضع العادي وفي الحرب. ولكن بسبب أن سائقي صهاريج الوقود يتبعون في الحرب لسلاح البر فلن يكون هناك من سينقل الوقود الى الطائرات. خلال سنوات وحتى الآن لم يتم العثور على أي حل يجسر الفجوة بين احتياجات سلاح البر لسائقي الصهاريج والشاحنات وبين طلب سلاح الجو أن يبقى السائقون في وضع الطوارئ في شركة "باز للخدمات الجوية" من اجل ألا يتم التشويش على تزويد الطائرات بالوقود.

معظم الكتائب التي تعمل باستمرارية الأداء توجد الآن في وضع تفكك متقدم. ايضا في الكتائب التي ما زالت توجد فيها قوة بشرية لا توجد انظمة للإطفاء أو وسائل لإطفاء الحرائق، ولا توجد تقريبا سيارات اسعال لنقل المصابين الى المستشفيات ولا توجد سيارات للتنقل والسيطرة في ارجاء القاعدة. رجال الاحتياط يمكنهم استخدام سياراتهم الخاصة، لا توجد قوة بشرية أو معدات كافية لجمع شظايا الصواريخ عن مدرجات الاقلاع في وقت معقول، لا توجد نظرية قتالية موحدة ولا توجد منظومة تدريب موحدة أو عملية منظمة لتجنيد وتأهيل جنود الكتيبة. سلاح الجو لم يحدد احتياجاته للجيش ووزارة الدفاع.

اضافة الى ذلك، في معظم قواعد السلاح لا توجد ملاجئ لآلاف الجنود، رجال الخدمة الدائمة والعاملين في الجيش الاسرائيلي، الذين يوجدون في كل قاعدة. ايضا لم يتم فعل أي اعداد نفسي لوضع كهذا. الحديث يدور عن سلاح جو مستعد لمعركة بين حربين – هجمات في سوريا وجولات متكررة مع حماس في غزة، ولكنه في المقابل يقف أمام كل ما يتعلق بالحرب القادمة متعددة الساحات التي فيها ستكون قواعد سلاح الجو هدف استراتيجي لصواريخ العدو. وهذا الوضع سلاح الجو غير مستعد له. هذا سلوك غير مناسب وغير مسؤول للقيادة العليا في السلاح، الذي رؤوس قادته في السماء واقدامهم ليست على الارض. فقد أغمضوا عيونهم عن رؤية ما يحدث على الارض في الحرب. وحسب قادة كبار في السلاح، بما في ذلك طيارين تحدثت معهم، فان القيادة العليا في الجيش وفي سلاح الجو مقطوعة عن الواقع البائس على الارض. طالما أن الطائرات في السماء فان كل شيء تحت السيطرة، لكن ماذا سيحدث على الارض في الحرب؟ هذا سؤال آخر.

القيادة العليا في سلاح الجو تفضل تأجيل النهاية والقول إن كل شيء على ما يرام. معظم الميزانية، التي تبلغ تسع مليارات دولار من المساعدات الامريكية، مخصصة في السنوات الاربعة القادمة لشراء طائرات جديدة ومعدات مرافقة، وتقريبا لا يستثمرون أي شيء في اعداد الوسائل والقوة البشرية التي تمكن من استمرارية الأداء التي ستسمح بإقلاع الطائرات وهبوطها في الحرب. لا يوجد تناقض أكبر من ذلك. كل شخص عاقل يعرف أن حصانة وصمود سلسلة تتكون من حلقات يتم تحديدها حسب الحلقات الاضعف. حيث أنه عندما تتمزق فان كل السلسلة تخرج من نطاق العمل. الوضع الحالي هو وضع حاسم ويحتاج الى علاج فوري إذا أردنا البقاء. ولا نريد مشاهدة بأم عينا كارثة وطنية.

قبل سنة ونصف تقريبا قمت بإرسال رسالة حول الموضوع الى القيادة العليا في الجيش الاسرائيلي وسلاح الجو. لم يتم فعل أي شيء. قبل نحو ثلاثة أشهر جلست وجها لوجه مع القيادة العليا في الجيش وفي سلاح الجو ومرة اخرى لم تكن هناك أي اشارة على التغيير. هذا غير معقول. هذا الموضوع كان يجب أن يكون المهمة الوطنية الفورية من الدرجة الاولى في نظام الاولويات الوطنية، مع انتقاد خارجي للجيش ووزارة الدفاع من اجل التأكد من أن كل شيء يسير كما هو مطلوب. ولكن كما قلنا، اللامبالاة استمرت، وكنتيجة لعدم مسؤولية كبيرة من القيادة العليا سيكون هناك ضرر كبير جدا للقدرة على تنفيذ مهمات الهجوم والنقل لسلاح الجو في الحرب القادمة متعددة الساحات.

* * *

"معاريف": نقطة ضعف

بقلم أفرايم غانور

في اعقاب التوتر بين روسيا واسرائيل، وبسبب نية موسكو وقف عمل الوكالة اليهودية على الاراضي الروسية، انطلقت في الايام الاخيرة اصوات، ولا سيما من اليمين، تتهم رئيس الوزراء المؤقت يائير لبيد كمن دهور العلاقات مع روسيا. وعلى حد قولهم، فنقص التجربة ونقص الفهم المزعوم لديه في الشؤون الخارجية تحولت روسيا من دولة عاطفة الى دولة معادية. وهكذا مس بمصالح امنية هامة. غير أن هذا تزوير للحقائق ونشر لمعلومات كاذبة. السبب الحقيقي لتدهور العلاقات مع روسيا هو أن اسرائيل لم تقف الى جانب روسيا في الوقت الذي نفذت فيه وتنفذ جرائم حرب في اوكرانيا ضد السكان المدنيين. اسرائيل لا يمكنها ومحظور عليها أن تتصرف بشكل مختلف في كل ما يتعلق بالغزو الروسي.

بوتين يحب من يسجد له، واساسا عند الحديث عن زعماء الدول. هكذا تصرف تجاهه الرئيس دونالد ترامب ورئيس الوزراء الاسبق بنيامين نتنياهو. بوتين الذي لاحظ في بداية الغزو الروسي لأوكرانيا الحماسة التي ابداها رئيس الوزراء في حينه نفتالي بينت للتوسط ولتحقيق تسوية روسية – اوكرانية، كان مقتنعا بان بينت ووزير الخارجية لبيد سيكونان أسيرين لكاريزمتهم مثل نتنياهو. لكن عندما تبين انهما لا يسيران على الخط مع المواقف الروسية في الحرب ضد اوكرانيا، فقد اخرج هذا منه على ما يبدو البوتين الحقيقي، المحتقن والمنتقم، واساسا بعد زيارة بايدن الى المنطقة وخلق الحلف السُني الشرق اوسطي مع اسرائيل والذي فيه ما يمس بالمصالح الروسية.

هكذا بدأ بوتين يبحث عن نقاط الضعف التي يمكنه فيها ان يضرب اسرائيل بأسرع ما يمكن، فيما ان نشاط الوكالة اليهودية في روسيا يوجد في موضع هو الاكثر ايلاما وقابلية للإصابة. يبدو أننا في المستقبل القريب سنسمع عن اجراءات اضافية لروسيا من جانب بوتين ضد اسرائيل تذكرنا بعهود الستار الحديدي. في جهاز الامن قد لا تفاجأوا إذا ما صدر في الايام القريبة القادمة بيان من موسكو الى القدس يقضي بان روسيا ترى بعين الخطورة كل عمل اسرائيلي على الاراضي السورية.

الخوف الحقيقي هو ان يقرر بوتين مساعدة الايرانيين ويكمل كل ما يلزمهم كي ينتجوا قنبلة نووية. هذه حقيقة لا تقلق اسرائيل فقط. ففي نهاية الاسبوع، بعد ساعات قليلة من توقيع ممثلي بوتين في اسطنبول مع الوفد الاوكراني على اتفاق لتصدير القمح والشعير من ميناء اوديسا الاوكراني الى العالم الذي يعاني من نقص في الحبوب، برعاية الامم المتحدة واردوغان، أطلق الروس أربعة صواريخ نحو ميناء اوديسا وعطلوه.

"حلف الشر" لبوتين، خامنئي واردوغان الذي انعقد الاسبوع الماضي في طهران، خدم المصلحة الاسرائيلية لأنهم في واشنطن فهموا بشكل ملموس كم هو مطلوب تدخل وحضور امريكي في الوقت الذي يعمل فيه بوتين

على ضرب المصالح الامريكية في الشرق الاوسط. مع كل الأسى والالم على اوكرانيا ومواطنيها، لولا الغزو لأوكرانيا لكان اليوم اتاق نووي جديد وسيء من ناحية دولة اسرائيل، توقع عليه إيران، الولايات المتحدة، روسيا، اوروبا والامم المتحدة.

* * *

"واي نت": هل تزود الولايات المتحدة إسرائيل بالأسلحة لمهاجمة إيران؟

بقلم رون بن يشاي

ترجمة: عبير شهاب/ أطلس للدراسات

أشار وزير الجيش بيني غانتس، في خطابه بالمؤتمر الأمني للمعهد الأمريكي (ASPEN) في الولايات المتحدة، إلى عدة حقائق تتوافق مع النهج الأمريكي. وفقًا لغانتس، يُمكن لإسرائيل اليوم أن تمنع نظام آيات الله من الحصول على أسلحة نووية، لكنها لن تستخدم قوتها وقدراتها إلا كملاذ أخير. وأشار غانتس بالطبع إلى أن إسرائيل تواصل الاستعدادات لهجوم محتمل على إيران، معربًا عن أمله في أن تدعم الولايات المتحدة هذه الاستعدادات.

كما لمّح دبلوماسي بحريني كبير تحدث بعده ردا على سؤال إلى أن بلاده قد تدعم مثل هذا الهجوم على إيران. البحرين هي الميناء الرئيسي للأسطول الأمريكي الخامس الذي يبحر في مياه الخليج الفارسي قبالة سواحل إيران.

مثل هذا التلميح الصريح من لسان دبلوماسي بحريني كبير، مباشرة بعد ما قاله وزير الجيش الإسرائيلي، يخلق انطباعًا واضحًا بأن زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المنطقة تضمنت إنجازات تتجاوز ما تم تقديمه علنًا فيما يتعلق بكبح إيران. من المُمكن أن تكون هناك رغبة أمريكية لتزويد إسرائيل بأسلحة ومعدات هجومية لا تنتجها بمفردها، ويُمكن أن تساعدها في التغلب على التحصين السري للبرنامج النووي الإيراني ونظام الدفاع الجوي الخاص بها.

هذا يعني أنه حتى لو لم تعمل الولايات المتحدة مع إسرائيل، فإنها ستتصرف كما تفعل مع حلف شمال الأطلسي في أوكرانيا، أي إنك ستمنح إسرائيل الأدوات اللازمة لتنفيذ العمل بمفردها، وفي نفس الوقت ستزيد من قدراتها الدفاعية ضد الصواريخ والطائرات المسيرة بجميع أنواعها التي سيسقطها عليها الإيرانيون وحزب الله وحماس، وهو ما سيحدث على الأرجح إذا هاجمت إسرائيل إيران.

من المهم أن نلاحظ مرة أخرى أن غانتس قال إن إسرائيل لن تلجأ للخيار العسكري إلا كملاذ أخير. وبذلك، تبنى وزير الجيش الصيغة التي استخدمها الرئيس الأمريكي في مقابلة مع يونيت ليفي عشية زيارته لإسرائيل.

كما قال بايدن إن الولايات المتحدة قد تستخدم القوة العسكرية، لكن كملاذ أخير فقط. وأضاف غانتس في المؤتمر الأمني إن التزام الرئيس بايدن خلال زيارته الأخيرة للشرق الأوسط بأن إيران لن تمتلك أسلحة نووي له معنى مهم جدا.

لم يوضح غانتس التفاصيل، لكن هذا مؤشر على أن زيارة بايدن للشرق الأوسط عززت بشكل كبير جهود المعسكر الموالي للغرب في الشرق الأوسط بقيادة الولايات المتحدة، لمنع إيران من تطوير وإنتاج أسلحة نووية. على الرغم من أن هذه تلميحات، يمكن القول بحذر أن التنسيق الأمني بين الولايات المتحدة وإسرائيل والدول السنية هو اليوم أكثر عملية وأكثر إحكامًا من أي وقت مضى.

ماذا يريد نصر الله؟

يبدو أن أسوأ أخبار الأسبوع تأتي إلينا من حدودنا الشمالية. كثف الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، هذا الأسبوع، تصريحاته وتهديداته بشأن الخلاف على المياه الاقتصادية بين لبنان وإسرائيل. تثير هذه التهديدات، مع إطلاق حزب الله طائرات مسيرة في الخلفية نحو منصة حفر الغاز في حقل "كاريش"، القلق على المستوى السياسي في إسرائيل، وبنفس الأمر في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

من ناحية أخرى، هناك تقديرات لدى الاستخبارات الإسرائيلية أن نصر الله يتصرف ويتحدث من منطلق الإحباط والرغبة في إلهاء الجمهور اللبناني عن معاناته، أكثر ممّا ينوي الدخول في صراع مع إسرائيل بسبب الخلاف بين لبنان وإسرائيل حول المياه الاقتصادية، ويرجع ذلك أساسًا إلى تهديده بعدم السماح لمنصة التنقيب عن الغاز في "كاريش" التي من المقرر أن تبدأ في الإنتاج الكامل في سبتمبر من هذا العام.

يشير مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى إلى أن إحباط نصر الله من أن الجمهور اللبناني يلومه على الوضع الاقتصادي اليائس في لبنان (بالكاد ساعتان من الكهرباء في اليوم)، قد يدفع الأمين العام لحزب الله إلى شد الخيوط وربما حتى محاولة الدخول في مواجهة محدودة مع إسرائيل.

نصر الله يريد انه حتى لو كانت هناك انجازات في المفاوضات على المياه الاقتصادية بوساطة أمريكية، فإنها ستنسب له، ولحق سلاح حزب الله الذي يدّعي انه المدافع عن لبنان ومصالحه؛ بل إنه من المُمكن أن يحاول نصر الله خوض معركة على مدى أيام قليلة على خلفية قضية المياه الاقتصادية أيضًا لإرضاء رعاته الإيرانيين.

ومع ذلك، في مقابل ذلك، هناك عاملان قويان يؤثران على نصر الله، فهو يتذكر جيدًا سوء التقدير الذي قام بهِ في عام 2006، عندما نصب رجاله كمينًا لدورية إسرائيلية، ونتيجة لذلك اندلعت حرب لبنان الثانية، التي

دمر خلالها جنوب بلاده تقريبًا. ووبخه الإيرانيون بشدة لإهدار ترسانة الصواريخ والقذائف التي أعطوها له لتحرير سمير القنطار وعدد من اللبنانيين الآخرين الذين اعتقلوا في إسرائيل.

فعل نصر الله ذلك لأنه كان يعتقد بأن الحكومة التي يرأسها إيهود أولمرت ووزير الجيش عمير بيرتس كزعيمين عديمي الخبرة لن تواجهه بكل قوتها. اعترف بأنه كان مخطئًا ولم يتخيل أن إسرائيل ستخوض الحرب وترد بكل ما لديها من قوة. الوضع اليوم مشابه ويحتمل أن يرى نصر الله أن الحكومة الانتقالية لبيد وغانتس لن ترد على استفزازاته بكل قوتها حتى لا تعرقل فرصها في الانتخابات.

السبب الثاني الذي يقيد نصر الله هو حقيقة أن الإيرانيين أوضحوا له في ذلك الوقت ولا يزال اليوم أن ترسانة الصواريخ والقذائف والطائرات المسيرة التي قدمتها له طهران مخصصة للاستخدام في حالة قيام إسرائيل بأعمال ضد إيران وليس من أجل الدعاية المحلية أو الاحتياجات السياسية لحزب الله. فقط بموافقة إيران سيبدأ نصر الله صراعًا يجد صعوبة في التكهن بنتائجه.

في هذا السياق، يجب أن يعلم نصر الله أن الجدل الحقيقي الذي يدور حاليًا في إسرائيل هو ما إذا كان يجب الاستفادة من تهديدات نصر الله بالأخطاء التي يوشك على ارتكابها من أجل تنفيذ ما يسمى بالهجوم الوقائي الذي من شأنه أن يحيد تمامًا تهديد الصواريخ الدقيقة والطائرات المسيرة التي تهدد الجبهة الإسرائيلية.

هناك اعتقاد في المؤسسة الأمنية بأنه إذا ارتكب نصر الله الخطأ وبدأ القتال، فهي فرصة لإسرائيل أكثر من كونها تهديدًا.

يمكننا أن نلخص ونقول إن نصر الله على الأرجح على علم بكل هذا، وبالتالي من المحتمل أن يمر الصيف بهدوء، وهناك احتمالات أن تكون منصة "كاريش" قادرة على إنتاج الغاز في وقت مبكر من سبتمبر. يجب أن نضيف ملاحظة تحذيرية؛ من المعروف أن الشرق الأوسط هو عالم اللاعقلانية والتصعيد غير المتوقع. لذلك، وهذه حقيقة، فإن قيادة المنطقة الشمالية تستعد بقوة للتعامل مع أسوأ سيناريو يمكن أن يتطور على الساحة اللبنانية، بما في ذلك حرب واسعة النطاق.

* * *

"معاريف": الموسم الساخن

بقلم ألون بن دافيد

أمر ما ليس طيبا يمر على تنظيم حزب الله في الاسابيع الاخيرة: مسيراته اسقطت الواحدة تلو الاخرى، امسك به مرتين وهو يبث دعاية كاذبة ومتدنية، وحتى حكومة لبنان، حكومته، تعرب عن تحفظ علني على استفزازاته لإسرائيل. غير أن كل هذه هي بالضرورة انباء طيبة بالنسبة له .

من اكتوى باللظى في شهر تموز 2006 يحذر جدا من البرد في الـ 16 سنة التي انقضت منذ حرب لبنان الثانية. حزب الله كان دقيقا جدا في المخاطرات التي اخذها في هذه الفترة، وحدودنا الشمالية تمتعت بهدوء شبه مطلق. وحتى لو كان في 2019 تسلى للحظة بفكرة اعادة اشعال خط المواجهة في الشمال، فقد جاء الانفجار في مرفأ بيروت في 2020، فعلق حزب الله في موقف دفاعي حيال الجمهور اللبناني الذي طالبه بالإيضاح إذا كان "درع لبنان" ام وكيل ايراني.

الى هذا اضيفت أربع سنوات "الضغط الاقصى" للعقوبات التي فرضها الرئيس دونالد ترامب على إيران، متداخلة مع الافلاس المطلق للدولة اللبنانية، ومعا سحقت ذخائر حزب الله سواء المادية أم السياسية. في نظر الكثير من اللبنانيين يعد كمن هو المسؤول عن تفكك الدولة وكمن يمنع كل فرصة للمساعدة من الخارج بل ان بعضهم يتجرؤون على التعبير عن هذا الفهم بكلمات أكثر فظاظة من اي وقت مضى. لكن في الاسابيع الاخيرة بات واضحا ان حزب الله يرى بالاتفاق المتبلور مع اسرائيل على ترسيم خط الحدود البحرية فرصة لإعادة تثبيت مكانته كدرع لبنان. حزب الله يحاول أن يموضع نفسه كالوحيد الذي سيمنع الحكومة اللبنانية من التخلي عن ذخائر لبنان حيال اسرائيل.

أعماله حتى الان حيال طوافة كريش تبدو كمخاطرة محسوبة: ارسال مسيرات غير مأهولة في محاولة لتصوير الطوافة وتقديم انجاز اعلامي. لكن اسقاط المسيرات ادخله في ضائقة: في البداية نشر فيديو اخذ من تقرير في القناة 12 وكأنه هو الذي صوره، بعد ذلك اضطر لان يكشف بان طائرة مسيرة رابعة له اسقطت، رغم ان اسرائيل لم تكشف عن الحدث، واخيرا حاول التباهي بإسقاط حوامة اسرائيلية، ادعاء دحضه الجيش الاسرائيلي على وجه السرعة.

ان تآكل مصداقية التنظيم، الذي حرص تقليديا على الحفاظ عليها والتباهي بها، هو دليل يأس – واليأس من شأنه ان يبشر باستعداد من حزب الله لأخذ مخاطرات أكبر. طوافة كريش هي موقع هش، ويغري بجعلها نقطة خلاف، وان كانت حكومة لبنان ايضا توافق انها ليست قريبة حتى من خط الحدود موضع الخلاف.

ليس مثلما في التنقيب عن حق الغاز لفيتان، هناك كانت طوافة التنقيب التي ربطت انبوبا بين حق الغاز في ارضية البحر وطوافة الانتاج المجاورة من الشاطئ وانصرفت الى طريقها، في التنقيب عن كريش توجد طوافة

ستبقى فوق الحقل في قلب البحر للعشرين سنة القريبة القادمة. هذه ليست بالضبط طوافة، بل سفينة انتاج طائفة تموضعت فوق حق الغاز والقت بـ 12 مرساد. هي التي ستنهل ابتداء من ايلول مخزون الغاز الكبير (نحو 40 مليار متر مكعب) وتضخه في انبوب الى طوافة قبالة شاطئ دور.

هي لن تكون فقط طوافة انتاج بل وايضا مرفأ إنزال. حقل كريش يتضمن ايضا مادة تسمى كوندنستات – غاز طبيعي مكثف، هو وقود قابل للاشتعال وناجع تقريبا بمستوى البنزين. السفينة ستنهله، تجمعه ومرة كل بضعة اسابيع سترسو الى جانبها سفينة اخرى تنقل اليها الوقود. هذه باتت هدفا رقيقا وهشا، تقع على مسافة نحو 90 كيلو من شواطيء اسرائيل، والدفاع عنها لن يكون سهلا.

لسلاح البحرية توجد في هذه اللحظة سفينة واحدة ركبت عليها قبة حديدية بحرية. سفينتا الدفاع الجديدتان – من طراز ساعر 6 – توجدان فقط في بداية عملية تركيب المنظومات والقدرات العملياتية وستصبحان عملياتيتين فقط بعد زمن طويل. ليس لإسرائيل قدرة على حيازة قبة حديدية دائمة ملاصقة للطوافة، وعليه فان الدفاع عنها متعلق بقدرة الاستخبارات على الاخطار بهجوم مخطط. حتى الان اثبتت الاستخبارات نفسها لكن إذا ما قرر حزب الله إطلاق وابل من صواريخ شاطئ بحر ياخنت – فانه حتى الاخطار الاستخباري لن يتمكن من منع الاصابة للموقع الاستراتيجي.

التهديد البري

التآكل في التمويل الذي تنقله إيران لحزب الله وفي مكانته السياسية ابطأ عملية تعاظم قوة التنظيم لكنه لم يوقفها. فضلا عن قدرات الدقة التي يجمعها حزب الله ببطء ولكن بثبات، بنيت قدرة برية ينبغي أن تقلق اسرائيل أكثر: قوات الرضوان لحزب الله، المرابطة خلف الحدود، توجد في حالة تأهب للخروج في عملية للعمل ساعات قليلة من لحظة اصدار الامر. لهذه القوات توجد خطة مرتبة وقدرة على احتلال بلدة اسرائيلية في بضع ساعات .

حيال هذه القدرة بدأ الجيش الاسرائيلي في تحصين العائق على طول الحدود الشمالية، لكن ببطء وبتواضع. المشروع كله – اقامة عائق متطور على طول 130 كيلو متر من راس الناقورة وحتى المطلة – سيكلف نحو 3 مليار شيكل وسيستغرق نحو ثلاث سنوات لبنائه. في هذه الاثناء يستند الجيش الاسرائيلي على القدرة الاستخبارية العالية التي طورها حيال حزب الله. كل المناورات الكبرى التي اجريت في السنوات الاخيرة افترضت سيناريو تدهور يوجد فيه للجيش الاسرائيلي وقت لحشد قوة تستبق هجوما بريا لحزب الله. ولكن ماذا إذا ما اندفع حزب الله على نحو مفاجئ؟

الجيش الاسرائيلي ملزم بان يفترض السيناريو الاخطر لمفاجئة اساسية والاستعداد لها. في كمية المهام الملقاة على الجيش الاسرائيلي ليس له القدرة على ان يحوز في الشمال بشكل دائم قوة برية بحجم يمكنه أن يصد هجوما لحزب الله. لكن يمكنه ان يقيم هناك منظومة نار دائمة، منظومة يمكنها أن تبيد كل قرية يخرج منها هجوم للرضوان. قدرة مثبتة كهذه والتي ستستعرض في المناورات ايضا يمكنها أن تخلق معادلة ردع تدفع حزب الله لان يفكر مرتين قبل أن يطلق هجوما بريا.

لم تشهد اسرائيل احتلال بلدة بسكانها منذ حرب الاستقلال. مشكوك أن يكون المجتمع الاسرائيلي اليوم قادرا على ان يحتوي مثل هذا الحدث الذي يسيطر فيه حزب الله على بلدة على مدى بضعة ايام، وعندما يخرج – يأخذ معه ايضا بالأسر بضعة مواطنين. هذا حدث سيحز ندبة عميقة في العقلية الاسرائيلية، لا يمكن لاي ضربة نار او مناورة هجومية تأتي بعده أن تنجح في محوها. بينما نبني نحن خيارا هجوميا حيال إيران، مهم بقدر لا يقل تعزيز القدرة الدفاعية. عندما نرى الحجم وخبرة القوة التي يبنيها حزب الله شمال حدودنا، نحن ملزمون بان نستعد لحالة يفاجئنا بها. لقد سبق لحزب الله ان فاجأنا غير مرة – بالاختطاف في هار دوف في 2000، في الاختطاف في 2006 – فرضية العمل يجب ان تكون انه كفيل بان يفاجئنا مرة اخرى.

* * *

"هآرتس": ألمانيا تُحلل مظالم الاحتلال

بقلم ابراهام بورغ

لقد شاركت قبل بضعة اسابيع في ألمانيا في اجتماع مهم حول اختطاف ذكرى الكارثة واليمين الجديد. أحد اللقاءات العميقة والمتنوعة والحساسة التي شاركت فيها. المؤسسة اليهودية هناك ردت على الفور بشكل بافلوفي متوقع. "لاساميون"، "مؤيدو بي. دي. اس"، اشارات قبيحة ووحشية لإحدى المؤرخات المشهورات في عصرنا، بالطبع غير يهودية. لقد كنت هناك – هم يكذبون ويشوهون. لذلك، من الواضح لي بأنه "قد حان الوقت لفتح الدمل الذي هم مسؤولون عنه."

في السنوات وفي الاشهر الاخيرة حدثت في ألمانيا عدة احداث تحدت الخطاب اليهودي – الإسرائيلي – الالماني. كاتب يهودي، لم يغرد مع جوقة المحافظين، تم اسكاته لأن أمه غير يهودية. مدير المتحف اليهودي في برلين اضطر الى تقديم استقالته بسبب تغريدة حول حرية التعبير. الآن هم في ذروة معركة نزع شرعية قبيحة وكاذبة، الموجه الى عدد من مؤسسات البحث والثقافة الاكثر اهمية في ألمانيا وفي العالم، "منتدى آينشتاين" و"معهد ابحاث اللاسامية". كأفضل تقليد لدعاية الكذب أطلقوا عليه اسم "معهد معاداة السامية". في محاولة لردع معاهد حيوية وباحثين ممتازين عن طريق الزعرنة، الذين كل ذنبهم هو السعي الى اجراء بحث

عالمي معمق، دون صراخ أو تحيز ديماغوجي مشروط مسبقا. كل من يتجرأ على التعبير عن رأي مخالف وموقف مختلف عن موقفهم يعرض نفسه لخطر قطع الرأس بشكل علني.

يوجد في ألمانيا حكومة منتخبة، لكن حدود المشاعر في كل ما يتعلق بالتاريخ اليهودي – الالماني والواقعي للاسامية فيها تديرها اللجنة المركزية، "سنتر ليرات"، التي من شأنها أن تمثل جميع يهود ألمانيا، وفعليا تمثل فقط جزءا منهم. بمعان كثيرة يوجد لذلك منطق وتبرير. ولكن قليلين يعرفون سلسلة العلاقات هذه: اليمين العميق يدير سياسة دولة إسرائيل، إسرائيل تشكل موقف الـ"سنتر ليرات"، التي من ناحيتها تملي الخطاب السياسي الالماني الحساس جدا هناك. من هنا، اليمين الإسرائيلي المحافظ والعنصري يدير منظومة المشاعر والعاطفة في ألمانيا فيما يتعلق بماضيها وباليهود وبمعاداة السامية وبدولة إسرائيل.

كيف يحدث ذلك؟ إسرائيل حولت اللاسامية الى سلاح سياسي جبار؛ حكوماتها المحافظة وسعت هذا المفهوم جدا. كل انتقاد هو لاسامية، كل معارض هو عدو، وكل عدو هو هتلر، وكل عام هو عام 1938. هكذا هي البنية التحتية النظرية للسياسة في إسرائيل. ويوجد لألمانيا دور رئيسي فيها: أن تشكل شهادة حلال للمظالم التي ترتكب على يد اليهود الإسرائيليين. ألمانيا الرسمية مذعورة من أي مواجهة أو أي استجواب لإسرائيل حول جوهر معاداة السامية اليوم ومسألة ما هو الانتقاد الصحيح لسياسة إسرائيل غير الشرعية. ألمانيا في عجزها تحولت الى الحارس والممكن الاكبر للواقع، حيث يعيش الفلسطينيون بدون حقوق أو مكانة في وطنهم. لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ولن تكون هناك إسرائيل معافاة وقابلة للعيش طالما أن ألمانيا أسيرة تعقيدات ماضيها.

الكارثة ودولة إسرائيل مضطرتان للبقاء مكونات حاسمة في الهوية السياسية والاخلاقية لألمانيا، لكن ليس بهذه الصورة. في كل المجالات المتعلقة الآن بإسرائيل وبالشعب اليهودي لا توجد في ألمانيا حرية تعبير حقيقية. تستخدم هناك، بشكل تلقائي ومفهوم، رقابة طبيعية مشددة. ولكن سيطرت عليها آلية استغلال متهكمة وسياسية وحولت الكارثة والذكرى الى وسيلة لرفض أي انتقاد لدولة إسرائيل.

لا يوجد في الغرب الديمقراطي أي دولة اخرى ترفض الحق الطبيعي للملايين في أن ينتخبوا ويُنتخبوا، وأن يعيشوا في دولة خاصة بهم استنادا الى تقرير المصير، مثلما تفعل إسرائيل بالتجمع الفلسطيني. إسرائيل قادرة على فعل ذلك لأن الولايات المتحدة المعوجة ترى فيها مسطرة مستقيمة، وألمانيا تدعم بشكل تلقائي وأعمى كل نزوة إسرائيلية.

حتى الآن ما زال يوجد في العالم لاسامية حقيقية، وتجاهها محظور اظهار أي تفهم وأي شرعية. بعضها قديم وتقليدي، وبعضها طفرة تنشرها جهات مناهضة لإسرائيل، التي تستخدم جريمة الاحتلال من اجل مهاجمة جميع اليهود مهما كانوا ونفي كونهم افراد ومجتمع.

هناك مستوى مخادع وأكثر خطرًا من اللاسامية، وهو الذي يستخدم غطاء مزيف من دعم دولة إسرائيل من اجل التغطية على كراهية الاجانب والمهاجرين. هذه لاسامية للفاشيين والنازيين الجدد، "محبي إسرائيل". ومن المدهش أن عدد قليل من اليهود ومن الالمان المحترمين يقومون بدعمهم ايضا فقط لأنهم يؤيدون اليهود أو يؤيدون إسرائيل، للحظة كما يبدو. بكلمات اخرى، يوجد يهود والمان يؤيدون اللاسامية على حساب حب إسرائيل.

هناك سبيل اخرى لمحاربة اللاسامية العالمية ومحاربة كراهية اليهود في ألمانيا. مسموح انتقاد إسرائيل كما هو مسموح الدفاع عنها. مسموح معارضة سياستها ويمكن تأييدها. وحتى ربما يمكن أن يكون هناك واقع ايديولوجي وثقافي من مناوئة الصهيونية التي هي ليست لاسامية. علاوة على ذلك، محاربة اللاسامية الحقيقية والجوهرية ليست مشكلة لليهود فقط. يجب أن يقوم حلف عالمي ومحلي ضد الكراهية مهما كانت. عندما الكارهون الاتراك يكرهونني، وعندما من يتعرضوا للمسلمين يتعرضون لي، وعندما تتم ملاحقة مهاجرين ونساء ومثليين ايضا أنا أكون ملاحق. لأن هذا هو وجه اليهودية الحقيقي منذ عهد التوراة وحتى مارتن بوبر. الحضارة التي لم تتجاهل مسؤوليتها العالمية عن كل انسان لكونه انسان.

محظور أن تكون كراهية اليهود هي استثناء في لائحة كراهية العصر. فقط هكذا، عن طريق التعاون التضامني مع كل ضحية مهما كانت، يمكن تحقيق الانتصار على ائتلاف الكارهين والشعبويين. في نضال عالمي كهذا يوجد لليهود والالمان اهمية استراتيجية من الدرجة الاولى. ألمانيا هي مفتاح الغرب كله. من المؤسف أنها غارقة داخل نفسها وأن مدراءها هم مجموعة غير مسؤولة من اليهود من قبل أنفسهم ومن المان لا يعرفون التفريق بين النور والظلام.

بصفتي رئيس الكنيست والرئيس السابق للحركة الصهيونية العالمية، وعملت لسنوات كثيرة في هذا المجال، أنا أتوجه الى حكومة ألمانيا والى جوزيف شوستر، رئيس اللجنة المركزية، وأقول: "حددوا المكان والساعة وسنتحدث عن الطريقة التي بها يجب تذكر الكارثة في القرن الواحد والعشرين. ولكن محظور استغلالها لأهداف سياسية غير جديرة، وكيف يتم تمثيل اليهود واليهودية، والاكثر اهمية هو كيف يتم خلق عالم فيه إسرائيل هي نموذج يحتذى في تسوية النزاعات، وليست موزعة لشهادات الحلال في كل موضوع غير ليبرالي في العالم الشعبوي في هذه الايام.

* * *

"إسرائيل اليوم": درس الجيش الإسرائيلي من قصة الغرام مع المغرب

بقلم أرئيل كهانا

وقع هذا الاسبوع حدث مذهل في غربي افريقيا: رئيس الاركان أفيف كوخافي أجرى زيارة رسمية وعلنية الى المغرب. الفريق كوخافي، مثل وزير الدفاع بيني غانتس ووفود الجيش الاسرائيلي قبله، استقبل في الدولة العربية الرائدة في عناق حار، مجازيا وجسديا. بالإجمال مرت سنة ونصف السنة منذ انضم المغرب الى زخم اتفاقات ابراهيم واستأنف بصوت عال علاقاته العلنية مع اسرائيل. لكن ليس مدار الحديث هي العلاقات الاقتصادية والمدنية فقط بل الشهية الكبيرة لتعزيز العلاقات الامنية. مناورات مشتركة بين الجيش الاسرائيلي والجيش المغربي، شراء اسلحة وحتى فتح خطوط انتاج محلية لأسلحة اسرائيلية في المغرب – ما لم يكن قبل سنتين سوى ما وراء الخيال فانه اليوم على جدول الاعمال.

في تطور تاريخي لا يمكن التقليل من شأنه، أصبح الجيش الاسرائيلي أداة مركزية في بناء السلام. من جيش غايته الاصلية القتال عند الحاجة للجيوش العربية هو اليوم اداة مركزية في تعزيز العلاقات معها. هذا التحول يستدعي تغييرا عميقا في انماط التفكر للجيش الاسرائيلي، كما يقول مصدر سياسي ذو دور مركزي في تطوير هذه العلاقات.

الجيش الاسرائيلي ليس فقط الطرف المعطي في هذه العلاقات بل وايضا الآخذ. في المغرب مثلا تتعلم قواتنا كيف تتعاون مع جيوش اخرى. القيمة المركزية للجيش الاسرائيلي هي "الدفاع عن أنفسنا بقوانا الذاتية"، لكن في المغرب الذي له جيش غربي قوي ومتطور، طوروا على مدى السنين علاقات وثيقة مع الناتو، جيش الولايات المتحدة وقوات اخرى. وفي الجيش الاسرائيلي يعتزمون التعلم من المغاربة كيف يمكن التعلم جيدا من الاخرين. ويوجد ايضا مجال عملياتي عاجل سيتعلمها مرؤوسو كوخافي من نظيره المغربي بلخير الفاروق وضباطه. يتصدى المغرب لمسيرات هجومية، منظمات ارهاب جهادية واسلحة روسية وصينية من الاكثر تطورا في العالم. مصدر هذه التهديدات، بشكل عام هو الجزائر التي في السنوات الاخيرة تصطدم بالمغرب على مدى الحدود الهائلة التي بينهما، ضمن امور اخرى بسبب معارضة الجزائر لعلاقات الرباط مع القدس.

هكذا بحيث أنه في الوقت الذي يتوجه فيه المغرب الى الغارب فان جارته خصمه ترتبط بالشرق، بما في ذلك في المشتريات العسكرية. فقد اشترت الجزائر – ومن كان يصدق – دبابات من طراز T90 ، صواريخ ما فوق صوتية صينية وروسية على حد سواء؛ وكذا منظومات ضد الطائرات من طراز -SM اذكى من S400 التي تستخدمها روسيا في سوريا، والتي تغطي عمليا كل أراضي إسرائيل.

ستخرج وفود من الجيش الإسرائيلي في المستقبل القريب الى حدود المغرب – الجزائر كي تتعلم ما هو معروف للمغاربة عن أسلحة حديثة من أرجاء العالم – وتطبق الدروس في إطار اعمال الدفاع عن إسرائيل. هذه هي

احدى المنافع الفورية التي تستخلص من قصة الغرام بين الجيش الاسرائيل والجيش العربي المتطور. كلمات مجرد كتابتها كان حتى وقت أخير مضى متعذرة.

* * *

إسرائيل اليوم اتجاه مُقلق في "الجيش الإسرائيلي": زيادة دراماتيكية في عدد الشبان المُتهربين من الخدمة العسكرية

ليلاخ شوفال

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

على خلفية فيروس كورونا وتشديد شروط الحصول على إعفاء لمشاكل نفسية من الخدمة، شهد العام الماضي زيادة كبيرة في عدد الشبان المتهربين من الخدمة في" الجيش الإسرائيلي"، أي عدم حضورهم إلى مكاتب التجنيد يوم تجنيدهم، وتشير البيانات التي حصلت عليها صحيفة "إسرائيل اليوم" إلى أنه في عام 2020 تهرب ما يقرب من 2400_ 2500 من الشباب من الخدمة في "الجيش الإسرائيلي"، بينما ارتفع العدد في عام 2021 إلى حوالي 3100 شاب.

ولأن عام 2022 لم ينتهِ بعد، لا توجد بيانات حتى الآن فيما يتعلق بالعام الحالي، ولكن حتى في فوج تجنيد مارس الماضي كان هناك عدة عشرات من الشباب الذين لم يمتثلوا ويحضروا إلى قاعدة الاستيعاب والفرز يوم تجنيدهم.

في السنوات الأخيرة قلل "الجيش الإسرائيلي" من تطبيق القانون ضد ظاهرة التهرب، وقلل من عمليات القبض على المتهربين من الخدمة وذلك بسبب الازدحام في السجون العسكرية، ما ألحق ضرراً كبيراً بالردع ضد المتهربين.

ويوضح "الجيش الإسرائيلي" كذلك أنه بعد فترة شهدت زيادة كبيرة في عدد الشباب الذين حصلوا على إعفاء من الخدمة العسكرية بسبب مشاكل نفسية، قررت شعبة القوى البشرية اتخاذ سلسلة من الإجراءات لتقليل التسرب لأسباب نفسية.

نتيجة لذلك تم تشديد معايير الحصول على الإعفاء من الخدمة لأسباب نفسية، وتبلغ اليوم نسبة المتسربين من الخدمة لهذا السبب أقل من 9%، وأدت الإجراءات المتخذة إلى الحد من التسرب من الخدمة لأسباب

نفسية إلى قيام الشباب، الذين كانوا حتى الآن يجربون حظهم في إعفائهم لأسباب نفسية، باختيار عدم الامتثال في مكاتب التجنيد في يوم تجنيدهم.

"الجيش الإسرائيلي" قلق للغاية بشأن ظاهرة الزيادة في عدد المتهربين من الخدمة

ليس بالضرورة بشأن الأعداد نفسها (التي ليست كبيرة)، ولكن بشأن الاتجاه الذي تشير إليه، فالقلق الكبير هو أنه إذا لم يتم اتخاذ الخطوات المناسبة للتعامل مع الظاهرة، فإن عدد المتهربين سيزداد. وكما هو مطلوب، صاغت شعبة القوى البشرية في "الجيش الإسرائيلي" خطة تهدف إلى تقليص عدد المتهربين من "الجيش الإسرائيلي" بشكل كبير، وهذا هو السبب في أن الشرطة العسكرية ستقوم في المستقبل القريب بعدد كبير من الحملات أو العمليات لإعادة المتهربين إلى الجيش، والخطة هي أن تتم مثل هذه العمليات مرة واحدة كل بضعة أسابيع، ومن المحتمل أن تحظى هذه العمليات أيضاً بتغطية إعلامية. بالإضافة إلى ذلك أنشأ "الجيش الإسرائيلي" قبل حوالي عام وحدة "مغشيميم" "يوفون"، التي يقوم أفرادها بزيارة منازل الشباب الذين لم يلبوا أمر التجنيد الأول الذي أرسل إليهم عن طريق البريد وذلك لإقناعهم وأولياء أمورهم للحضور إلى مكاتب التجنيد.

وبفضل أنشطة الوحدة تمكن الجيش من تقليص عدد الشبان الذين لا يمتثلون لقرار التجنيد الأول بنسبة 8%، وينوي "الجيش الإسرائيلي" توسيع الوحدة ونأمل أن يتمكنوا من تقليل عدم الامتثال لقرار التجنيد الأول بنسبة 20.% كما صدرت تعليمات لمكاتب التجنيد في جميع أنحاء البلاد بالقيام بحملات لإقناع المتهربين بالامتثال للخدمة، في هذا الإطار تتواصل المكاتب مع المتهربين الذين لم يحضروا للخدمة خلال العام الماضي، وتعرض عليهم صفقة، وهي أن يتجندوا وفي المقابل إذا أدوا خدمة جيدة وكاملة فإن الجيش سوف يمحو عنهم جريمة التهرب من الخدمة.

في الوقت نفسه يدركون في شعبة القوى البشرية أن التهرب من الجيش يمكن تقليصه بشكل أكبر من خلال زيادة الدافعية لدى الشباب للالتحاق بالخدمة القتالية، ويستثمرون قدراً كبيراً من الجهد في التحضير للخدمة في "الجيش الإسرائيلي"، والهدف الأساسي هو زيادة النشاطات من خلال السلطات المحلية، التي ستشجع الشباب على التجنيد في الجيش بمساعدة منظومة التعليم.

إن تشجيع التجنيد يهدف إلى إيجاد حل للظاهرة الإشكالية التي تواجه "الجيش الإسرائيلي" في السنوات الأخيرة، وهي انخفاض الدافعية للخدمة القتالية. وتظهر الاستطلاعات التي أجراها الجيش في صفوف

المستهدفين للتجنيد أن نسبة الدافعية لدى الشباب للخدمة القتالية نحو حوالي 70% من الرجال الذين لديهم إمكانية التجنيد للخدمة القتالية، وفي فوج التجنيد الحالي تبلغ النسبة 68.6% فقط.

في السنوات الأخيرة توقف "الجيش الإسرائيلي" عن نشر الرقم وذلك في ظل الادعاء بأنه رقم لا يعكس الدافعية لدى الشباب للالتحاق بالوظائف القتالية بعد تجنيدهم، لأنه حينها بحسب مزاعم الجيش الأرقام تتحسن بأعجوبة. بالإضافة إلى هذه الجهود تعمل الشرطة العسكرية بجهد أكبر بهدف القبض على المتهربين من الخدمة العسكرية، ليخدموا في الجيش أو يعدلوا أوضاعهم بالشكل المطلوب.

* * *

"جيروساليم بوست": التعليم في "إسرائيل" يعاني من نقص 6000 مُعلم

أعلنت وزارة التربية والتعليم في كيان العدو أمس الأحد أنها تعاني حالياً من عجز يقارب 6000 مدرس، معظمهم في المؤسسات التعليمية في وسط البلاد، وذلك قبل ستة أسابيع فقط من افتتاح العام الدراسي الجديد. وبحسب البيانات الصادرة عن الوزارة، فقد تكون الحاجة لحوالي 5671 موظفاً ف قطاع التعليم، وعند التقسيم حسب مستوى الدراسة، يكون النقص الأكبر في المدارس الابتدائية حوالي 2351 معلماً. وقالت وزيرة التربية والتعليم يفعات شاشا بيتون من حزب أمل جديد: "نحن في خضم ذروة نقص الموارد البشرية الذي ازداد سوءاً في السنوات القليلة الماضية ويعرض بشكل خطير مستقبل نظام التعليم في إسرائيل." هناك نقص في 1،245 مدرساً في مجال التربية الخاصة، ونقص في 1103 معلمين؛ في المدرسة الإعدادية، ونقص لـ 855 ولـ 117 معلماً في رياض الأطفال.

ما هي المواد التعليمية الأكثر نقصاً؟

هناك نقص في 1495 معلماً و871 مدرساً للغة الإنجليزية و352 مدرساً للرياضيات و329 مدرساً عبرياً، من حيث الموقع، تشهد منطقة تل أبيب أكبر نقص، وفقاً للبيانات الجديدة يصبع العدد – 1847. يلي ذلك "مركز إسرائيل"، مع نقص في 1642 مدرساً، وفي منطقة الاستيطان، هناك نقص في 948 مدرساً؛ في منطقة حيفا نقص في 457 معلماً، وفي منطقة القدس هناك نقص في 305 مدرس، في الجنوب هناك نقص في 340 معلماً وفي الشمال هناك نقص في 132 معلماً.

وقالت نقابة المعلمين في كيان العدو رداً على البيانات "نظام التعليم في إسرائيل في حالة انهيار، منذ سنوات ونحن ندين النقص الشديد الذي نعاني منه." وأضافت النقابة: "الكفاح من أجل رفع أجور المعلمين وتحسين خبرتهم في مصلحة الجميع." وأضافت رئيسة النقابة "يافا بن دافيد": "لا يوجد عدد كاف من المدرسين في

النظام، يهربون من الميدان بسبب الرواتب والظروف المروعة." وحثت بن دافيد الحكومة الحالية على التحرك بسرعة قائلةً": إذا لم يتم توقيع صفقة الأجور قريباً، فلن يبدأ العام الدراسي في الأول من سبتمبر وسيعرف الآباء جيداً من المسؤول."

تاريخ متوتر

في أواخر يونيو أغلقت المدارس في جميع أنحاء "إسرائيل" بسبب الخلاف بين نقابة المعلمين والحكومة حول الأجور المنخفضة ونوعية المعلمين المعينين، كان هذا تتويجاً للمحادثات المتوقفة بين الاتحاد ووزارة المالية وتبع ذلك إضرابات متعددة أصغر.

* * *

"هآرتس": موسكو ترفض وصول "وفد إسرائيلي" إليها لمناقشة حظر الوكالة اليهودية

جوناثان ليس

علمت صحيفة "هآرتس" مساء أمس (الأحد) أن مغادرة "الوفد الإسرائيلي" إلى موسكو، على خلفية الأزمة ذات العلاقة بالوكالة اليهودية، سوف يتأخر لأن روسيا لم تعط موافقتها بعد.

وجه رئيس الوزراء يائير لبيد الوفد الذي سيضم محامين برئاسة نائب المستشار القانوني لوزارة الخارجية، ببذل كل جهد ممكن لتعظيم الحوار حول هذه القضية، من الناحيتين القانونية والسياسية. بالإضافة إلى ذلك صدرت تعليمات لوزارة الخارجية بصياغة أدوات سياسية لإيجاد حل للوضع، ودراسة الاستجابات المحتملة في حالة تدهور العلاقات بين الدول.

استأنفت وزارة العدل الروسية الخميس الماضي أمام محكمة في موسكو طلباً لحل الوكالة اليهودية، التي تعمل في البلاد كمنظمة روسية مستقلة وذكرت وكالة الأنباء الروسية الحكومية أن جلسة استماع أولية بشأن الالتماس كانت مقررة يوم الخميس المقبل.

وبحسب التقرير فإن سبب الالتماس هو انتهاك الوكالة للقانون الروسي، بعد عدم موافقة روسيا على استقبال "الوفد الإسرائيلي"، هناك مخاوف في تل أبيب من أنه لن يكون لديها الوقت الكافي لإجراء مناقشات مهمة قبل افتتاح جلسة الاستماع الأولية يوم الخميس في المحكمة.

في نقاش عقده لبيد يوم أمس حول الموضوع قال إن "إغلاق مكاتب الوكالة سيكون حدثاً خطيراً سيؤثر على العلاقات بين الدول"، وحضر المناقشة وزير المالية أفيغدور ليبرمان ووزيرة الهجرة والاندماج بانينا تامنو شيتا ووزير الإسكان زئيف إلكين وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية وممثلي الوكالة اليهودية.

جاء في بيان صادر عن رئيس الوزراء في نهاية النقاش" :العلاقات مع روسيا مهمة لإسرائيل، والجالية اليهودية في روسيا كبيرة ومهمة وتظهر في كل محادثة سياسية مع الحكومة في موسكو." وزعمت وزارة العدل الروسية أن هذا الإجراء اتخذ ضد الوكالة لأن المنظمة تجمع وتخزن وتنقل بيانات عن المواطنين الروس في انتهاك للقانون، وبالتالي يجب إغلاقها.

لكن مصادر في "إسرائيل" قدرت أن هذا قد يكون "انتقاماً" سياسياً في "إسرائيل" بسبب السلوك في ساحات مختلفة تماماً، مثل الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، ومن المهم القول أن مطالب السلطات الروسية من الوكالة بدأت منذ أكثر من عام. وهذا الذي أكده مصدر مطلع على المحادثات بين البلدين لصحيفة هآرتس: "بأنه وقبل الحرب في أوكرانيا بوقت طويل أو تعيين يائير لبيد في منصب رئيس الوزراء، ربما يكون هذا حدثاً قانونياً تحول إلى حدث سياسي." لكن بحسب مصدر آخر، "لم نتمكن حتى الآن من أن نفهم من الروس ما إذا كان هذا حدثاً سياسياً وما إذا كانوا يرغبون في استخدامه للإشارة أو للانتقام أو للحصول على تعويض في ساحات مختلفة تماماً." وبحسب قوله" :من المحتمل أنهم غاضبون من الدعم الإسرائيلي لأوكرانيا، وقد يكون ذلك بسبب الغضب من الهجمات الإسرائيلية في سوريا، وقد تكون محاولة لتسريع عملية نقل ميدان - إسكندر- في القدس إلى أيدي الروس والتي منعتها المحكمة العليا لا نستطيع أن نقول في هذه المرحلة."

تعتبر العلاقة مع روسيا حساسة بشكل خاص: إلى جانب التنسيق الأمني بين الدول التي تسمح "لإسرائيل" بتنفيذ هجمات في سوريا، وتخشى تل أبيب من أن يؤدي تصعيد العلاقات بموسكو إلى احتمال منع هجرة 600 ألف فرد من الجالية اليهودية في روسيا إلى "إسرائيل."

ليست هذه هي المرة الأولى التي تختار فيها "إسرائيل" عدم اتخاذ إجراء ضد روسيا بسبب هذا القلق فبعد الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير، أمر لبيد بمواصلة تشغيل الخط الجوي بين مطار بن غوريون وموسكو، على الرغم من المقاطعة العالمية للرحلات الجوية إلى البلاد.

طوال اليوم كانت هناك افتراضات بأن "إسرائيل" ستختار اتخاذ مسار ثابت للعمل تجاه روسيا إذا لم يتم حل الأزمة، ومع ذلك في ضوء "المصالح الإسرائيلية" العديدة في الحفاظ على العلاقات، يمكن الافتراض أن المستوى السياسي سيختار اتخاذ خطوات معتدلة تجاه موسكو في مثل هذا الوضع. وبحسب مصدر سياسي

رفيع فإن التسريبات على مدار اليوم "تضر بمصالح "إسرائيل" الإستراتيجية والجهود المستمرة منذ شهور للحفاظ على هذه المصالح."

* * *

"جيروساليم بوست": الوكالة اليهودية تُغلق مكاتبها في روسيا

حذر "رئيس وزراء العدو" يائير لابيد اليوم الأحد من أن إغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في روسيا سيكون له تأثير خطير على "العلاقات الإسرائيلية الروسية"، وقال لابيد" :إن العلاقات مع روسيا مهمة لإسرائيل والجالية اليهودية في روسيا كبيرة ومهمة ويتم طرحها في كل نقاش دبلوماسي مع الحكومة في موسكو."

جاءت تصريحات لابيد بعد أن اتخذت وزارة العدل الروسية إجراءات ضد الوكالة اليهودية، مُدعية أنها تجمع معلومات بشكل غير قانوني عن المواطنين الروس، فيما اتخذت الوكالة خطوات لنقل عملياتها الروسية إلى الكيان وعبر الإنترنت.

لماذا انتقلت الوكالة اليهودية من روسيا؟

يأتي قرار نقل الوكالة اليهودية عقب طلب وزارة العدل الروسية يوم الخميس بإغلاق أنشطة الوكالة في روسيا، في غضون ذلك علمت صحيفة "بوست" يوم السبت أنه ستكون هناك مناقشة في المحكمة بشأن القضية هذا الأسبوع، حتى هذه الخطوة، الوكالة تحاول محاربة قضيتها. قال مصدر مقرب من الوكالة" :يعمل موظفو الوكالة اليهودية على حزم أمتعتهم وإعادة تقييم تحدياتهم وعملهم." أوضح مصدر في الوكالة أنه بدون القدرة على الترويج للهجرة في روسيا، ستنخفض معدلات الهجرة بشكل كبير في السنوات المقبلة.

الوكالة لديها عدد قليل من "المبعوثين الإسرائيليين" في روسيا وحوالي 100 موظف محلي، ليس من الواضح ما إذا كان سيكون هناك حل لهؤلاء الموظفين إذا اضطرت إلى إغلاق عملياتها هناك.

قال رئيس الوزراء يائير لابيد يوم الخميس: "إن وفداً مشتركاً من مكتب رئيس الوزراء ووزارات الخارجية والعدل والهجرة والاندماج سيتم إرسالهم إلى روسيا لضمان استمرار الوكالة اليهودية في عملياتها، كما يشارك في الاجتماع وزير شؤون المغتربين نحمان شاي.

هجرة الروس إلى الكيان

تقدم نحو 30 ألف روسي بطلبات للهجرة إلى الكيان منذ أن غزت موسكو أوكرانيا في أواخر فبراير، فيما تمت الموافقة على هجرة حوالي 5000 روسي. ومع ذلك فإن معدل الهجرة من روسيا إلى الكيان أقل مما سيكون،

حيث لا تكاد توجد أي رحلات جوية من روسيا إلى الكيان، بسبب توقف معظم شركات الطيران من الدول الغربية عن السفر إلى روسيا بسبب العقوبات الدولية المفروضة بعد غزوها لأوكرانيا.

* * *

"يديعوت أحرنوت": 100 يوم حتى موعد الانتخابات: ما هي التحديات الرئيسية "للأحزاب الإسرائيلية"؟

موران أزالي

إن التحدي الأكبر الذي يواجه الليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو هو تحدي الحادي والستين، منذ أن تخلى أفيغدور ليبرمان عن كتلة نتنياهو، واجه الليكود صعوبة في تشكيل حكومة، وحتى تلك التي تم تشكيلها سابقاً مع غانتس تم تعريفها على أنها فاشلة.

الليكود: تحطيم حاجز 61

حدد الليكود هدفاً لإخراج المؤيدين المعلنين من منازلهم إلى مراكز الاقتراع وشرح أنه في الجولات السابقة ظل عشرات الآلاف من مؤيدي الليكود في منازلهم، بالإضافة إلى التشكيل الميداني الذي سيتم فتحه والهدف منه زيادة نسب التصويت المنخفضة نسبياً في معاقل الليكود المتميزة، تم تحديد هدف آخر: القتال من أجل الناخبين المتأرجحة لليمين الناعم الذي لديه القدرة على التصويت لليكود.

وهذا هو السبب أيضاً في توجيه أعضاء الكنيست في حملة الليكود نحو التعامل بشكل رسمي والامتناع عن التصريحات القاسية والمثيرة للجدل، حتى لو كان من ينطق بها مقربين من نتنياهو مثل كارعي وكيش وأمسالم.

في حين أن بعض أعضاء الكنيست يبالغون في رسائلهم ومواقفهم من أجل الظهور خلال الانتخابات التمهيدية، فإن أولئك المحيطين بنتنياهو يبحثون في الواقع عن الهدوء ويسعون لتجنب الأحداث الإعلامية المحرجة المتعلقة بتصريحات أعضاء الكنيست أو المبادرات التي تأتي من مثل قلادة نتنياهو الذهبية والتمثال الذهبي.

هناك مستقبل: الحصول على التفويض من الرئيس

رئيس الوزراء يائير لبيد وحزب يش عتيد يزيدان قوتهما بحسب استطلاعات الرأي، فحزب يش عتيد هو أكبر حزب في كتلة التغيير وبين أحزاب يسار الوسط، ويتقدم يائير لبيد في استطلاعات الراي في السباق على

منصب رئاسة الوزراء ضد بنيامين نتنياهو، لكن التحدي الأكثر أهمية بالنسبة لـ "يش عتيد" هو جلب عدد أكبر بكثير من الأصوات للتنافس وجهاً لوجه ضد الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو.

مع تضييق الفجوة بين يش عتيد والليكود، سيتمكن لبيد من التنافس على تفويض من الرئيس لتشكيل الحكومة المقبلة، سيتعين على لبيد أيضاً أن يشرح ويقنع كيف يمكنه تشكيل الحكومة المقبلة. في الوقت الحالي لا تملك الكتلة التي يرأسها يش عتيد 61 مقعداً لتشكيل الحكومة، ويرفض لبيد القائمة المشتركة ويرفضه المتشددون – ولا يملك حالياً القدرة من حيث عدد المقاعد لتشكيل الحكومة المقبلة.

نقطة أخرى تقلق لبيد وهي احتمال أن يستفيد رئيس حزب أزرق أبيض بيني غانتس من الفوضى في الحلبة السياسية وأن يكون هو الشخص الذي سيشكل الحكومة المقبلة في نهاية المطاف.

أزرق أبيض: للنجاح في إقامة حكومة واسعة

في حزب وزير الجيش بيني غانتس والمتحد مع ووزير القضاء جدعون ساعر، كانا يعملان في الأيام الأخيرة، وفقاً لنتائج الأبحاث التي أجريت خصيصاً للحزب، على الرسائل الأولية التي ستؤدي إلى تعزيز الحزب الجديد إمكاناته بين أعضاء الوسط ويمين الوسط. إن التحدي الكبير الذي سيواجهه حزب أزرق أبيض – أمل جديد هو تبرير الارتباط ذاته ومحاولة منع الانهيار بينما تدخل العملية الانتخابية مراحلها الحاسمة.

في كتلة نتنياهو سيتهمونه بقوة وبقسوة بأنه حزب يساري محسوب على "جماعة الإخوان المسلمين"، وسيذكرون لقاءات غانتس – أبو مازن، بينما في الوسط واليسار سيتهمونه بشدة، فهم يهاجمون ويقولون أن حزباً يضم جدعون ساعر وزئيف الكين، وهم المؤيدين للاستيطان وهم حزب يميني كامل، وذلك بهدف حشد أصوات اليسار.

وسيكون التحدي الرئيسي للحزب في إصدار صوت واضح وموثوق للناخبين مهماً جداً لأزرق أبيض – أمل جديد، وفقاً للرسائل الجديدة التي تمت صياغتها بعد البحث الذي تم إجراؤه، **على رسالتين رئيسيتين:**

- ضرورة تشكيل حكومة واسعة بدون أحزاب متطرفة من الجانبين.
- وضرورة العودة إلى هيبة الدولة.

الصهيونية الدينية: تعزيز قوة اليمين

حزب بتسلئيل سموتريتش يركز الآن على الجماهير الكبيرة، ليس فقط لمن يرتدون قبعات المتدينين ولكن أيضاً للأشخاص اليمينيين من الضواحي والشباب وكذلك المتدينين الحريديم العمال، الكل يريد أن يرى اتحادا مع حزب عوتسما يهوديت بزعامة عضو الكنيست إيتمار بن غفير.

يلمس الاثنان جماهير مختلفة وهدفهما هو تعزيز قوة اليمن لصالح نتنياهو والليكود، ففي الوقت الحالي فإن أساس الخلاف بين بن غفير وسموتريتش هو الشكل الذي ستبدو عليه القائمة، فهل سيتم تقسيمها إلى نصفين أم ستحصل الصهيونية الدينية كما كانت في الماضي على أماكن أكثر في المراكز العشرة الأولى وبن غفير يقول في أحاديث مغلقة إنه لن يوافق على أقل من النصف.

بالإضافة إلى ذلك يستهدف سموتريتش اليمينيين "المفقودين"، أولئك الذين صوتوا ليمينا أو الأمل الجديد وليس لديهم الآن حزب يصوتون من أجله، سيكون الاختبار الحقيقي لو نجح في الحصول على أصوات منهم وبالطبع، كما في كل انتخابات، المعركة الكبرى هذه المرة أيضا ضد الليكود. نتنياهو يريد أن يكون بن غفير وسموتريتش قويا لأنهما مخلصان له في قانون" المتهم " وفي "ثورة النظام القضائي" التي يريدها.

شاس: للوصول إلى 10 مقاعد

إن الهدف الأسمى لشاس في انتخابات 2022 هو إعادة 36834 صوتاً الذين خسرهم بين عامي 2020 و 2021، وربما تزداد قوة وتصل إلى عشرة مقاعد – للمرة الأولى منذ عام 2013.

تظهر تجربة الانتخابات الأربعة الأخيرة المتتالية أنه بعد كل زيادة في عدد الأصوات المقترعة لشاس في صندوق الاقتراع ينتج عنه انخفاض في عدد المقاعد، على الأرجح بسبب إرهاق الناخبين واللامبالاة ويأمل الحزب الآن، بعد خسارة الحكومة اليمينية، أن يعود أنصاره إلى رشدهم ويساهموا بإمكاناتهم الكاملة.

ومع ذلك هناك خوف من أن العديد من الأصوات في قاعدة الحزب الانتخابية، وخاصة من الجمهور التقليدي الذي يتقلب دائماً بين شاس والليكود، ستذهب في النهاية إلى الحزب الأكبر في الكتلة، من أجل تعزيز نتنياهو، مع الشعور بأن هذا سوف تساهم أكثر في النصر.

في الأيام الأخيرة كان رئيس الحزب أريه درعي منشغلاً ببناء القوة التنظيمية في الميدان، وقد دعا بالفعل ممثلي الحركة في الكنيست والسلطات المحلية إلى اجتماع حول هذا الموضوع، وقد تم تكليف كل عضو كنيست بمنطقة مختلفة من البلاد وتم تكليفه بمهمة التواصل الوثيق مع الممثلين المحليين والناشطين الميدانيين من أجل الوصول فعلياً إلى كل شخص صوت سابقاً لشاس وامتنع عن ذلك في الانتخابات الأخيرة.

يهودات هتوراة: وقف الانجراف

وسيسعى الحزب الحردي، الأشكنازي، إلى استعادة أكثر من 26 ألف صوت خسرهم في انتخابات عام 2021، لكن بالنسبة لهم هي مهمة أكثر تعقيداً، لأنها في نفس الوقت ستضطر إلى مراقبة جهة آخري تهدد بالانفجار وتدفع إلى مغادرة الناخبين المحبطين إلى حزب الصهيونية الدينية.

نجح كل من بتسلئيل سموتريتش وإيتامار بن غفير النشيطين في الأشهر الأخيرة في مغازلة شباب القطاع الديني الحريدي والتثير عليهم على حساب موشيه غافني وأصدقائه القدامى، حيث وقع كثيرون تحت تأثير سحرهم خصوصاً ممن يبحثون عن جهة أكثر تطرفاً ويمينة وأقل تشدداً من الحريدية. بالإضافة إلى ذلك يتعامل الحزب الحريدي المتطرف مع توترات داخلية غير عادية وعلاقات ضبابية بين التيارين الممثلين فيه، وخاصة حول مسألة من سيقود القائمة المشتركة للحزبين وما إذا كان عضو الكنيست الليتائي غافني سيحترم اتفاق التناوب ويعطي مكان لإسحاق غولدكنوبف، ممثل الحسيدية الكبير وبديل يعقوب ليتسمان.

القائمة المشتركة لجذب الناخبين العرب إلى صناديق الاقتراع

تمكنت القائمة المشتركة المكونة من تعال (بقيادة أحمد الطيبي) وبلد (بقيادة سامي أبو شحادة) والجبهة (بقيادة أيمن عودة) من إجراء تعديل قصير عندما اختبر بعض أعضاء القائمة خيار الترشح بشكل منفصل.

فشلت كل محاولات حل أو فرض شروط جديدة على القائمة حيث أدركت جميع مكونات القائمة أن الجبهة هي في الواقع أقوى قوة انتخابية في المجتمع العربي وأي محاولة لتقويض الوضع القائم ستؤدي إلى فشل ساحق للقائمة رغم الخلافات بين أعضائها.

التحدي التالي هو زيادة نسبة التصويت في المجتمع العربي وإقناع الناخبين بالخروج والتصويت لهم، كما يبدو الآن سيستمر عودة في قيادة الجبهة والقائمة المشتركة، في القائمة المشتركة، يستعدون لإعادة الضربة ليش عتيد بعد أن وضعهم لبيد إلى جانب بن غفير في تعريف "حكومة بلا متطرفين."

في المشتركة يقولون إنهم من المحتمل أن يتوجوا غانتس على رأس كتلة يسار الوسط ويوصون عليه بتشكيل الحكومة.

رعام: لتعزيز قوتها في النقب وكان الحزب قد بدأ بالفعل حملة لافتات إعلانية في بلدات المجتمع العربي، في مركزها رئيس الحزب، عضو الكنيست منصور عباس. عباس هو زعيم الحزب ويعتبر أيضاً مساعداً مقرباً لرئيس الحركة الإسلامية الشيخ صفوت فريج، الذي له تأثير كبير على أعضاء الحركة.

في راعام، سيتعين عليهم العمل بجد هذه المرة لمحاربة الإقبال المنخفض للناخبين في المجتمع العربي، ولتعزيز قاعدة ناخبيهم، خاصة في النقب الذي يعتبر معقلاً، وعدم تكرار خطأ تعيين عضو الكنيست مازن غنايم، الذي تصرف عدة مرات ضد موقف الحزب في الكنيست.

غنايم ليس عضواً في الحركة الإسلامية، ولهذا اختلف وصوت ضد انضباط التحالف، وصرح عباس بالفعل أن الشخصيات ذات المقاعد المضمونة في قائمة الحزب التالية سيكونون مطالبون بالولاء لراعام في التحالف، فيما يطمح حزب راعام أن يحظى بشعبية في المجتمع العربي ككل، ولذلك أعلن عباس بالفعل عن نيته إدراج مرشح درزي ومسيحي في القائمة – وهو تحد صعب للحزب الذي يأتي من خلفية حركة دينية إسلامية.

"إسرائيل بيتنا": البقاء على صلة

كان رئيس حزب إسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان يتعامل مع تراجع في قوة الحزب بحسب استطلاعات الرأي في الأسابيع الأخيرة، وسيكون التحدي الذي يواجهه هو استعادة ما لا يقل عن سبع مقاعد التي نالها في الانتخابات الأخيرة من أجل الحفاظ على أهمية حزبه والنجاح في فرض تشكيل حكومة بدون الاحزاب الحريدية.

ليبرمان يرفض نتنياهو والحريديم، الأمر الذي سيجعل من الصعب عليه شرح كيفية تشكيل حكومة من دون نتنياهو أو الحريديم. على الرغم من أن حكومة التغيير قد تم تشكيلها من دون نتنياهو والحريديم، إلا أنها انهارت بعد عام بسبب الانهيار في الائتلاف، وعلى ليبرمان أن يقنع أن كتلة التغيير لديها القدرة على تشكيل حكومة من دون هذه الأحزاب.

إن التحدي الآخر الذي يواجهه ليبرمان هو "الاحتفاظ" في حزبه بأصوات المهاجرين الذين يصوتون تقليدياً لحزب "يسرائيل بيتنا"، بعد أن تفرقوا في السنوات الأخيرة أيضاً إلى أحزاب أخرى..

حزب العمل: العودة لمفاجأة الانتخابات

كانت رئيسة حزب العمل ميراف ميخائيلي إحدى المفاجآت الانتخابية في الانتخابات السابقة، وتمكن الحزب الذي فشل في تمرير نسبة الحسم في الحصول على سبعة مقاعد بعد انتخاب ميخائيلي لقيادة حزب العمل، وفقاً لاستطلاعات الرأي سيتلقى حزب العمل بقيادة ميخائيلي عدداً أقل من المقاعد.

التحدي الكبير هو منع "سحب " الأصوات التي يخطط لها لبيد على حساب الأحزاب في كتلة اليسارلكي يصبح الحزب الأكبر، التحدي الآخر الذي يواجه حزب العمل هو تمييز نفسه عن ميرتس، بعد قرار ميراف ميخائيلي الاستراتيجي بعدم الاتحاد مع ميرتس قبل الانتخابات. بما أنه يُنظر إلى الحزبين على أنهما متشابهان أيديولوجياً، سيتعين على ميخائيلي التعامل مع احتمال أن تأتي إعادة تأهيل ميرتس على حساب العمل.

ميرتس: اجتياز نسبة الحسم

ميرتس هو الحزب في اشد أزمة تكتل يسار الوسط. وقد قرر رئيس الحزب نيتسان هورفيتش عدم الترشح لقيادة الحزب؛ وقرر الوزيران تمار زاندبرغ وعيساوي فريج التقاعد، وقررت رئيسة الحزب السابقة السابق زهافا غالئون بشكل غير متوقع العودة والترشح لقيادة ميرتس ضد عضو الكنيست يائير غولان.

إن التحدي الكبير الذي يواجه ميرتس هو نجاوز نسبة الحسم وعدم خسارة الأصوات التي ستؤدي إلى تشكيل حكومة برئاسة نتنياهو، ولهذه الغاية سيتعين على ميرتس اختيار رئيس ينجح في إعادة تأهيله وتقديم قائمة محدثة وجديدة، لا سيما على خلفية سلوك عضو الكنيست المتمردة غيداء ريناوي زعبي الذي كان أحد العوامل التي تسببت في الإطاحة بحكومة التغيير.

التحدي الأول للرئيس المنتخب (غالئون أو جولان) سيكون إعادة ناخبي ميرتس المحبطين الموجودين حالياً في حزب العمل والقائمة المشتركة وحتى يش عتيد، من أجل استعادة إنجاز الانتخابات الأخيرة وتحقيق 6 مقاعد على الأقل.

يمينا: إعادة تأهيل صورة الحزب التي تضررت

مع تقاعد رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت وتسليم قيادة الحزب إلى أييليت شاكيد، التي عانت بالفعل في عام 2019 من ثمن التراجع عن نسبة الحسم، تواجه شاكيد أحد أكبر التحديات التي واجهتها منذ دخولها الحياة السياسية: هل ستكون قادرة بمفردها على استعادة صورة حزب بيمنا والتي تضررت بشدة، وإجراء اتصالات واعادة هيكلة وإقامة تحالفات جديدة وإنقاذ الحزب من نسبة الحسم إذا نجحت، فمن المحتمل أن تصبح قيادتها ليمينا عملية توازن مهمة وحاسمة في اليوم التالي للانتخابات.

وبحسب استطلاعات الرأي، ستكون قادرة على منح نتنياهو حكومة، أو مساعدة الكتلة الأخرى في تشكيل حكومة، وفي الأيام الأخيرة، التقت شاكيد بالمهنيين وأجرت سلسلة من الاستشارات، كما قدمت لها الأسبوع الماضي دراسة أجرتها لها المستشارة صفي شاكيد، والتي بموجبها لديها القدرة على تجاوز نسبة الحسم.

على الرغم من ذلك شاكيد مثل حزب أزرق – أبيض – أمل جديد، إذا قاتلت حتى النهاية فمن المحتمل أن تسقط في حقل ألغام وتهاجم من جميع الجهات.

في الليكود سيحاولون مسحها حتى لا تهدر أصوات اليمين بسبب أزمة الثقة معها وفي اليسار سيتهمونها بإقامة شراكة مستقبلية مع نتنياهو حتى لا يقوم مؤيدو حكومة التغيير بدعمها.

* * *

القناة 12: "إسرائيل" تنتظر بايدن وهذا قد يضرها

بقلم الرئيس السابق لقسم الأبحاث في الاستخبارات، والباحث في مركز القدس للشؤون العامة وشؤون الدولة يوسي كوبرفاسر.

مع تراجع ضجة مهرجان زيارة بايدن، يمكن القول إنه حتى الإمكانات الكامنة فيها لإحداث تغيير إستراتيجي في المنطقة تحققت جزئياً للغاية – بعد كل شيء، لا تزال هذه الإمكانية موجودة، والسؤال الرئيس في الوقت الحالي هو إلى أي مدى ستؤدي التغييرات في الموقف الأمريكي تجاه المنطقة إلى تغييرات في الواقع الإقليمي في المستقبل.

أثبتت الزيارة في "إعلان القدس" العلاقة الحميمة الأساسية التي تميز العلاقات "الإسرائيلية" الأمريكية، والالتزام الأمريكي بأمن "إسرائيل" والمصلحة المشتركة في تعزيز العلاقات بين "إسرائيل" والدول العربية، وفي الوقت نفسه سلطت الضوء على الخلافات في مواقف الطرفين في السياق الإيراني والقضية الفلسطينية.

وبالنظر للمستقبل، تعكس الزيارة صعوبة الاعتراف الأمريكي بمعاني الواقع الجديد الذي نشأ في أعقاب الحرب في أوكرانيا وعدم النجاح في العودة إلى الاتفاق مع إيران.

ويجبر هذا الواقع إدارة بايدن على التسليم ببطء وعلى مضض، بأن نفس الجهات التي تهدد النظام العالمي والقواعد التي يقوم عليها، وبالتالي تهدد المصالح الأمريكية الحيوية، مثل روسيا والصين وإيران، هي أيضًا الجهات التي تهدد النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، لذلك، فإن الوضع يتطلب التعاون مع الأطراف التي تصطف سوياً ضدهم.

خلال الزيارة أشار الرئيس بايدن مرة أخرى إلى أن عودة الولايات المتحدة إلى المنطقة ضرورية لمنع خلق فراغ تملأه روسيا والصين ضمنيًا من خلال تعاونهما مع إيران.

تحقيقاً لهذه الغاية، ونظراً للتداعيات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا، وضع بايدن جانباً أجندة حقوق الإنسان، وتنازل عن كرامته وذهب إلى مؤتمر جدة، هذه الرؤية المتناقضة مع المفاهيم الأساسية للرئيس الأمريكي، لم تتم صياغتها بعد في قاعدة الاعتراف الكامل بالمعاني المستمدة من ذلك بالنسبة له، وهناك عناصر قليلة في الحزب الديمقراطي تضع العقبات أمام عملية استيعاب هذه المعاني.

تعكس تحركات الرئيس اتجاه الضعف في مكانة الولايات المتحدة القوية في المنطقة، ويدرك الإيرانيون والسعوديون ذلك ويظهرون موقفًا صارمًا أمام التوقعات الأمريكية منهم، وأوضحت التصريحات الإيرانية المحمومة عقب الزيارة، وعلى رأسها تصريحات مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي حول إمكانية الانطلاق نحو أسلحة نووية، ورفض السعودية الاستجابة الفورية للمطلب الأمريكي بزيادة إنتاج النفط إلى أي مدى تراجعت مكانة الولايات المتحدة في المنطقة خصوصاً منذ الانسحاب المخزي من أفغانستان.

صورة الضعف تضر أيضاً بمكانة حلفاء الولايات المتحدة الذين يترددون في مواجهة إيران، وفي الوقت نفسه تشير بقوة أكبر إلى أهمية "إسرائيل" كعامل رئيسي يعمل علناً ضد مساعي طهران لتحقيق الهيمنة الإقليمية.

التغيير في النهج الأمريكي فرصة "لإسرائيل"

على الرغم من ذلك تبقى الولايات المتحدة هي القوة العظمى الأكثر أهمية في العالم، وتجندها التدريجي للدفع بالجهود المبذولة لمنع حدوث تغيير في النظام الإقليمي هو تطور إيجابي من وجهة نظر "إسرائيل"، الآن يجب أن نفحص بشكل مشترك مع الأمريكيين كيف يمكن تعزيز هذا الهدف مع الجهات الأخرى التي تشاركنا الخوف من زيادة قوة العناصر المتطرفة في المنطقة بقيادة إيران، فكرة نظام دفاع إقليمي مشترك لم تلقى رواجا خلال الزيارة ولكن هذا ليس سببًا للتخلي عنها، وفيما بعد يمكن دراسة سبل تعزيزها، ربما على أساس التعاون الثلاثي بين "إسرائيل" والولايات المتحدة وكل من الدول العربية البراغماتية حسب احتياجاتها؛ وما زيارة رئيس الأركان للمغرب إلا خطوة في هذا الاتجاه.

على أي حال، بينما أضر التركيز الأمريكي حتى الفترة الأخيرة على التوترات مع روسيا والصين بتلاقي المصالح بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" ودول الخليج التي لا تعتبر روسيا والصين تهديدًا لأمنها، فإن التغيير في رؤى واشنطن يعيد من جديد التقاء المصالح الذي كان أساس التعاون الإستراتيجي.

الهدف الرئيسي المشترك ل"إسرائيل" والدول العربية البراغماتية هو ترجمة اجتماع المصالح هذا إلى تغيير في السياسة الأمريكية تجاه إيران، وجعل الولايات المتحدة تستعد بشكل أكثر وضوحًا لممارسة الضغط على

"النظام الإسلامي المتطرف"، بما في ذلك طرح التهديد العسكري الموثوق به ضد إيران من أجل كبح برنامجها النووي، وكل ذلك مع إزالة الخيار الخطير بالعودة إلى الاتفاق النووي من جدول الأعمال.

الآن يجب الاستفادة من زيارة الرئيس الروسي لإيران، وتوطيد العلاقات بين البلدين والتصريحات الإيرانية المحمومة لتقريب الأمريكيين من اتخاذ قرار يتبني سياسة أكثر حسماً ضد إيران. في الوقت نفسه، من الضروري أيضًا الاستعداد للتعامل مع المخاطر المرتبطة بهذا التطور، بما في ذلك نهج روسي أكثر عدوانية ضد حرية "إسرائيل" في العمل في الأجواء السورية ومحاولات إيران وأتباعها مواصلة استغلال الضعف الأمريكي لتعزيز أهدافهم.

إيران التي استفادت بالفعل من هذا الضعف لإحراز تقدم كبير في برنامجها النووي دون أي رد من الولايات المتحدة قد تضع الولايات المتحدة أمام تحديات جديدة. وإلى جانب ذلك قد يختبر حزب الله التصميم "الإسرائيلي" في سياق منصة الغاز في حقل كاريش.

يبدو أن الزيارة ساهمت قليلاً فقط في تعزيز التطبيع و"السلام" مع الدول العربية البراغماتية مثل السماح بالتحليق في أجواء المملكة العربية السعودية والموافقة من حيث المبدأ على رحلات جوية مباشرة من "إسرائيل". لكن مرة أخرى، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة تعزيز العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية بين "إسرائيل" والدول العربية على الرغم من معارضة الفلسطينيين. لقد أصبح من الواضح بشكل متزايد لدى الأمريكيين أن محاولة الفلسطينيين تقديم أنفسهم ممثلين عن العالم الإسلامي والعربي لا تصمد. وأن المملكة العربية السعودية الملتزمة بمبادرة السلام العربية والتي تشترط التطبيع مع "إسرائيل" بقبولها معظم المطالب الفلسطينية لا تستطيع أن تفعل المزيد في هذه المرحلة، لكن مع الخطوة السعودية تم بالفعل اختراق السد أخيرًا، وتتزايد فرص انهياره.

على هذه الخلفية، تجدر الإشارة إلى أنه خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء لبيد، أشار بايدن إلى "اتفاقيات أبراهام" باسمها، ولم يكتفِ فقط بمصطلح التطبيع كما هو معتاد من قبل أعضاء إدارته.

لبيد ساعد الفلسطينيين على التهرب من المسؤولية

تم دفع القضية الفلسطينية بشكل طبيعي إلى هامش الزيارة؛ ويرجع ذلك جزئيًا إلى فهم بايدن أنه في ظل الظروف الحالية لا توجد فرصة لتعزيز "عملية السلام". ومن الواضح أن إطلاق الصواريخ من غزة كان يهدف إلى التعبير عن "الإحباط الفلسطيني" (وتحدي السلطة الفلسطينية). لكن لهذا السبب بالتحديد، اتضحت

صورة الفلسطينيين أكثر على أنهم دائما هم الضحايا وأنه يجب تعويضهم عن قلة تناول قضاياهم وعدم القدرة على الاستجابة لمطالبهم الإستراتيجية.

إن خطوات حسن النوايا "الإسرائيلية" الهادفة إلى استرضاء كل من أبو مازن وبايدن ووعود المساعدات الأمريكية تتم دون أي مقابل من جانب الفلسطينيين وفي الوقت نفسه مع تحمل مخاطر أمنية (البناء الفلسطيني في مناطق حساسة وتحدٍ استخباراتي من وصول الجيل الرابع إلى شبكة الهواتف الفلسطينية)؛ ما قد يعمق لدى الجانب الفلسطيني الشعور بأن الرفض المستمر يؤتي ثماره وأن "الإسرائيليين" والأمريكيين في نهاية المطاف يسلمون مع الممارسة الفلسطينية الخاسرة المتمثلة في دفع رواتب "الإرهابيين" وإدامة مشكلة اللاجئين من خلال استمرار مساعدات الأونروا، على الرغم من استمرار الأخيرة في تحريض الشباب الفلسطيني ضد "إسرائيل" من خلال مناهجها الدراسية.

مرة أخرى يتم تجاهل دور الفلسطينيين أنفسهم في إدامة الصراع والنضال ضد الصهيونية، لقد أضاع لابيد فرصة توضيح المسؤولية الفلسطينية عن المأزق الذي يعيشونه عندما سُئل في المؤتمر الصحفي المشترك عن موقفه من حل الدولتين، وبدلاً من توضيح الفرق بين "دولتين" و"دولتين لشعبين"، أحدهما هو الشعب اليهودي، مع التأكيد على الاحتياجات الأمنية ل"دولة إسرائيل" اكتفى بإجابة قصيرة أعرب فيها عن دعمه مبدأ الدولتين. لقد كان بايدن بالكلمات التي ألقاها بعد لقائه مع أبو مازن، هو من استخدم مصطلح "دولتين لشعبين" وأصر على أن لكل منهما جذور عميقة في هذه الأرض، (المشكلة هي أن جميع المكونات الأخرى للصيغة التي قدمها بايدن تمثل إشكالية بالنسبة لإسرائيل).

في الختام، في السياق الإقليمي هناك تطور لإمكانية التغيير الإيجابي، ومع ذلك إذا تأخر هذ التغيير ولم يتحقق على الإطلاق بسبب العقبات التي يواجهها بايدن، فستزيد الفرص في أن تستفيد الجهات التي تتحدى الترتيب الحالي ومكانة الولايات المتحدة من ذلك وتحاول تعزيز الترتيب الذي تريده، ما يؤدي إلى تفاقم المخاطر على "إسرائيل" والاستقرار الإقليمي.

* * *

"إسرائيل اليوم": على إسرائيل ألا تنجر وراء استفزازات "حزب الله"؟

بقلم أيال زيسر

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

لأول مرة منذ تموز 2006، الشهر الذي نشبت فيه حرب لبنان الثانية، تهب رياح حرب في الشمال. تمكن زعيم "حزب الله" حسن نصر الله على ما يبدو من نسيان الدمار الرهيب الذي جلبه على لبنان في حينه، وعاد ليلعب بالنار، على أمل، وفي الواقع في ظل المراهنة، أن يتمكن من السيطرة على مستوى اللهيب.

في الأسابيع الأخيرة يهدد نصر الله بالحرب. مثلما في العام 2006، حين طالب بتحرير القاتل سمير قنطار من السجن الإسرائيلي وإعادة مزارع شبعا إلى لبنان وعمل عسكرياً كي يحقق هذا الهدف، يعرض نصر الله الآن قائمة مطالب إذا لم تستجب – فسيعمل تنظيمه بالقوة على تحقيقها، حتى بثمن الحرب.

بين إسرائيل ولبنان خلاف في مسألة ترسيم خط الحدود البحرية، مسألة يمكنهما بالمناسبة أن يحلاها بسهولة نسبية في مفاوضات بين الدولتين. إن اتفاقاً في هذه المسألة كان سيسمح للبنان باستغلال حقول الغاز الطبيعي على شواطئه ويدخل مليارات الدولارات لصندوقه الفارغ، بالضبط مثلما تفعل إسرائيل منذ أكثر من عقد.

لكن الحديث يدور عن لبنان، دولة فاشلة يتحكم بها سياسيون فاسدون، كل همهم جني المكاسب لجيوبهم، وإلى الجحيم بالدولة. فضلاً عن ذلك، فإن العقلية المتخلفة التي يمليها "حزب الله" على اللبنانيين تعتقد بأن إيقاع الضرر بإسرائيل حتى بثمن الدمار والخراب للبنان أفضل من اتفاق يجلب الازدهار للطرفين. وهكذا يطرح نصر الله المعادلة التالية، فما دام لا يتحقق اتفاقاً على ترسيم الحدود البحرية بما يرضيه، فلن يمنع إسرائيل من استخراج الغاز من حقل كاريش، الموجود في أراضيها، بل سيخرج إلى حرب شاملة يكون مداها وثمنها كفيلين أكبر بكثير.

يمكن الاستخفاف بمثل هذه التهديدات التي نسمع مثلها غير مرة في المحيط المركب الذي نعيش فيه. لكن ينبغي أن نتذكر بأن ليس لنصر الله اليوم ما يخسره. لبنان، الذي أصبح فيه متوج الملوك الذي يتم كل شيء حسب رأيه، انهار إلى أزمة سياسية واقتصادية لم يشهد لها مثيل منذ سنين. هذه الأزمة تقضم من صورة وشرعية نصر الله والتنظيم الذي يقف على رأسه.

قد يأمل نصر الله في تحقيق اتفاق بين إسرائيل ولبنان قريباً بوساطة أمريكية، إذ إن الفوارق بين الطرفين ليست كبيرة، وهكذا قد يعرض نفسه بأنه المخلص للبنان بفضل تهديداته. وكما هو الحال دوماً، يفترض بأن إسرائيل تخشى تهديداته بل حتى وتحتوي المس بسيادتها، مثل إطلاق المسيرات نحو طوافة التنقيب في حقل كاريش أو حتى المس بها موضعياً بحيث لا تدمرها بل تمنع عملها.

لا يتبقى إذن إلا أمل بأن يصحو الأمريكيون ويوضحوا للبنانيين بأن ألعاب نصر الله ستجعل لبنان منبوذاً مثل سوريا أو روسيا، لكن ثمة شكاً في الاعتماد عليهم بهذا الشأن؛ إذ إنهم لا يزالون يؤمنون بأن لبنان و"حزب الله" ليسا الأمر ذاته.

وكبديل، يمكن الأمل في أن يعمد شركاء نصر الله وحلفاؤه وكذا أبناء طائفته إلى الوقوف في وجهه في اللحظة الأخيرة. لكن هذا لم يحصل في الماضي ولن يحصل هذه المرة أيضاً. الكرة إذن في ملعب إسرائيل. وللحقيقة، إذا كانت هذه لا تعتزم الصدام مع "حزب الله" أو مستعدة لتلعب معه اللعبة وفقاً لشروطه، وفي المكان والزمان الذي يختاره، فمن الأفضل أن تتخلى عن المواجهة مسبقاً. فالهجمات مهما كانت دقيقة على مدى بضعة "أيام قتالية" ضد مواقع إطلاق النار وورشات ومعسكرات التدريب، لن تنزل ولن ترفع ولن تغير شيئاً.

مثل هذه الهجمات لا توقف نار الصواريخ، وفي نهاية المطاف تترك النصر، في الوعي على الأقل، لدى الطرف الآخر. إن ضربة نحو تل أبيب، فما بالك المس بها، لا تساوي في الوعي وبالصورة ألف إصابة لحفر إطلاق الصواريخ أو مخازن السلاح.

نأمل إذن بأن تستعد إسرائيل بما يتناسب مع ذلك، وأن سياق السلوك الفاشل للقيادة السياسية والعسكرية في حرب لبنان الثانية لن يكرر نفسه هذه المرة في المواجهة التي يجرنا إليها نصر الله.

* * *

"هآرتس": قمة طهران: الخلافات تحول دون وجود كتلة معادية لأميركا

بقلم تسفي برئيل

"تؤكد الدول الثلاث تصميمها على مواصلة التعاون المستمر لمحاربة إرهاب الأفراد، والجماعات، والمبادرات، والكيانات"، هذا ما ورد في البيان الختامي المشترك للقمة الثلاثية التي عُقدت في طهران، وشارك فيها كلٌّ من فلاديمير بوتين وإبراهيم رئيسي ورجب طيب أردوغان. من المفترض أن تدلل الصورة المشتركة للزعماء الثلاثة، وهم يلوحون بأيديهم بحركة الأخوة والنصر، على الوحدة. لكن إذا كان هناك من تخوف من نشوء حلف استراتيجي جديد في طهران، من شأنه تهديد الـ"التحالف العربي" الذي فشل بايدن في تشكيله خلال زيارته إلى السعودية، الأسبوع الماضي، فإن عليه أن ينتبه إلى الفجوات العميقة التي تفصل ما بين زعماء المعسكر المقابل.

لكلّ زعيم من الزعماء تعريفه الخاص للإرهاب والإرهابيين الذين يجب محاربتهم. بالنسبة إلى تركيا، فإن "الإرهاب الكردي" الذي يقوده حزب العمال الكردستاني والقوات الكردية في سورية هو العدو الحصري الذي يتوجب عليها محاربته من خلال عملية عسكرية واسعة تجتاح الأراضي السورية، بهدف إقامة منطقة عازلة تمتد إلى عمق نحو 30 كيلومتراً، تطرد منها كل القوات الكردية.

من جانبها ترى إيران في الاجتياح التركي خطراً كبيراً على أمنها، وبصورة خاصة على مكانتها في سورية. ومرشدها الأعلى علي خامنئي حذّر أردوغان من أن "اجتياح سورية سيضر بها وبأمن المنطقة"، وفي الغرف المغلقة حذرت إيران تركيا من احتمال أن تلتقي القوات التركية بالقوات الإيرانية إذا قررت الاجتياح. أما روسيا، فلديها في سورية إرهابيوها. وهؤلاء هم المتمردون السوريون، وبصورة خاصة جبهة تحرير الشام، الصورة الجديدة لجبهة النصرة، أحفاد تنظيم القاعدة وميليشيات أُخرى تتمركز في محافظة إدلب ومدعومة من تركيا. وبحسب الاتفاق الذي تم توقيعه ما بين روسيا وتركيا في سنة 2018، فإن محافظة إدلب يجب أن تكون منطقة منزوعة السلاح خاضعة لرقابة تركية روسية. منع هذا الاتفاق في اللحظة الأخيرة خطة روسية سورية لاحتلال محافظة إدلب، عملية كانت ستؤدي إلى قتل الآلاف وهروب عشرات آلاف اللاجئين إلى تركيا، وكان الشرط الروسي هو أن تقوم تركيا بتفريغ المحافظة من جميع الميليشيات المسلحة وتنزع سلاحها. ولم تقُم تركيا بذلك حتى اليوم. وعندما تقوم تركيا اليوم بطلب الدعم الروسي لخطواتها العسكرية في سورية فإن روسيا تذكّرها بالاتفاق فيما بينهما، الذي لم تطبّقه تركيا.

لقد انضمت روسيا إلى البيان المشترك الذي جاء فيه أن "الدول الثلاث ترفض كل محاولة لفرض أمر واقع جديد بذريعة محاربة الإرهاب، ومن ضمنه مبادرات لحكم ذاتي"، وهو تصريح موجه ضد مناطق الحكم الذاتي الكردي، لكن في الوقت ذاته ضد "فرض وقائع على الأرض" وهو موجه ضد تركيا، لمنعها من اجتياح سورية وخلق مناطق نفوذ تحت سيطرة الأتراك. وإذا كان هناك شكوك في نية أردوغان التراجع عن خطته باجتياح مناطق سورية، فإن وزير خارجيته مولود شاويش أوغلو أوضح أن "تركيا لن تطلب أبداً التصريح من أحد، ما إذا كانت ستجتاح أم لا". وبعد ذلك بأيام معدودة، قامت تركيا بقصف موقع سياحي في محافظة دهوك في المنطقة الكردية العراقية الملاصقة لتركيا، وهو ما أدى إلى مقتل تسعة مدنيين، ولا يزال مجلس الأمن القومي التركي يدفع قدماً بخطته العسكرية للاجتياح. كما أن تركيا تنسب إلى الميليشيات الشيعية، التي اندمجت بالجيش العراقي-وتعمل برعاية وتوجيهات إيران-بعض العمليات الهجومية التي استهدفت القاعدة التركية في العراق، وتتهم إيران بحماية قوات حزب العمال الكردستاني التي هربت من القصف التركي في جبال قنديل إلى الأراضي الإيرانية.

وفي الوقت ذاته، لا تزال تركيا تتابع عن قرب وبحذر نشاط العملاء الإيرانيين والنشطاء على أراضيها، بعد فضيحة محاولة تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية. وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، الذي وصل إلى تركيا بسرعة في 27 حزيران، صحيح أنه اعتذر ووعد بأن إيران ستمنع أي عمل عدائي في الأراضي التركية، لكن الثانية لا تسارع إلى الاطمئنان. وقال مسؤول تركي لـ"هآرتس" إنه ومن دون علاقة للعلاقات التي تتطور ما بين إسرائيل وتركيا فإننا "لا نعتمد على أن في استطاعة وزارة الخارجية الإيرانية كبح قيادات فيلق القدس (الجهة المسؤولة عن العمليات العسكرية خارج حدود إيران). سمعنا الكثير من هذه الوعود سابقاً."

كذلك في المحور الإيراني-الروسي لا يوجد الكثير من الحب. نجحت روسيا في طرد إيران من كل الأرصدة الاقتصادية المهمة في سورية، في الوقت الذي حصلت فيه من بشار الأسد على جميع العقود المستقبلية للبحث عن النفط في البحر المتوسط، في حين اكتفت إيران بوعود بأن يكون لها حصة في إعادة إعمار سورية بعد انتهاء الحرب، وعقود لترميم البنى التحتية، جزء منها بدأ فعلاً، من دون مصادر تمويل ثابتة. كما أن إيران لم تنجح حتى اليوم في إقناع روسيا بوقف الهجمات الإسرائيلية في الأراضي السورية، كما أن أجهزة إعلام إيرانية تتهم موسكو بالتنسيق مع إسرائيل ضد إيران، كجزء من "مؤامرة دولية."

على هامش القمة الثلاثية، تم توقيع ورقة تفاهُم ما بين روسيا وشركة "غازفروم" الروسية لاستثمارات بحجم 40 مليار دولار لتطوير حقول النفط، إلا إن روسيا، كما إيران، تفتقد حالياً فائض دولارات في خزينتها. وأكثر من ذلك، فبحسب الاتفاق المتعدد الأعوام بين إيران والصين، فإن الصين، وليس روسيا، هي التي ستكون المسؤولة عن النفط الإيراني. تفاصيل الاتفاق لا تزال سرية، لكن وبحسب التسريبات في إيران، فإن الصين ستحصل على جميع حاجاتها النفطية بأسعار خاصة في مقابل استثمارات يصل حجمها إلى نحو 400 مليار دولار على مدار 25 عاماً. وحتى تطبيق هذا الاتفاق فإن إيران ترى، بقلق، كيف تسرق روسيا منها السوقين الصينية والهندية بأسعار منخفضة جداً في مقابل النفط الذي تبيعه لهم بهدف تخطّي العقوبات المفروضة عليها. وهنا، من المهم الإشارة إلى أن روسيا وإيران تحاولان منذ أعوام رفع حجم التبادل التجاري بينهما من دون نجاح يُذكر. والتبادل التجاري بينهما استقر على 3-4 مليارات دولار في العام، وهو مبلغ أقل بثلاثة أضعاف التبادل ما بين إيران والعراق.

وسائل الإعلام الإيرانية تنتبه إلى تصريحات عدوانية تصدر من مسؤولين روس تجاه إيران أكثر مما تنتبه إلى البيانات الصديقة التي يُصدرها الزعماء. ففي مقابلة أجراها السفير الروسي المخضرم لدى إيران ليفان جاغاريان، لموقع "حبار" الإيراني في الآونة الأخيرة، سُئل عن انقطاع الكهرباء الذي يؤدي إلى تزويد الكهرباء

بشكل غير منتظم من المفاعل النووي الذي قامت روسيا ببنائه في بوشهر. جاغاريان الذي استفزه السؤال، أجاب بأن "إيران مَدينة لنا بمئات ملايين الدولارات على هذا المفاعل". وفي المقابلة ذاتها، شرح أن "روسيا وقفت دائماً إلى جانب إيران، لكن الغرب يحاول إدخال قيمه غير المحتملة، كالمثلية الجنسية وأمور أُخرى، نحن نعارض هذا". أعضاء برلمان، نشطاء حقوق إنسان، وحتى وسائل إعلام حكومية، وقفوا وطالبوا الحكومة بالرد على هذا التدخل الوقح في الشؤون الداخلية الإيرانية.

لم تكن هذه المرة الوحيدة التي أدت فيها أقوال السفير المباشرة إلى عاصفة. سابقاً، قال إن السياح الروس لا يأتون إلى إيران بسبب "الحجاب الإلزامي وعدم وجود الكحول". حينها، كان رجال الدين مَن اعترض على الكلام.

في شباط اندلع خلاف علني حاد بين روسيا وإيران، بعد أن طالب وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بألا تتضرر المصالح الروسية في إيران نتيجة توقيع الاتفاق النووي مع الأخيرة، بشكل يسمح باستمرار التعاون الاقتصادي الإيراني-الروسي، حتى ولو استمرت العقوبات المفروضة على روسيا. إيران ردت بغضب، قائلةً على لسان مسؤول كبير لـ "رويترز" إن "روسيا تريد ضمان مصالحها في مناطق أُخرى من خلال الاتفاق النووي... وحتى إذا قامت روسيا بتغيير اتجاهها، أو حاولت إحباط الاتفاق، فإن إيران ستفضل مصالحها. لماذا علينا التضحية بمليارات الدولارات من أجل تحالُفنا مع روسيا". وبعد ذلك بشهر حصلت روسيا على تعهُّد أميركي مكتوب يضمن أن العقوبات المفروضة عليها لن تضر بالتعاون المشترك بينها وبين إيران، في حال توقيع الاتفاق النووي، لكن الشكوك الإيرانية تجاه روسيا، التي عرّفت إيران قبل عدة أعوام كشريكة وليست حليفة استراتيجية، لا تزال تحدد السياسة الإيرانية الخارجية.

الذين سارعوا إلى وصف القمة الثلاثية بأنها "حلف طبيعي بين كارهي أميركا"، وتهدف إلى إبراز العضلات مقابل الحلف العربي-الإسرائيلي-الأميركي، شاهدوا أمامهم بوتين ورئيسي، لكن يبدو أنهم نسوا حقيقة أن تركيا عضو في حلف الناتو، وفي الوقت ذاته، هي عضو جديد في النادي العربي-الإسرائيلي، ولا تزال تنتظر التصريح الأميركي بشراء 40 طائرة F-16 جديدة و80 أداة لتجديد لطائراتها القديمة.

هناك الكثير من الخلافات الجدية والصعبة ما بين بايدن وأردوغان، لكن تركيا تعرف كيف تستغل علاقاتها مع واشنطن في لعبة القوة التي تديرها مقابل روسيا، ولا مصلحة لديها في التنازل عن مكانها في "الناتو"، أو العلاقة بالولايات المتحدة. يبدو أن القمة في طهران، كما القمة في جدة، تقوّي الادعاء القائل إنه ليس

بالضرورة أن يؤدي كل لقاء بين زعماء إلى معسكر، أو حلف، أو تحالف يتطلب تحضيراً استراتيجياً جديداً، أو تجهيزات عسكرية تنهك الأعصاب.

* * *

"هآرتس": خطة لترميم نهر الأردن الجنوبي

بقلم تسفريرينات

من المتوقع أن تصادق الحكومة اليوم على خطة لترميم الجزء الجنوبي لنهر الأردن، بين طبريا وموقع "نهرايم" [الباقورة]. هي خطة لترميم الوديان الأكثر أهمية التي سيصادق عليها في إسرائيل منذ عشرين سنة، حيث تمت المصادقة في حينه على ترميم نهر "اليركون" [نهر العوجا]. وفي إطار الخطة سيزداد تزويد مياه بحيرة طبريا للنهر أربعة أضعاف، وسيتم وقف ضخ المياه العادمة وعوامل التلويث إلى النهر.

في السابق تدفقت في نهر الأردن الجنوبي كمية بلغت 700 مليون متر مكعب كل سنة، لكن لا يتدفق فيه الآن سوى 30 مليونا، تشمل مياه المجاري المكررة لمستوطنات المنطقة. إضافة إلى ذلك، تُضخ مياه بمستوى ملوحة مرتفع جداً، تُنقل من ينابيع إلى جانب طبريا، وتنقل من هناك حتى النهر عبر قناة. هذا في إطار مشروع باسم "الناقل المالح". فعلياً، وثلث كمية المياه في نهر الأردن الجنوبي مصدره التدفق الذي يأتي من طبريا، الأمر الذي يؤدي إلى تلويث النهر وإضرار بالمنظومة البيئية فيه.

إن مشروع القرار حول ترميم نهر الأردن، الذي قادته وزارة حماية البيئة، ينص على وجوب تبني وتطبيق الخطة التي صادق عليها مجلس سلطة المياه في السنة الماضية، التي بحسبها يتم ضخ مياه لصالح الزراعة في بيسان عبر نهر الأردن الجنوبي. هكذا يتم تحقيق هدف مزدوج: إسناد منطقة بيسان بالمياه، وإعادة ترميم نهر الأردن الجنوبي. حسب هذه الخطة، يتم ضخ كمية مياه لا تقل عن 40 مليون متر مكعب في السنة من طبريا إلى النهر، ويتم سحبها لصالح الزراعة في غور بيسان قرب موقع "نهرايم" [الباقورة]، في حين يتم ضخ كميات أخرى تبلغ 10 ملايين متر مكعب إلى نهر الأردن الجنوبي من الينابيع في المنطقة، من قرب منطقة غور الينابيع في شرقي بيسان.

في الوقت نفسه، يتم استكمال العمليات التي ستمكن من وقف ضخ المياه الملوثة أو المالحة إلى النهر واستغلالها في الزراعة. حسب مشروع القرار، فإن مياه المجاري التي يتم ضخها في الوقت الحالي إلى نهر الأردن الجنوبي ستضخ من منشأة "بيتانيا" لتكرير مياه المجاري، وستُعالج مع مياه "الناقل المالح"، التي ستتم تحليتها

في منشأة تحلية ستقام قريباً قرب منشأة "بيتانيا". حسب الخطة، سيتم استخدام المياه المخففة للزراعة المحلية. ويتوقع أن تتم عملية إخراج مياه المجاري من النهر وضخ مياه طبريا بدلاً منها في العام 2025.

يتضمن مشروع القرار أيضاً اقتراحاً لترميم بيئي لضفاف النهر في المقطع الذي يبلغ طوله نحو 11 كم. حسب الخطة، فإن وزارة حماية البيئة وسلطة صرف طبريا وصندوق المناطق المفتوحة في سلطة أراضي إسرائيل ستعمل معاً على ترميم الينابيع والغطاء النباتي على ضفاف النهر. إضافة إلى ذلك، سيتغير النشاط الزراعي في المنطقة بهدف تقليص استخدام المبيدات الكيماوية. يدور الحديث ضمن أمور أخرى عن نشاطات لتشجيع المزارعين في الجانب الأردني على استخدام أساليب مشابهة. وينص القرار المقترح على تشكيل فريق تعاون إقليمي للعمل مع الأردن لاستعادة المشهد الطبيعي والنظام البيئي في نهر الأردن الجنوبي.

إضافة إلى وزارة حماية البيئة، تم إشراك وزارة الخارجية ووزارة التعاون الإقليمي ومكتب رئيس الحكومة وسلطة المياه في بلورة مشروع القرار هذا، وتعتبر وزارة الطاقة المسؤولة عنها. "هي المرة الأولى التي تتخذ فيها الحكومة قراراً حول ترميم النهر الرئيسي والأهم في إسرائيل"، قالت تمار زيندبرغ، وزيرة حماية البيئة. "هذا نهر يضم منظومة بيئية غنية، وهو مهم للديانات الثلاث. أهمل عشرات السنين، وتحول بالفعل إلى قناة لمياه المجاري. وثمة أهمية أكبر لترميمه اليوم في عهد أزمة المناخ وأزمة بيئية شديدة"."حسب قرارات مجلس سلطة المياه، سبق وتم التعهد بتقديم ميزانية لتنفيذ نشاطات ضخ المياه وسحبها لصالح الزراعة"، قال المدير التارك لسلطة المياه، غيورا شاحم. "سيتم ضخ المياه في نهاية المطاف من منطقة بيسان إلى خزانات في غور الأردن. وهناك قد تستخدم لأغراض الزراعة".

نشاطات الحكومة لترميم نهر الأردن الجنوبي أصبحت محتملة بسبب التقدم في إقامة بنية تحتية من منشآت التحلية في إسرائيل. سيضاف في السنوات القريبة القادمة إلى المنشآت الخمس العاملة الآن، منشأتان كبيرتان؛ إحداهما في الجليل الغربي بين عكا ونهاريا، والأخرى قرب المنشأة القائمة في جنوب غرب "ريشون لتسيون". تشغيل هذه المنشآت سيزيد احتمالية أن يكون بالإمكان ضمان ضخ ثابت لمياه نهر الأردن الجنوبي حتى في سنوات الجفاف.

لكن حتى إذا أدت الخطة التي ستصادق عليها الحكومة إلى تحسين وضع نهر الأردن الجنوبي، فسيبقى هناك نهر تتدفق فيه كمية صغيرة جداً من المياه مقارنة مع السابق. من جنوب "نهرايم" [الباقورة] سيواصل النهر كونه في وضع سيئ، سواء في نوعية المياه أو من ناحية الكمية التي تضخ إليه. مؤخراً، عرض خبراء ومنظمات بيئة اقتراحاً لزيادة كمية المياه التي تتم تحليتها وتضخها إسرائيل لبحيرة طبريا، ومن هناك إلى الأردن في

المستقبل، واقترحوا أيضاً استغلال مياه المجاري في الجانب الأردني وضخها إلى النهر. ولكن شاحم يشكك في الجدوى الاقتصادية. "الحديث يدور عن خطط قد تكلفها أكثر من مليار شيكل في السنة، ومن غير الواضح من أين سيأتي المال"، قال شاحم.

* * *

"هآرتس": قرار العليا وشهية المستوطنين بتهويد المدينة كاملة

بقلم نير حسون

وافقت المحكمة العليا الخميس الماضي جزئياً على التماس عائلة فلسطينية من سلوان ضد أعضاء جمعية "عطيرت كوهنيم"، ومنعت إخلاءها من بيتها حتى الجلسة المقبلة. هذا قرار يضاف إلى قرار مشابه حول إخلاء عائلات فلسطينية في الشيخ جراح. هذان القراران يصعبان الأمر على أحد الأساليب الناجحة التي استخدمها المستوطنون في شرقي القدس، وهي إخلاء عائلات فلسطينية بذريعة أنها تعيش في ممتلكات يهودية قبل العام 1948.

قرار الحكم الذي اتخذ بأغلبية القضاة (دفنه براك ايرز وإسحق عميت) مقابل رأي الأقلية الذي يمثله القاضي دافيد مينتس، يتناول حالة عائلة الدويك، التي حكمت المحكمة المركزية بوجوب إخلاء بيتها. عشرات أبناء العائلة يعيشون في بيت في حي بطن الهوى في سلوان منذ العام 1965 بعد أن اشترى والد العائلة الأرض من فلسطيني آخر. في العام 2001 توجه أعضاء "عطيرت كوهنيم" إلى القيم العام وحصلوا على موافقته بأن يصبحوا هم أمناء وقف "بنفنستي"، وهو الوقف اليهودي الذي أقيم قبل 100 سنة وكان صاحب أراض في سلوان، عاشت هناك عائلات يهودية من اليمن حتى العام 1938. بعد أن سيطرت الجمعية على الوقف، بدأت تقدم دعاوى إخلاء ضد نحو 70 عائلة تعيش في المنطقة. في العام 2012 صادقت المحكمة المركزية على ملكية الوقف على البيت، وفي 2014 تم تقديم دعوى إخلاء ضد عائلة الدويك.

في الالتماس على الإخلاء الذي وصل للمحكمة العليا، ادعى محامي العائلة حسام صيام بأنه يسري التقادم على طلب الإخلاء، حيث قدم بعد عشرات السنين من شراء أبناء العائلة للعقار والسكن فيه. أمناء الوقف الذين مثلهم المحامي أبراهام موشيه سيغل، قالوا في المقابل بأنه طالما بقيت الأرض في يد القيم العام حتى العام 2001 فإن قانون التقادم لا يسري عليها لأن الأمر يتعلق بأرض بملكية عامة.

القاضية براك ايرز التي كتبت الجزء الأول من قرار الحكم وافقت على ادعاء المحامي صيام بأن وضع اليد من قبل القيم العام لا يمكن اعتبارها أراضي عامة، وأن القيم العام لم يعمل لتجسيد ملكيته على الأرض طوال عشرات السنين. وكتب القاضي مينتس أنه وحسب رأيه لا يوجد لأبناء العائلة حق للاستئناف على الإطلاق، وأنه لا تقادم في هذه الحالة. وافق القاضي عميت على ادعاء المستوطنين بأن الأمر يتعلق بأراض عامة، لكنه طرح تساؤلاً بخصوص معرفة أمناء الوقف عن وضع العقارات. وحسب قانون التقادم، لو كانوا يعرفون ولم يتصرفوا فلعائلة الدويك حينئذ الحق في ادعاء التقادم. في نهاية الأمر، تقرر إعادة القضية إلى محكمة الصلح للبت في مسألة التقادم.

هذا القرار يضاف إلى قرار سابق للمحكمة العليا قبل أربعة أشهر، الذي بحسبه لا يمكن إخلاء العائلات الفلسطينية في الجزء الشرقي في حي الشيخ جراح إلى حين البت في مسألة الملكية على الأرض. قبل نحو أسبوعين، رفضت رئيسة المحكمة العليا، استر حيوت، طلباً للمستوطنين بعقد جلسة أخرى بتشكيلة موسعة لمناقشة القرار. وشبيهاً بالقرار بشأن سلوان، ففي قرار بشأن الشيخ جراح مثلت القاضية براك ايرز المقاربة التي تثقل على المستوطنين، وكان يمثل رأي الأقلية فيها قاض محافظ هو نوعم سولبرغ، ولم يوافق فيه القاضي عميت على الموقف القانوني لبراك ايرز، لكنه توصل إلى استنتاج عملي مشابه أدى إلى تأجيل طويل للإخلاء. في الحالتين، يتوقع أن يؤثر القرار على عائلات كثيرة أخرى تواجه خطر الإخلاء، ويؤجل خطط تهويد سلوان والشيخ جراح بصورة كبيرة.

إخلاء عائلات من الأحياء العربية بواسطة وضع اليد على ممتلكات يهودية قبل العام 1948 هو أحد الأساليب الأنجح من ناحية جمعيات المستوطنين في جهودها لتهويد أجزاء في شرقي القدس. وهذا أسلوب أثار الاحتجاج العام والدولي، حيث يرتكز على منظومة قانونية تميز بين اليهود والفلسطينيين بشكل فظ. حسب القانون، فإن أحفاد اللاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا ممتلكاتهم في 1948 لا يمكنهم المطالبة باستعادتها بسبب قانون أملاك الغائبين. ولكن منظمات يمينية يهودية قد تحصل على ملكية عقار وتخلي عائلات من بيوتها استناداً إلى ملكية يهودية معينة عليه قبل العام 1948.

حظي المستوطنون طوال سنين بتعاون واسع من قبل سلطات الدولة في أساليب السيطرة على الممتلكات وإخلاء سكانها، على رأسها القيم العام في وزارة العدل. في هذه الحالة، طلب القضاة رأي المستشار القانوني للحكومة في سلسلة قضايا مبدئية تتعلق بوضع اليد على العقار وإخلاء سكانه. ولكن المستشار القانوني السابق، افيحاي مندلبليت، امتنع عن اتخاذ موقف في هذا الشأن. في هامش قرار الحكم، انتقدت براك ايرز بشكل لاذع سلوك القيم العام والمستشار القانوني في هذه القضية. "لا يمكنني إنهاء هذا الأمر دون الإشارة إلى

أنها المرة الأخرى التي يجري فيها نزاع بقوة كبيرة في هذا الشأن ذي الحساسية العامة، في الوقت الذي تغيب فيه مكانة الدولة وسلطاتها في هذا الإجراء بصورة تثير التساؤل، للأسف"، كتبت.

* * *

"هآرتس": اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود سلاح في يد بوتين

بقلم انشل بابر

بصعوبة مر نصف يوم على توقيع الاتفاق على تصدير الحبوب من أوكرانيا، الذي سماه سكرتير عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، "بصيص أمل في البحر الأسود"، وقامت روسيا بقصف الميناء في مدينة أوديسا بصواريخ كروز، أمس. سارع الكرملين إلى نفي إطلاق الصواريخ الأربعة نحو أوديسا، تم اعتراض اثنين من المضادات الجوية الأوكرانية، وأصاب واحد صومعة حبوب في الميناء. ومن المتوقع أن يدعي بأنه قد وجه صواريخه نحو موقع عسكري لا يشمله الاتفاق. ثمة حقيقة واحدة واضحة، وهي أن روسيا لا تنوي التنازل بسهولة عن أداة الضغط الرئيسية التي لديها على الاقتصاد الأوكراني وعلى تجارة الغذاء العالمي.

من غير الواضح متى سيتم استئناف تصدير الحبوب في البحر الأسود. حسب الاتفاق الذي تم توقيعه في إسطنبول، فإن ميناء أوديسا وميناءين قريبين في يوجنه وشورنومورسك على الشاطئ الشمالي للبحر الأسود، قد تكون محمية من الهجمات العسكرية، وسفن الشحن التي ستخرج منها ستقطع البحر إلى تركيا، التي ستقوم بمعالجة استمرار نقل البضائع.

قد يعيق الهجوم الروسي تطبيق الخطة، لكن ثمة إنجازات أخرى للروس؛ ففي إطار المفاوضات، أوضحوا للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بأنه لا عقاب على التصدير الزراعي من روسيا كجزء من العقوبات التي فرضت عليها. في الحقيقة، كان هذا هو الوضع قبل ذلك، ولكن خوف شركات التمويل الدولي من العقوبات أضر بروسيا، التي تجد صعوبة في تصدير الغذاء والأسمدة الروسية إلى العالم. وثمة إنجاز آخر للروس في إطار الاتفاق، وهو حضور مراقبين من قبلها بحيث يفحصون السفن الداخلة إلى أوكرانيا من أجل التأكد من أنها لا تستورد السلاح أو الوسائل القتالية. بكلمات أخرى، حصلوا على حق الفيتو على التصدير الأوكراني، ولا أحد سيتفاجأ إذا استخدموا ذلك بصورة واسعة.

الحصار البحري والجوي الذي فرضه الروس على أوكرانيا منذ بداية الغزو، قبل خمسة أشهر بالضبط، ربما هو الإنجاز الاستراتيجي الوحيد لهم في معركة عسكرية فاشلة. مسارات تقدمها البري الرئيسية نحو المدن الرئيسية، كييف وخاركوف وأوديسا، تم قطعها جميعاً. كانت لهم في الحقيقة إنجازات برية في شرق أوكرانيا،

بالأساس عندما استكملوا احتلال منطقة لوغانسك، لكن تقدم روسيا في دونيتسك يراوح في المكان، في حين أن الأوكرانيين يصدون الروس في إقليم خارسون.

وفي الساحة البحرية، فرغم عدم وجود سفن حربية خاصة بأسطول أوكرانيا، فإن الروس يتعرضون للإخفاقات. الغزو المخطط له لأوديسا من البحر تم إلغاؤه عندما أثبت الأوكرانيون بأن بطاريات الدفاع عن الشواطئ يمكنها تهديد الأسطول الروسي في البحر الأسود. وحتى التسبب بإغراق السفينة الرئيسية في الأسطول، حاملة الصواريخ "موسكو".

نجحت أوكرانيا بواسطة صواريخ هجومية وصواريخ بعيدة المدى في إعادة جزيرة الأفاعي لها. الأمر الذي مكنها من استئناف النقل البحري من الموانئ الصغيرة في غرب البحر الأسود. ولكن الموانئ الرئيسية حول أوديسا ونيكولايف ما تزال تحت الحصار، وموانئ بحر آزوف، التي في أساسها ماريوبول المدمرة، سقطت في يد الروس. نتيجة لذلك، ليس لأوكرانيا طريقة لتصدير معظم الحبوب التي تراكمت في المخازن في الأشهر الخمسة الأخيرة والتي تقدر الآن بـ 22 مليون طن، لا سيما القمح. وها لا يشل اقتصاد أوكرانيا فحسب، بل ويؤدي إلى تفاقم أزمة الغذاء العالمية.

وافقت روسيا على التوقيع على الاتفاق في إسطنبول من أجل تحرير تصدير الحبوب لديها أيضاً. ولكن السبب الأساسي كان الضغط الذي استخدمته عليها دول في الشرق الأوسط، التي ما زالت لها معها علاقات جيدة والتي تحتاج إلى القمح. والرئيس التركي اردوغان الذي التقى الرئيس الروسي بوتين الأسبوع الماضي في القمة الثلاثية في طهران، استخدم ضغطاً خاصاً به. هو الآن في موقف قوة مهم، حيث تشكل تركيا المخرج للبضائع الروسية إلى العالم في فترة العقوبات، وهي ستتحول من الآن أيضاً إلى مركز لنقل محاصيل أوكرانيا.

إطلاق الصواريخ على أوديسا يدل على أن الاتفاق في خطر. بالنسبة لبوتين، هذا يعيد له درجة تأثير على الأحداث بعد أن تنازلت روسيا كما يبدو عن سلاح الحصار البحري. حتى إذا استؤنف التصدير من أوكرانيا في الأيام القريبة القادمة، فمهم لبوتين أن يثبت للعالم أن بإمكانه إغلاق الصنبور في أي وقت. لا يدور الحديث فقط عن سلسلة تزويد الغذاء العالمي (أوكرانيا تصدر نحو 10 في المئة من استهلاك القمح العالمي ونحو نصف استهلاك زيت عباد الشمس)، بل يدور أيضاً عن تهديد يحلق فوق المواطنين في أوروبا بخصوص التزويد بالغاز في الشتاء القادم.

اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود

ليس عبثاً أن يتأخر تزويد السلاح الذي وعدت ألمانيا به أوكرانيا، لدول أخرى في أوروبا وفرت السلاح لأوكرانيا. في المقابل، حصلت على وعد من ألمانيا بالتزويد بالسلاح. ربما يتعلق الأمر أيضاً بعدم الاستعداد من قبل

الأمريكيين لإضافة تزويد بطاريات صواريخ "اتش.آي.ام.إي.آر.اس"، التي فعلت العجائب في الجبهة اللوجستية للجيش الروسي، أيضاً صواريخ مداها 300 كم.

يراهن بوتين الآن بأن بإمكانه تهديد تطبيق الاتفاق، في حين يخشى الغرب من تزويد سلاح ثقيل آخر لأوكرانيا، وفي المقابل، لن يغلق الأتراك قنوات التصدير الروسية. يعتقد الرئيس الروسي بأنه سينجح في الرهان؛ لأن الدول الغربية غير مستعدة في هذه الأثناء لدراسة الخطوة البديلة الوحيدة التي ستضمن تصدير الحبوب من أوكرانيا، مثل إقامة قوة بحرية دولية تطور مجدداً مسارات التجارة في البحر الأسود وتحميها.

الدول الأعضاء في حلف الناتو ومن بينها تركيا، لها القدرة البحرية لفعل ذلك، لكنها ما زالت تصمم على تجنب أي خطوة قد تودي بها إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا. ما دام الوضع بقي على هذه الحال سيواصل بوتين خنق اقتصاد أوكرانيا والتسبب بنقص غذاء عالمي.

* * *

"هآرتس": خبير إسرائيلي يؤكد خرق الوكالة اليهودية للقانون الروسي

تحرير: بلال ضاهر/ موقع عرب 48

صعّد رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، خطابه ضد روسيا على خلفية قرارها بإنهاء عمل الوكالة اليهودية. واعتبر لبيد خلال مداولات، أمس الأحد، أن إنهاء عمل الوكالة اليهودية في روسيا "خطير وسينعكس على العلاقات" بين الدولتين. وفي موازاة ذلك، أوعز لبيد لوفد خبراء قانونيين بالاستعداد للتوجه سريعا إلى موسكو في محاولة لحل الخلاف، إلا أن السلطات الروسية لم تصادق حتى الآن على إصدار تأشيرات دخول لأعضاء الوفد القانوني.

وتحاول الحكومة الإسرائيلية وصف الخلاف مع روسيا بأنه قانوني، لكن مصادر إسرائيلية أشارت إلى احتمال أن يكون الخلاف سياسيا، بسبب الدعم الذي تقدمه إسرائيل لأوكرانيا. ويشار إلى أن هذا الدعم يشمل وسائل دفاعية بسيطة، مثل خوذ ودروع واقية، وترفض إسرائيل تقديم دأسلحة لأوكرانيا. وكانت وزارة العدل الروسية قد سلمت المحكمة في موسكو، يوم الخميس الماضي، طلبا بإنهاء عمل الوكالة اليهودية في روسيا، وستعقد المحكمة جلسة، الخميس المقبل، للبت في الطلب. وتخشى إسرائيل من عقد جلسة المحكمة قبل أن يتمكن وفد الخبراء القانونيين من الوصول إلى موسكو ومناقشة الخلاف ومحاولة حلّه بهدوء وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين.

والاتهام المباشر الذي وجهته وزارة العدل الروسية إلى الوكالة اليهودية، برسالة بعثتها إلى الأخيرة، بداية الشهر الحالي، هو أنها تجمع معلومات عن مواطنين روس، وتشجعهم على الهجرة إلى إسرائيل، وأنها تشجع "هجرة الأدمغة" بشكل خاص. ونقلت الصحيفة عن الخبير في شؤون الخصوصية والحفاظ على معطيات، المحامي ستانيسلاف سلزنيوف، قوله إنه توصل إلى استنتاج أن الخروقات المنسوبة للوكالة اليهودية تتعلق بالاحتفاظ بالمعطيات التي تجمعها عن مواطنين روس في خوادم موجودة خارج روسيا، وهو أمر يحظره قانون روسي جرى سنه في العام 2014. وأضاف سلزنيوف أن بندا آخر ذكرته وزارة العدل الروسية يتعلق بأن موظفي الوكالة اليهودية لم يحرصوا على الحصول على توقيع الأشخاص الذين جمعوا تفاصيلهم على وثائق تقضي بموافقتهم على جمع معطيات عنهم والاحتفاظ بها. وفيما يتعلق بالاتهام الروسي بأن الوكالة تشجع هجرة الأدمغة، أفادت الصحيفة بأنه بالرغم من أن الوكالة اليهودية تشجع هجرة جميع المستحقين للهجرة إلى إسرائيل بموجب "قانون العودة"، لكن من الناحية الفعلية يوجد تفضيل لمجموعات سكانية معينة، بينهم شبان، مثقفون، وذوو قدرات تجارية – اقتصادية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي ضالع في الاتصالات بين الدولتين قوله، إن "مطالب السلطات الروسية من الوكالة بدأت قبل أكثر من سنة. أي قبل وقت طويل من الحرب في أوكرانيا وتعيين يائير لبيد في منصب رئيس الحكومة. ويبدو أن هذه أزمة قانونية تدهورت إلى أزمة سياسية." وقال مصدر إسرائيلي آخر إنه "لم ننجح حتى الآن في أن نفهم من الروس ما إذا كانت هذه أزمة سياسية وهل يسعون من خلالها إلى التلميح إلى انتقام أو الحصول على مقابل في قضايا أخرى. ومن الجائز أنهم غاضبون من الدعم الإسرائيلي لأوكرانيا، وربما هذا غضب من الهجمات الإسرائيلية في سورية، وربما هذه محاولة لتسريع نقل ساحة ألكسندر (في القدس المحتلة) إلى أيد روسية. لا نعرف السبب في هذه المرحلة."

* * *

"معاريف": أيهما يخاف الآخر.. الجالية اليهودية في أمريكا أم التطرف اليميني في إسرائيل؟

بقلم شلومو شمير

ترجمة: القدس العربي

يقلق بعض المحللين في إسرائيل هذه الأيام من أن يكون الرئيس جو بايدن على حد وصفهم "الرئيس الأمريكي الأخير الصديق لإسرائيل". بالمقابل، إن مسؤولين كباراً في الجالية اليهودية في الولايات المتحدة يخشون من أن تُذكر حكومة التغيير بأنها "الحكومة الأخيرة في إسرائيل التي كانت إيجابية وواعدة".

بعد أسبوع من إجراء الانتخابات في إسرائيل، في 1 تشرين الثاني، ستنعقد في 8 تشرين الثاني انتخابات منتصف الولاية في الولايات المتحدة، التي يُعاد فيها انتخاب كل أعضاء الكونغرس وقسم من أعضاء مجلس الشيوخ، وهذا التقارب في الموعدين يبعث في أوساط المحللين في الطرفين جملة من التخمينات عما يمكن حصوله.

ثمة تقدير بأن صداقة جو بايدن لإسرائيل ودعمه لها باتا في خطر مسنود إلى تقارير تنشر مؤخراً في وسائل الإعلام في الولايات المتحدة. وحسب هذه التقارير، يتعزز الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي، وتظهر مؤشرات بأن أعضاء كونغرس معروفين بمعارضتهم لإسرائيل سيتم انتخابهم في بعض الولايات وقت انتخابات منتصف الولاية. بتقديري، هذه مخاوف مبالغ فيها. من أحاديث مع مسؤولين ديمقراطيين ومحللين في واشنطن، يتبين أنه قد انخرط في العمل السياسي مؤخراً متفرغون محليون لا تحمل أفكارهم عطفاً على إسرائيل وقد ينتخبون في بعض الولايات. ومع ذلك، يدعي مسؤولون ديمقراطيون بأن الأحاديث عن تعزز الجناح التقدمي في الحزب مبالغ فيها. ويشير المسؤولون إلى أن ثلاث عضوات كونغرس: رشيدة طليب، إلهان عمر، وألكسندريا اوكسيو كورتيز، اللواتي يمثلن الجانب المعادي لإسرائيل، تبين أنهن لا تأثير لهن في الحزب. "حضورهن في بلورة المواقف أو تصميم آراء الحزب هو أقل من هامشي- صفر"، قال لي مسؤول ديمقراطي قديم في نيويورك.

ما يشغل بال المسؤولين اليهود في الجالية هو أنباء تنشر في وسائل الإعلام في إسرائيل التي تبلغ عن الشعبية المتزايدة للنائب ايتمار بن غفير. وكونه يعد كخليفة مئير كهانا يزعج بعض المسؤولين اليهود. "قيل لي إن بن غفير يحصل على 13 مقعداً في الاستطلاعات"، قال مسؤول غير يهودي كبير ترأس منظمة يهودية مركزية لسنوات طويلة.

كما أن مسؤولين معروفة ميولهم لمعسكر اليمين في الجالية تحدثوا بقلق بما جاءت به تقارير إسرائيلية عن تعزز قوة بن غفير وفرصه لأن يصبح محفلاً مركزياً في سياسة إسرائيل في انتخابات الكنيست. ما لا يفهمونه في إسرائيل، كما يقول مسؤولون في الجالية، أن الأغلبية الساحقة في الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تخشى تعزز التطرف اليميني في إسرائيل، مثلما في إسرائيل أيضاً تخوف من تعزز المحافل المعادية لإسرائيل في الحزب الديمقراطي.

في الساحة الداخلية في الولايات المتحدة ليس للحزب ديمقراطية شخصية سياسية مركزية تذكر كبديل لبايدن. ولا يلوح في المستقبل القريب منافس لبايدن في قيادة الحزب. بالمقابل، يلوح في إسرائيل أن يكون تخوف أغلبية الجالية الليبرالية في الولايات المتحدة من نتائج الانتخابات في إسرائيل تخوفاً حقيقياً أكثر.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الدوافع السعودية عند دراسة فكرة تطبيع العلاقات مع إسرائيل

بقلم دافيد هوروفيتس

السعودية تؤكد ان فتح مجالها الجوي لا علاقة له بإسرائيل، وأنه لا يمكن أن يحدث التطبيع حتى تكون هناك دولة فلسطينية. لكن من الواضح أن الأمر كله يتعلق بإيران في الواقع؛ حتى كتابة هذه السطور، لم تحلق الطائرات الإسرائيلية بعد بشكل روتيني فوق المجال الجوي السعودي من وإلى الهند والصين ووجهات أخرى. هذا العام، على الأقل، لم يتمكن المسلمون في إسرائيل من القيام برحلات الطيران مباشرة من مطار بن غوريون إلى السعودية لأداء فريضة الحج. ولكن عشية زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المملكة في نهاية الأسبوع الماضي، أعلنت السعودية أن مجالها الجوي مفتوح الآن من حيث المبدأ أمام "جميع شركات النقل الجوي"، وورد على نطاق واسع أنهم أشاروا إلى الموافقة على رحلات جوية إسرائيلية-سعودية مباشرة إلى الحج العام المقبل.

كانت التصريحات العلنية للقادة الإسرائيليين والأمريكيين والسعوديين بشأن خطط السفر الجوي متناقضة. أشاد رئيس الوزراء يئير لبيد وبايدن بما أكدا أنها "خطوة أولى" ملموسة للتطبيع الإسرائيلي السعودي الأوسع. وفي المقابل، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن المجال الجوي المفتوح "لا علاقة له بالعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل" وأنه "ليس بأي حال من الأحوال مقدمة لأية خطوات أخرى" نحو التطبيع.

من الواضح أنه حتى الأنظمة الملكية المطلقة يجب أن تعد مواطنيها للانعكاسات الجذرية في سياساتها الإقليمية. بعد عقود من العداء المؤسسي للسامية ولإسرائيل، لن يتحول اليهود إلى حلفاء بين عشية وضحاها. ولكن مع كل الاحترام الواجب لنفي الأمير فيصل، فليس من الواضح أن هناك أي مستفيد باستثناء إسرائيل من قواعد التحليق الليبرالية التي سمح بها السعوديون. وفي أي يوم الآن، على ما يبدو، سيجري قائد طائرة تابعة لشركة "إل عال" أو "أركيع" اتصالا لاسلكيا مع مراقب الحركة الجوية السعودي، وسيجري تفاعل مدني روتيني رسمي بين البلدين – في الواقع، خطوة أولى صغيرة على طريق تطبيع محتمل أوسع.

ومع ذلك، فإن تطور الأمور من هذه النقطة مفتوح على مصراعيه للتساؤل. في مقابلة مع شبكة CNN تزامنت مع زيارة بايدن لإسرائيل والضفة الغربية والسعودية، سمح وزير الدولة السعودي الثاني للشؤون الخارجية عادل الجبير بأن السلام مع إسرائيل "ممكن" و"خيار استراتيجي"، لكنه أوضح أنها ليست صفقة منتهية بتاتا.

اشترط الجبير بشكل مباشر السلام مع إسرائيل بإقامة دولة فلسطينية، مؤكدا التزام السعودية "بتسوية الدولتين، على أن تكون الدولة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وعاصمتها القدس الشرقية." لكن السعودية وافقت ضمنيا على قرار الإمارات والبحرين لإبرام اتفاقيات سلام كاملة مع إسرائيل، ضمن إطار "اتفاقيات إبراهيم" 2020، على الرغم من غياب التقدم في الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني، وعلى الرغم من صرخات الخيانة المريرة من السلطة الفلسطينية.

بالنسبة للرياض وغيرها من الشركاء المحتملين الجدد في اتفاقيات إبراهيم، فإن الاعتبار الرئيسي ليس الصراع الفلسطيني، بل جشع آية الله في طهران، وعندما يدرسون العلاقات العميقة مع إسرائيل، فإنهم يقومون بتقييم أفضل السبل للتخلص من التهديد الإيراني.

خلال إقامته في إسرائيل، أكد بايدن حبه وتقديره لبلدنا وإنجازاته وشعبه. "رؤية إسرائيل تزدهر، ورؤية أحلام الآباء والأمهات المؤسسين لإسرائيل تنمو إلى حقيقة يستمتع بها أطفال إسرائيل اليوم، بالنسبة لي كل ذلك يكان يكون معجزة"، صرح بايدن بذلك في مقر إقامة الرئيس، في واحدة من أكثر الخطب الحارة صدقا. كان استعداده غير المدروس للنزول على ركبة واحدة للتفاعل بشكل مطول مع اثنين من الناجين من المحرقة في ياد فاشيم تجسيدا للتضامن العميق والتعاطف في قلب رحلته.

ونص "إعلان القدس" الذي وقعه رسميا مع لبيد قدم السياق الرسمي لهذا التضامن – التزام "استراتيجي للحفاظ على قدرة إسرائيل على ردع أعدائها وتقويتها والدفاع عن نفسها بنفسها ضد أي تهديد". وأشار الإعلان إلى التهديد الفريد الذي تمثله إيران، وتضمن تعهدا أمريكيا "بعدم السماح لإيران مطلقا بامتلاك سلاح نووي" واستخدام "جميع عناصر" القوة القومية الأمريكية "لضمان تلك النتيجة." لكن كما سعى كل من لبيد ورئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، في اجتماعهما القصير، للتأكيد بشدة لرئيس الولايات المتحدة، فإن الدبلوماسية لن توقف البرنامج النووي الإيراني.

"الكلمات لن توقفهم، سيادة الرئيس. الدبلوماسية لن توقفهم. الشيء الوحيد الذي سيوقف إيران هو معرفة أنها إذا استمرت في تطوير برنامجها النووي، فإن العالم الحر سوف يستخدم القوة. الطريقة الوحيدة لمنعهم هي وضع تهديد عسكري ذي مصداقية على الطاولة"، قال لبيد في مؤتمرهما الصحفي المشترك الخميس الماضي.

نقل عن نتنياهو قوله في لقاء قصير مع بايدن بعد بضع ساعات: "يجب أن يكون هناك خيار عسكري هجومي موثوق... إذا لم يتم تردع إيران، فلا بد من استخدام هذا الخيار العسكري." لكن زعيم العالم الحر كان مصرا. وقال أنه عندما يتعلق الأمر "بضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي، ما زلت أعتقد أن الدبلوماسية هي أفضل طريقة لتحقيق هذه النتيجة."

كما هو الحال في معظم مسيرة إيران المستمرة نحو بناء القدرة على صنع الأسلحة النووية، فإن عدم رغبة الولايات المتحدة في مواجهة إيران بإستخدام القوة لوقف القنبلة الإيرانية شجع طهران، التي تتفاخر الآن علانية بأن لديها "القدرات التقنية" لصنع قنبلة.

ومن المفارقات، بطبيعة الحال، أن إحجام أمريكا عن حشد تهديد ذي مصداقية، وما يترتب على ذلك من ثقة إيرانية، يزيدان من احتمال أن يكون استخدام القوة ضروريا بالفعل. نقترب تدريجيا من خيار صارم: إيران بترسانة نووية أو تدخل عسكري. وبعد دفعه في مقابلة تلفزيونية إسرائيلية عشية زيارته، قال بايدن أنه سيستخدم القوة "كملاذ أخير" لوقف برنامج إيران النووي. وكما يعلم الرئيس الأمريكي جيدا، فإن هذا الرد سيتم تجاهله في طهران؛ لم يكن ذلك كافيا بتاتا لدفع النظام إلى وقف تخصيب اليورانيوم، ووقف تطوير الصواريخ والتخلي عن جهود التسليح النووي.

في ظل غياب موقف أمريكي ينطوي على تهديد أكثر مصداقية، وقدرة أمريكية أكثر مصداقية على التصرف، فإن الوقت يمر أقصر من أي وقت مضى.

إسرائيل، المحور الرئيسي لطموحات آية الله، تستنتج بشكل متزايد أنه يجب عليها أن تلعب دورا مركزيا في ردع إيران، وإذا لزم الأمر، العمل ضدها. وبالتالي، بعد ساعات من عودة بايدن إلى البيت الأبيض من زيارته للشرق الأوسط، أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي، أفيف كوخافي، أن "الالتزام الأخلاقي" لإسرائيل هو التحضير لرد عسكري ضد برنامج إيران النووي، وقال إن تقديم هذا الخيار العسكري كان في "مركز" استعدادات الجيش الإسرائيلي.

في غضون ذلك، بالنسبة للسعوديين، هذه فترة للتفكير في مصالحهم وإعادة حسابها، ودراسة تحالفاتهم العلنية، كما رأينا جميعا في الأيام القليلة الماضية. كما يُفترض أنها فترة لتعميق تحالفاتهم السرية.

* * *

"جيروزاليم بوست": حاخام إسرائيلي يتحدث عن خططه وما يطمح إليه في السعودية

ترجمة: عربي21

يحلم الحاخام الإسرائيلي يعقوب هرتسوغ "46 عاما" في تأسيس مجتمع يهودي متكامل في السعودية، وتدشين العديد من المشروعات التي تخدم أصحاب الديانة اليهودية. ونهاية الأسبوع الماضي زار العديد من اليهود مدينة جدة السعودية، ويرجع ذلك إلى القمة التي عقدت بين الرئيس الأمريكي جو بايدن وولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

الحاخام الإسرائيلي يعقوب هرتسوغ هاجر من الولايات المتحدة عندما كان طفلا، وفي العام الماضي كان يقسم وقته في التنقل ما بين السعودية ودولة الاحتلال، ليصبح الحاخام الأكبر غير الرسمي في السعودية، بحسب صحيفة جيروزاليم بوست. وقبل حوالي أربع سنوات فقط، فكر هرتسوغ الذي يحمل الجنسية الأمريكية في السفر إلى السعودية، ويعرف نفسه بأنه الحاخام الأكبر في السعودية، ويرغب أن يكون مسؤولا عن اليهود الذين يزورون المملكة. وقال: "اليهود يأتون إلى المملكة بشكل أساسي للعمل والسياحة، معظم المغتربين الذين يأتون إلى السعودية، أطباء ومعلمون وموظفون في كل هذه المشاريع الدولية الضخمة الجارية، نسبة معينة من هؤلاء الوافدين هم من اليهود".

وزعم أن هناك حوالي ألف يهودي أمريكي يعيشون في المملكة العربية السعودية في الوقت الحالي، ويضيف: "استنادا إلى الإحصائيات، يوجد حوالي مئة ألف وافد أمريكي في المملكة، لنفترض أن اليهود يمثلون واحدا بالمئة منهم، هذا يعني أن هناك ألف يهودي في السعودية من الجنسية الأمريكية، بالإضافة إلى أن هناك يهودا أيضا من دول أخرى مثل المملكة المتحدة وفرنسا وجنوب أفريقيا".

ويقول هرتسوغ: "بدأت بالتفكير في السعودية منذ سنوات؛ لطالما فتنتني. والآن، أينما نظرت، هناك نمو سريع، وبنية تحتية، ورعاية صحية، وذكاء اصطناعي، وأمن إلكتروني، لقد اندهشت، لكني تساءلت: من الذي سيهتم باحتياجات اليهود الدينية؟". وأشار إلى أنه تحدث مع زوجته بشأن فكرته للذهاب للسعودية، والبدء بتنظيم اليهود في المملكة في مجتمع فعال، لافتا إلى أنه لاقى تشجيعا منها؛ بهدف إحداث تغيير ملموس بالمملكة.

حصل الحاخام الطموح على تأشيرة في 2020، وكان يخطط لزيارته الأولى، لكن بعد أسبوعين، تم إغلاق الحدود بسبب فيروس كورونا. وقال هرتسوغ: "عندما أعيد فتح أبواب السفر، فعلت ذلك، رغم أنه لم يكن لدي أدنى شك في أنني لن أواجه مشكلة في زيارتي هناك بصفتي يهوديا متدينا، ولكن كان من المهم بالنسبة لي أن أظهر هذا للعالم، أن السعوديين ليس لديهم أي مشاكل مع الشعب اليهودي". ولفت إلى أن زيارته الأولى كانت إيجابية، وقد لاقى ترحيبا كبيرا في أنحاء الرياض كافة، حتى تلك المتشددة، مضيفا: "أقمت علاقات مع السكان المحليين، ومع المغتربين اليهود الذين كان بعضهم مترددا في البداية، إلى أن أصبح يتحدث معهم علنا في وضع النهار". ويقول: "يأتي إلي الكثير من اليهود ويسألونني قبل انتقالهم إلى المملكة العربية السعودية، لدي

عرض العمل هذا، ما الذي يجب أن أطلبه في عقدي، فأقول لهم؛ إنهم يجب أن يذكروا أنهم يحافظون على الحصول على إجازة من العمل يوم السبت والأعياد اليهودية، وأشرح لهم أنهم إذا ذكروا ذلك، فإن أرباب أعمالهم سيحترمونهم أكثر لكونهم فخورين بتراثهم وتقاليدهم".

وتم تعيين هرتسوغ "قسيسا" في وزارة الجيش الإسرائيلي، حيث كان مسؤولا عن احتياجات الأديان الأخرى كافة في وحدته. ويقول: "كنت قسيسا عسكريا لمدة عشر سنوات، يمكنني أن أقول إن السعودية هي أفضل مكان يمكن أن يخدم فيه اليهود؛ لأنها أكثر المجتمعات تنوعا على الكوكب".

يمتلك هيرتسوغ الذي لديه وزوجته ثمانية أطفال، خططا كبيرة وطموحة: "سأعيش في المملكة العربية السعودية مع عائلتي؛ أكبر أطفالي يبلغ من العمر 20 عاما، وابنتي الصغرى تبلغ من العمر عاما واحدا"، مشيرا إلى أنه يود استيراد "طعام الكوشر إلى السعودية". وقال؛ إن زوجته "لديها الكثير لتقدمه للسعوديين فيما يتعلق بالتعليم والعلاقات الأسرية وتمكين المرأة، مع الحفاظ على التقاليد والدين والقيم الأسرية والاعتزاز بها ". وأوضح أنه فيما يتعلق بالتقاليد والعيش في حياة منفتحة على العالم الغربي، "لدى المملكة العربية السعودية الكثير لتتعلمه منا كإسرائيليين ويهود". ولفت إلى أن الجالية اليهودية الجديدة والقادمة إلى المملكة تتكون من مغتربين من دول عدة، مثل فرنسا وسويسرا والنمسا والولايات المتحدة وكندا.

وهرتسوغ ليس مبعوثا رسميا، ويقول إنه ليس منتميا إلى أي منظمة يهودية، ويعتقد أن ذلك يعود بالنفع للمملكة؛ لأنهم يدركون أنه ليس لديه أي أجندة خارجية خلفه. ويقول: "السعوديون يعرفون أن اهتمامي هو اليهود في المملكة، وكيف يمكنني إضافة قيمة إلى البلاد". وأعرب هرتسوغ عن ثقته بأن تقوم السلطات السعودية بتمويل المراكز اليهودية في المملكة، معربا عن ثقته بنمو أنشطته العام المقبل في المملكة.

* * *

القناة 12: قلق إسرائيلي من تراجع نفوذ أمريكا وضعف مسار التطبيع

الرئيس السابق لقسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية- أمان، والباحث بمعهد القدس للشؤون الدولية يوسي كوبرفاسر

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تتداعى الأصوات الإسرائيلية المطالبة باستغلال حالة الضعف التي تعانيها إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، وتحويل هذا الخطر إلى فرصة حقيقية لعدم التمسك الدائم بالسياسة التي تعلنها إدارة بايدن، وعدم الاعتماد عليها في العمليات الإقليمية المهمة. ومما ساهم في زيادة هذه القناعات الإسرائيلية أن ما أسمته "ضجة مهرجان" زيارة بايدن لم تسفر عن تحقيق الإمكانات الكامنة منها لإحداث تغيير استراتيجي في المنطقة،

ما يطرح تساؤلات جدية في تل أبيب حول مدى تأثير التغييرات الحاصلة في المنطقة على النفوذ الأمريكي، ومدى واقعية الحاجة الإسرائيلية للتعلق بها، رغم أن زيارة بايدن أظهرت العلاقة الحميمية الأساسية بين تل أبيب وواشنطن، والتزام الأخيرة بأمن الاحتلال، ومصالحهما المشتركة في تعزيز العلاقات مع الدول المطبعة.

الجنرال يوسي كوبرفاسر الرئيس السابق لقسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية- أمان، والباحث بمعهد القدس للشؤون الدولية، ذكر أن "تل أبيب تشعر بجدية الخلافات مع واشنطن في المواقف من الملفين الإيراني والفلسطيني، وتباين استشرافهما للمستقبل، وكأن ذلك عكس الاعتراف الأمريكي الصعب بالواقع الجديد الناشئ نتيجة الحرب في أوكرانيا، وعدم نجاح العودة للاتفاق مع إيران، ما قد يجبر إدارة بايدن على الإقرار بتهديد المصالح الأمريكية الحيوية، وهذا مصدر قلق إسرائيلي". وأضاف في مقال نشرته القناة 12 أن "التغيير الجاري في النظرة الأمريكية لتطورات المنطقة قد يصبح فرصة لإسرائيل، رغم أن الزيارة الأخيرة لم تنجح في إطلاق فكرة نظام دفاع إقليمي مشترك، وأن ذلك ليس سببًا للتخلي عنها، بل إنه يمكن الاستمرار في دراسة سبل تعزيزها، على أساس التعاون الثلاثي بين إسرائيل والولايات المتحدة والدول العربية البراغماتية بحسب احتياجاتها، ولعل زيارة رئيس الأركان كوخافي للمغرب خطوة بهذا الاتجاه".

وأشار إلى أن "التراجع الأمريكي في المنطقة، يقابله نهج روسي أكثر عدوانية ضد حرية إسرائيل في التحرك في الأجواء السورية، ومحاولات إيران وأذرعها مواصلة استغلال الموقف الإقليمي، دون أي رد من الولايات المتحدة ما قد يضعها أمام تحديات جديدة، في حين قد يضع حزب الله إسرائيل على المحك في سياق استخراج الغاز في حقل "كاريش"، رغم أنه يوجد في الصورة المقابلة تطور متصاعد في العلاقات التطبيعية في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية، رغم معارضة الفلسطينيين".

ومن الواضح أن التقييم الإسرائيلي السلبي للسياسة الأمريكية الجارية في المنطقة، قد يدفع دولة الاحتلال ضمن السياق الإقليمي لمحاولة الاستفادة من أي تغييرات قد تراها "إيجابية"، رغم أن العوامل السائدة في المنطقة باتت تمثل تحدياً لدولة الاحتلال ذاتها ومعها الولايات المتحدة، الأمر الذي قد يقلل من فرص الاستفادة الإسرائيلية من هذه التطورات، وبالتالي يؤدي إلى تفاقم المخاطر على إسرائيل والاستقرار الإقليمي برمته.

ولعل ما يزيد حالة الإحباط الإسرائيلي أن تردد الدول المطبعة، أو تلك التي بصدد إعلان التطبيع، تشترط الدفع قدما بالقضية الفلسطينية إلى الأمام، على الأقل لمحاولة ترويج هذا التطبيع لدى رأيها العام الداخلي، رغم أن الاكتفاء بالمساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية، والحديث الإسرائيلي عن تسهيلات مزعومة لم تفلح في توفير البضاعة اللازمة، ما قد يبقي عجلة التطبيع عند ما وصلت إليه، دون ضم المزيد من الدول العربية إليها.

* * *

القناة 14: ترحيب إسرائيلي بنتائج زيارة كوخافي للمغرب.. "ملحق عسكري وصفقات"

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

كشفت أوساط عسكرية في تل أبيب تفاصيل الاتفاقيات التي أبرمها رئيس أركان جيش الاحتلال، أفيف كوخافي خلال زيارته إلى المغرب، لعل أهمها إجراء تدريبات جوية مشتركة لأول مرة مع القوات الجوية المغربية ودول أفريقيا، ووضع ملحق عسكري دائم في المغرب، بجانب زيادة مستوى التعاون الأمني الوثيق بينهما.

ذكرت هيليل بيتون روزين مراسلة موقع القناة 14 أن "زيارة الجنرال أفيف كوخافي إلى المغرب، الدولة العربية الإسلامية التي تقيم معها إسرائيل علاقات دبلوماسية، تشكل سابقة تاريخية لأنها المرة الأولى التي يزورها قائد عسكري إسرائيلي بهذا المستوى الرفيع علانية، وقد أسفرت هذه الزيارة عن جملة من النتائج المهمة والخطيرة، ستجد طريقها إلى التطبيق بينهما في المستقبل القريب". وأضافت في تقريرها إلى أن "أولى هذه النتائج، وربما الأهم، هي وضع ملحق عسكري للجيش الإسرائيلي في المغرب، ومن ناحية أخرى وضع ملحق للجيش المغربي في دولة الاحتلال، وهذا سيكون حدثًا تاريخيًا، لأنه لأول مرة سيخدم ضابطا في الجيش الإسرائيلي رسميًا وعلنيًا في دولة عربية إسلامية. ومن الأمور المهمة الأخرى التي تم الاتفاق عليها إجراء تدريبات جوية مشتركة بين سلاح الطيران لدى الجيشين الإسرائيلي والمغربي، سواء بصورة ثنائية فقط أو بانخراط مزيد من الدول الأخرى، لا سيما من الدول الأفريقية، وهو ما لم تقم به إسرائيل من قبل، وهذا إنجاز استراتيجي أساسي ومهم".

وينظر الإسرائيليون بكثير من الاهتمام إلى نتائج زيارة كوخافي، فضلا عن الحفاوة الرسمية التي حظي بها، والاجتماعات المارثونية واللقاءات التخصصية، التي عقدها مع نظرائه المغاربة، فإن ما اتفق عليه معهم يمنح دولة الاحتلال مزيدا من الأريحية للتعامل مع سيناريوهات التهديد المستقبلية ضدها، ما يستدعي الحاجة إلى التعاون بينهما، ومن ذلك على سبيل المثال توفير ممر جوي محتمل للأنشطة الأساسية للحفاظ على أمن دولة الاحتلال.

أكثر من ذلك، فقد توقفت الأوساط العسكرية الإسرائيلية عند ما اعتبروه "لحظة دافئة ومثيرة للتسجيل" خلال الزيارة، عندما عانق رئيس الأركان المغربي بلخير الفاروق إحدى الضابطات الإسرائيليات، وقال لها إن "المغرب موطنك الثاني"، وهي لحظة توضح "الدفء والتضحية" المشتركة، وفق التعبير الإسرائيلي، وتظهر أن المغرب مهتم فعلياً بالحفاظ على علاقات وثيقة مع الجيش الإسرائيلي على وجه الخصوص، ومع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية على وجه العموم.

وقد تخللت زيارة كوخافي للمغرب زيارة قاعدة "بن جرير" الجوية، واللقاء بحسن محور قائد القاعدة الواقعة

شمال مراكش، وقد التقى كوخافي مع وزير الدفاع المغربي عبد اللطيف لوديي في الرباط، والاتفاق على صفقات أسلحة تشمل طائرات دون طيار وأنظمة دفاع جوي ورادارات، وناقشا تهديد الطائرات المسيرة، والطائرات الشراعية، وسرب مقاتلات "إف-16"، وتناولا سبل التعاون بين القوات الجوية، بما فيها مشاركة قوات إسرائيلية في مناورات "الأسد الأفريقي" التي تجرى في المغرب تحت قيادة أفريكوم، وزار كوخافي لواء المظليين في الجيش المغربي، وتحدث مع قادة في الوحدة، إضافة إلى زيارة مواقع يهودية في المغرب.
وقد كشفت المحافل المحيطة بكوخافي، ورافقته في زيارته للمغرب، أنه بجانب "الاحتضان الحار" الذي حظي به، فقد تلقى رئيس الأركان المغربي دعوة من الوفد الإسرائيلي لزيارة دولة الاحتلال، وقد يقوم بذلك بحلول نهاية هذا العام، فضلا عن ما حصل عليه كبار ضباط جيش الاحتلال الإسرائيلي من انطباعات خلال لقاءاتهم مع نظرائهم المغاربة، تتعلق بسيناريوهات قد تواجههم مستقبلا، وعلى رأسها احتمال مواجهة عسكرية مع الجزائر، وكذلك المنظمات الجهادية العالمية التي تهددهم.
وتبدي الصناعات العسكرية الإسرائيلية ثقتها بأن التوتر المغربي الجزائري الذي قد يتدهور لمواجهة عسكرية قد يفسح المجال لإبرام المزيد من صفقات السلاح للرباط، تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات، ومن المتوقع توقيع المزيد منها في المستقبل، بالإضافة إلى اتفاقية حول التعاون الأمني المستمر والوثيق، التي صنفها الجيش الإسرائيلي بأنها أفضل من التعاون القائم مع الدول المطبعة أخيراً.

* * *

إسرائيل اليوم: أبو مازن يقود إلى دكتاتورية السلطة الفلسطينية

اريل كاهانا

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لاتفاقات أوسلو، والتي سيكون ذكراها في غضون أسبوعين تقريباً، كشف تقرير جديد عن الخطوات التي اتخذها رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن، والتي يمكن أن تحول السلطة الفلسطينية إلى ديكتاتورية.

أعد التقرير معهد مبات للاتصالات الفلسطينية، وهو مركز صهيوني باللغة العبرية يتابع ما ينشر في الإعلام الفلسطيني وما يجري في السلطة الفلسطينية منذ إنشائها عام 1994. ويذكر التقرير أنه خلال السنوات الأربع الماضية، "اتخذ أبو مازن قرارات ونفذ تغييرات جذرية في النظام السياسي الفلسطيني، هدفها التراكمي هو الإلغاء التام لما تبقى من الديمقراطية الفلسطينية، **واستبدال مؤسسات السلطة الفلسطينية بفلسطين، بدلاً من مؤسسات منظمة التحرير."**

كانت الخطوة الأولى التي اتخذها رئيس السلطة هي التغييرات الهيكلية في منظمة التحرير، والتي منحته السيطرة المتزايدة، فالمجلس الوطني الفلسطيني وهو المؤسسة التشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم يجتمع تقريباً. ولتخفيف سيطرة المجلس الوطني حرص على نقل صلاحياته إلى اللجنة المركزية الفلسطينية في مايو 2018، وهذا الجسم أصغر بكثير ويمكن التحكم فيه بسهولة أكبر.

في ديسمبر 2018 حل محمود عباس المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي عمل كنوع من البرلمان بعد فوز حماس في انتخابات عام 2006، ووعد أبو مازن بإجراء انتخابات برلمانية جديدة بعد ستة أشهر من حله، لكن هذه الخطوة لم تجر قط.

في فبراير 2019 بادر الرئيس عباس بتغيير آخر، حيث تخلى عن دستور السلطة الفلسطينية كمصدر للسلطة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واستبدله بدستور منظمة التحرير الفلسطينية، حتى تتمكن هذه المنظمة فقط من السيطرة على السلطة الفلسطينية.

جاءت المرحلة النهائية في فبراير 2022 عندما تبنى عباس قراراً يأمر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عباس، بإعادة صياغة مؤسسات السلطة الفلسطينية، وحتى قبل ذلك في النصف الأول من عام 2021 ألغى عباس الانتخابات لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية، والذي لا يزال فيه على التوالي منذ عام 2006 بدون انتخابات.

يقول المحامي المقدم متقاعد "موريس هيرش" رئيس القسم القانوني)لمركز نظرة على الإعلام الفلسطيني" :(كل المقترحات الدولية التي تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية تؤكد أنه يجب أن تكون ديمقراطية، ولكن ليس هناك الكثير من الديمقراطية الفلسطينية." وأوضح هيرش أن "مفهوم الديمقراطية الفلسطينية كان دائماً تناقضاً لفظياً، لكنه أصبح أكثر حدة مؤخراً، فتحركات محمود عباس يجب أن تدق ناقوس الخطر في كل دولة تساعد الفلسطينيين مالياً من خلال مؤسسات السلطة الفلسطينية." وأضاف" :بأنهم يريدون الاعتقاد بأنهم يقدمون المساعدة للشعب الفلسطيني، لكنهم في الواقع يدعمون منظمة التحرير الفلسطينية ويؤسسون هيمنة فتح، وإذا لم يتدخل المجتمع الدولي ويطالب أبو مازن بإعادة تحركاته المناهضة للديمقراطية، فستكون النتيجة تعزيزاً لحكم فتح الديكتاتوري على السلطة الفلسطينية ."

* * *

i24NEWS : إسرائيل تدرس اتخاذ خطوات شديدة في حال إغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في موسكو

رئيس الحكومة الاسرائيلية وجه بيان شديد اللهجة تجاه موسكو:"اغلاق الوكالة سيشكل حدثا خطيرا بالعلاقات"

أفاد موقع "واينت" الإخباري نقلا عن مسؤول إسرائيلي بأن إسرائيل تدرس اتخاذ خطوات شديدة وصارمة في حال نفذت روسيا تهديدها وأغلقت مكاتب الوكالة اليهودية في البلاد. وقال المسؤول الكبير بأنه في حال إغلاق مكاتب الوكالة، يجب إعادة السفير الإسرائيلي من موسكو للتشاور:"نحن في معركة هنا. الحديث لا يدور عن إغلاق ماكدونالدز، إغلاق الوكالة بغطاء قضائي هو موضوع سياسي- لن يمر هذا الأمر بهدوء ."

وذكر التقرير بأن التوجه المتشدد كان بارزا في النقاش الذي أجراه يائير لابيد صباح اليوم حول الموضوع، حيث تقرر في النقاش الحكومي نشر بيان شديد اللهجة، يشمل ما يشبه بيان يتضمن تهديدا مبطنا ضد موسكو، والذي حذر خلاله رئيس الحكومة لابيد بأن إغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في روسيا سيشكل حدثا خطيرا له تأثير على العلاقات مع موسكو. وقال لابيد:"هذه العلاقات هامة لإسرائيل" وتابع لابيد:"الجالية اليهودية في روسيا كبيرة وهامة، ويتم التحدث عنها في إطار كل نقاش سياسي مع النظام في موسكو ."

وكان هذا النقاش الثاني الذي أجراه لابيد حول الموضوع في غضون أربعة أيام، منذ نشر تقارير في روسيا بأن السلطات الروسية تسعى لوقف نشاط الوكالة اليهودية في البلاد. ويشار الى أن الوكالة نفسها درست وقف نشاطها في بداية الشهر، وذلك بعد طلب السلطات الروسية الحصول على معلومات حول اليهود الذين ينوون الهجرة إلى إسرائيل . وكانت الوكالة اليهودية أوضحت الأسبوع الماضي بأنه من المتوقع أن يجري يوم الخميس القادم نقاش في المحكمة بروسيا حول الموضوع، وذكر "واينت" أنه من الواضح جدا أن الحديث يدور عن نقاش يرتبط بموضوع سياسي، وقال مسؤول إسرائيلي إن "نافذة الفرص لا زالت مفتوحة، وهناك أمل بأن يتعقل الجميع ."

* * *

دراسة

معهد أبحاث الأمن القومي: لقاء رؤساء إيران وروسيا وتركيا في طهران: ملخص وتداعيات

رازتسميت، وغالية ليندن شتراوس، وبات حان فيلدمان، وأركدي ميلمان

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

المضمون

كانت القمة الثلاثية التي حضرها رئيسي وبوتين وأردوغان تهدف إلى تشكيل جبهة موحدة ضد المحور الغربي الذي يفرض درجات متفاوتة من العقوبات على بلدانهم. لكن على الرغم من الصور الاحتفالية والمصافحات،

فالخلافات بين طهران وموسكو وأنقرة كثيرة، فهم متنافسون بقدر ما هم شركاء، ومن المشكوك فيه أن يؤدي الاجتماع إلى إنجازات كبيرة على أرض الواقع.

أتاحت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى طهران لأول مرة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في فبراير 2022 فرصة لقادة الدول الثلاث لإثبات شراكتهم مع الغرب ومناقشة التحديات التي يواجهونها على الساحات المحلية والإقليمية والدولية. ورأت إيران في الاجتماع احتمالًا لتوطيد علاقاتها الاستراتيجية مع الكرملين من بين أمور أخرى، ردًا على فكرة إنشاء نظام دفاع إقليمي بقيادة واشنطن. ورأت روسيا أنها فرصة للتعبير للعالم وللرأي العام الداخلي أنها ليست منعزلة وأن هناك استعدادًا في الساحة الدولية لإقامة نظام عالمي متعدد الأقطاب لا تقوده الولايات المتحدة. وفي السياق السوري، عكست القمة اهتمامًا إيرانيًا روسيًا بثني تركيا عن نيتها إطلاق عملية جديدة في شمال سوريا، الأمر الذي تعتبره أنقرة مصلحة أمنية حيوية. وعلى الرغم من القمة التي تعكس التقاءًا جزئيًا للمصالح بين الدول الثلاث، إلا أن علاقتهم لاتزال تتسم بدرجة كبيرة من التنافس وتضارب المصالح والشك المتبادل. لذلك، هناك شك كبير في ما يتعلق بقدرتهم على تنفيذ الاتفاقات الثنائية التي تم التوصل إليها خلال الاجتماع، والأكثر من ذلك تعزيز تعاونهم من أجل إقامة محور متماسك مناهض للغرب.

ساعدت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى طهران - لأول مرة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في فبراير 2022 - قادة الدول الثلاث التي تخضع للعقوبات الغربية على مختلف المستويات على إثبات شراكتهم في مواجهة الغرب ومناقشة التحديات التي يواجهونها على الساحتين المحلية والدولية. وشارك رؤساء الدول الثلاث خلال الزيارة في اجتماع قمة في إطار "عملية أستانا" للتسوية في سوريا. بالإضافة إلى ذلك، عقد رئيسا روسيا وتركيا اجتماعات ثنائية مع المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي، ومع الرئيس إبراهيم رئيسي. اعتبرت كل دولة أن الزيارة فرصة للترويج لمصالحها، سواء على المستوى الثنائي أو ما يتعلق بالساحة السورية.

وعلى الصعيد الثنائي، رأت طهران في زيارة بوتين فرصة لتوسيع التعاون مع روسيا ضمن استراتيجية "التوجه شرقًا" التي تبنتها القيادة الإيرانية في السنوات الأخيرة في ظل عزلة طهران المتزايدة. وفي الأشهر الأخيرة، أجرى البلدان سلسلة من المشاورات بشأن التعامل مع العقوبات الغربية بناءًا على تجربة إيران في الالتفاف على العقوبات الاقتصادية. وذكرت وسائل إعلام إيرانية خلال الزيارة أن شركة النفط الوطنية الإيرانية وقعت مع شركة النفط الحكومية الروسية غازفروم "اتفاقية تاريخية بقيمة نحو 40 مليار دولار" لصالح الاستثمار

المشترك في مشاريع النفط والغاز. ومع ذلك، من المشكوك فيه ما إذا كان لدى روسيا القدرة على استثمار مثل هذه المبالغ الكبيرة في تطوير حقول النفط والغاز في إيران في الوقت الحاضر.

علاوة على ذلك، لايزال البلدان متنافسين أكثر من كونهما شريكين في مجالات الطاقة. منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، تعرض حجم صادرات النفط الخام الإيراني إلى الصين لضربة شديدة بسبب بيع النفط الروسي للصين بسعر مخفض. كما أن حجم التبادل التجاري بين إيران وروسيا ليس مرتفعًا أيضًا، وعلى الرغم من أنه سيرتفع في العام 2021 إلى 4 مليارات دولار، إلا أنه لا يزال منخفضًا نسبيًا ويعتمد بشكل أساسي على المنتجات الغذائية، خاصة تصدير القمح من روسيا إلى إيران. علاوة على ذلك، لا تستطيع إيران وروسيا إجراء معاملاتهما بالعملات الغربية بسبب العقوبات ومحاولات إجراء معاملات المقايضة تظل محدودة للغاية، لأن معظم منتجات كل منهما ليست جذابة للآخر.

كما توفر الأزمة في أوكرانيا لإيران فرصة لتعميق التعاون العسكري مع موسكو، ويبدو أن الجوانب العسكرية تمت مناقشتها أيضًا خلال الزيارة، فأحد أعضاء الوفد الروسي المرافق لبوتين كان رئيسًا لجهاز المخابرات الرئيس في الجيش الروسي. وتم خلال الزيارة تبادل مسودة اتفاقية تعاون استراتيجي بين البلدين وتتضمن بندًا حول التعاون العسكري الفني. ويُفترض أن تحل هذه الاتفاقية محل الاتفاقية السابقة بينهما التي تم توقيعها لأول مرة في العام 2001 وتم تمديدها مرات عديدة إلى أن انتهت صلاحيتها في العام 2020. وكانت روسيا لغاية الغزو الروسي لأوكرانيا قد قيدت التعاون العسكري بينها وبين إيران خوفًا من رد الفعل الغربي. وهذا القيد لم يعد موجودًا وبالتالي قد تقدم روسيا لإيران تقنيات عسكرية متطورة لم تزودها بها حتى الآن.

لطهران مصلحة واضحة في تعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع الكرملين، ويرجع ذلك جزئيًا إلى فكرة إنشاء نظام دفاع إقليمي في الشرق الأوسط بقيادة واشنطن. يثير هذا الاحتمال قلقًا كبيرًا في طهران، لاسيما في ظل استمرار الجمود في المحادثات النووية والخوف من مزيد من التصعيد بين إيران والغرب. من جهتها، ترى روسيا أن هذا النوع من الأنظمة الدفاعية بقيادة واشنطن يشكل تهديدًا لمصالحها الإقليمية. في هذا السياق، لا تزال أنقرة تقف على الحياد، في حين أن عملية التطبيع مع الإمارات والسعودية وإسرائيل، من ناحية، تقربها من المحور الذي تقوده واشنطن، ومن ناحية أخرى فالخلافات العميقة مع تلك الجهات الفاعلة ومع الجهات الفاعلة الأخرى تجعلها تتقرب من روسيا وإيران.

تمت زيارة بوتين على خلفية تقارير في الولايات المتحدة تفيد بأن إيران تعتزم تزويد روسيا بمئات الطائرات مثل الطائرات من دون طيار لاستخدامها في الحرب في أوكرانيا. حتى أن البيت الأبيض نشر معلومات مدعومة

بصور الأقمار الصناعية تفيد بقيام مسؤولين روس في الأسابيع الأخيرة بزيارة قاعدة عسكرية في وسط إيران مرتين على الأقل من أجل دراسة إمكانية تشغيل طائرات من دون طيار ذات القدرات الهجومية في أوكرانيا. ولم تؤكد إيران النبأ، بل إن وزير الخارجية الإيراني نفى ذلك لنظيره الأوكراني، لكن قائد القوات البرية للجيش الإيراني كيموروت حيدري قال عشية زيارة الرئيس بوتين إن الجيش الإيراني أنتج طائرات من دون طيار متطورة للغاية ويستعد لتصدير المعدات العسكرية والأسلحة إلى الدول الصديقة.

وعلى أي حال، من المشكوك فيه ما إذا كان لدى إيران القدرة على إنتاج مئات الطائرات المسيرة المتطورة في وقت قصير، وبالتالي وحتى لو اشترت روسيا الطائرات من دون طيار من إيران فالعدد .لن يكون كبيرًا. وإذا تم تزويد روسيا بطائرات مسيرة إيرانية بالفعل، فمن الممكن أن تتطور ساحة القتال في أوكرانيا حيث سيتم دمجها من ناحية بالطائرات المسيرة التركية الصنع الموجودة في حوزة أوكرانيا، ومن ناحية أخرى الطائرات المسيرة الإيرانية الصنع التي تستخدمها روسيا.

في السياق السوري، تعكس القمة الثلاثية في طهران اهتمامًا إيرانيًا روسيًا بثني تركيا عن نيتها إطلاق عملية جديدة في شمال سوريا. تشكل السيطرة الكردية .خاصة سيطرة الفرع السوري من الحركة السرية الكردية في مناطق شمال سوريا .تهديدًا أمنيًا لأنقرة. وهناك إحباط مستمر في أنقرة من تجاوز الأكراد "الخط الأحمر" في نهاية العام 2015 الذي وضعته تركيا أمامهم لثنيهم عن محاولة السيطرة على الأراضي الواقعة غرب نهر الفرات كجزء من الصراع معهم. تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وبعيدًا عن التهديد الأمني ، فإن وجود اللاجئين السوريين على أراضي تركيا هو أيضا قضية داخلية مشتعلة تسهم في تراجع الدعم لأردوغان وحزبه، خاصة على خلفية التدهور المستمر في الوضع الاقتصادي للبلد.

تخشى إيران من أن تؤدي عملية عسكرية تركية أخرى إلى تقويض سيطرة الرئيس الأسد في سوريا وتوسيع الوجود العسكري التركي في منطقة مدينة تل رفعت الواقعة في ضاحية محافظة حلب الشمالية والمجاورة لبلدتي نبل والزهراء الشيعيتين اللتين تعتبران منطقة نفوذ لإيران والميليشيات التي تدعمها. وقد حذر القائد الخامنئي خلال لقائه الرئيس أردوغان من أن أي عملية عسكرية في شمال سوريا ستضر بتركيا وسوريا والمنطقة بأسرها حتمًا وستفيد الإرهابيين. من تصريحات الطرفين، يبدو أن إيران وروسيا لم تتمكنا من إقناع أردوغان بسحب نيته الشروع في عملية عسكرية جديدة في شمال سوريا، على الرغم من أنهما قد يمنعان الأتراك في الوقت الحالي من توسيع أنشطتهم في شمال شرق سوريا وتقليص أهداف العملية الوضحة والوشيكة في تل رفعت ومنبج في غرب نهر الفرات.

كما توجد خلافات في الرأي بين إيران وروسيا حول الساحة السورية في سياق استمرار النشاط الإسرائيلي في سوريا. وفي الملخص الرسمي للاجتماع الثلاثي الذي نشره الكرملين لم يرد ذكر لإسرائيل أو الهجمات الإسرائيلية في سوريا على الرغم من أن إيران أثارت القضية في المحادثات وطالبت بوقف العمليات الإسرائيلية. وعلى الرغم من خلافات الرأي بين الدول الثلاث يبدو أنها تعترف بضرورة التوصل إلى أي نوع من الاتفاق من أجل الحفاظ على مصالحها في سوريا.

بالنسبة لروسيا، فإن الاجتماع في طهران يوفر فرصة للرئيس بوتين ليبلغ العالم والرأي العام الداخلي بأن روسيا ليست معزولة على الساحة الدولية وتستمر في الحفاظ على علاقات جيدة مع مختلف الدول، بما في ذلك تركيا العضو في الناتو. هذا، على الرغم من العقوبات والبرود الكبير في العلاقات بين موسكو والعديد من الدول، خاصة في العالم الغربي. علاوة على ذلك، يعزز الاجتماع نهج روسيا بأن العديد من دول العالم تفضل عالمًا متعدد الأقطاب بدلاً من عالم أحادي القطب بقيادة الولايات المتحدة. .

من وجهة نظر تركيا، عقد الاجتماع على خلفية التوترات المتزايدة بين أنقرة وطهران من بين أمور أخرى على خلفية التنافس على النفوذ في القوقاز والعراق، والخلافات على الموارد المائية وغضب أنقرة بشأن عمليات التجسس ومحاولات القضاء على المنفيين الإيرانيين على أراضيها، وكذلك نوايا إيران ضد أهداف إسرائيلية في تركيا. في إطار الاجتماع السابع للمجلس الاستراتيجي للتعاون بين إيران وتركيا وقعت أنقرة وطهران اتفاقيات للاستثمارات المتبادلة والتعاون في مجالات الدبلوماسية والاعلام والصفقات، بالإضافة إلى الالتزام بمضاعفة حجم التبادل التجاري بينهما أكثر من ثلاثة أضعاف ليبلغ 30 مليار دولار. ومع ذلك، فإن الالتزام بزيادة حجم التبادل التجاري تم التعهد به في الماضي ولم يتحقق بعد. يشير تركيز أردوغان على توسيع التعاون في مجال الصناعات الدفاعية أيضًا إلى الصعوبات في تطوير التجارة المدنية بين البلدين. كما أن توسيع التعاون في مجال الغاز أمر مشكوك فيه في ضوء تنويع مصادر الطاقة التركية في السنوات الأخيرة واستياء أنقرة من التعليق المؤقت لصادرات الغاز من إيران في كانون\يناير 2022.

وفي الختام، عكست قمة طهران التقاءًا جزئيًا للمصالح بين إيران وروسيا وتركيا، إلى جانب استمرار الخلافات وتضارب المصالح المصحوب بتشكيك متبادل. من المشكوك فيه للغاية ما إذا كان لدى قادة الدول الثلاث القدرة على تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال القمة، وتعزيز تعاونهم لتشكيل محور مناهض للغرب يمكنه التعامل بنجاح مع التحديات التي يواجهونها داخليًا واقليميًا ودوليًا. وهذا الشك ينطبق على

تركيا بشكل خاص، إذ ستتأثر درجة التعاون بينها وروسيا وإيران بالمكاسب التي ستجنيها من عمليات التطبيع بينها ودول المنطقة، وبدرجة تجاوب الدول الغربية لمتطلباتها الأمنية كذلك.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: تحديات السايبر والتأثير الأجنبي على انتخابات الكنيست المقبلة

ديفيد سيمان توف، تامير هايمان، عاموس هربيتس

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

المضمون

تتكثف الجهود لمنع التدخل الأجنبي في العملية الانتخابية استعداداً لانتخابات الكنيست الخامسة والعشرين، لكن في حين أن معظم الإجراءات الوقائية تدور حول الخوف من تعطيل العملية الانتخابية من خلال الهجمات السيبرانية على أنظمة المعلومات ذات الصلة، يجد النظام صعوبة في التعامل مع التأثير الضار على الخطاب السياسي من خلال نشر أخبار كاذبة والتحريض العام وغير ذلك.

كيف يجب أن تتصرف "إسرائيل" بشكل أفضل للتعامل مع التهديد؟

تتعامل لجنة الانتخابات المركزية في "إسرائيل" والأجهزة الأمنية ذات الصلة مع التهديدات الإلكترونية على الحملة الانتخابية، وادعى "مراقب الدولة" في تقرير نُشر مؤخراً أن هناك أوجه قصور في الاستعداد للتعامل مع التهديدات الإلكترونية في سياق الحملة الانتخابية المقبلة، وبعد نشر التقرير نشأ خطاب عام حول التهديدات التي تواجه العملية الانتخابية و الرد عليها، وفي هذا السياق يجب التأكيد على أن "مراقب الدولة" يركز على جوانب التعطيل التكنولوجي للعملية الانتخابية، بينما يُظهر التقرير تجاهلاً لاحتمال "التأثير التخريبي" على الخطاب السياسي من قبل "العناصر المعادية" مثل إيران، يتطلب مثل هذا التأثير الأجنبي "الخبيث" استجابة منهجية، فإلى جانب الحاجة إلى التنظيم الدائم والمتكامل للجهات ذات الصلة في "الدولة" للتعامل مع التهديد على العمليات الانتخابية يتطلب أيضاً تجنيد المنظمات المدنية لزيادة الوعي ووقف محاولات التأثير الخارجية على الخطاب السياسي تحت غطاء الانتخابات.

في السنوات الأخيرة أصبحت الانتخابات لدى الأنظمة الديمقراطية هدفاً للتأثير والتدخل الأجنبي، وفترة الانتخابات هي فترة مغرية للقيام بحملات التأثير، حيث يكون التوتر السياسي في ذروته، ويمكن أن تتراوح

أهداف التأثير من تحريف نتائج الانتخابات إلى استغلال الانتخابات لتعميق الاستقطاب في المجتمع والإضرار بثقة الجمهور في العملية الديمقراطية.

ومن أجل مواءمة خط مفاهيمي، سنُعرف تهديد التأثير الأجنبي على العمليات الديمقراطية في العالم الغربي، حيث ركز التعامل مع التهديد في البداية على الهجمات التكنولوجية على عملية التصويت وأنظمة المعلومات ذات الصلة بالحملة الانتخابية من نوع "CNA" هجوم شبكة الكمبيوتر(، وكذلك بدأ العمل أيضاً في قنوات تأثير إضافية على الخطاب والثقة والوعي لدى الجمهور، ومن بينها التأثير من خلال إدخال محتوى زائف في الشبكات الاجتماعية، فضلاً عن الهجمات الإلكترونية التي يكون هدفها الوعي، مثل هجمات "CNI" (تأثير شبكة الكمبيوتر)، والتي تشمل سرقة المعلومات ونشرها.

حذر رئيس جهاز الأمن العام السابق "نداف أرغمان" في عام 2019 من التدخل الأجنبي في العملية الانتخابية (ليس من الواضح ما إذا كان يقصد هجوماً تكنولوجياً على نظم المعلومات والسايبر فقط أو التدخل في الخطاب السياسي على الشبكات الاجتماعية، أو ما إذا كان يقصد التحذير من التهديد أو ردع محاولة التأثير على العملية الانتخابية)، كما تطرق رئيس لجنة الانتخابات المركزية السابق القاضي المتقاعد "حنان ميلتسر" في شباط 2019 إلى محاولة التأثير الأجنبي وإمكان التأثير على استطلاعات الرأي للانتخابات، وفي 9 آذار (مارس) من هذا العام، نُشر تقرير "مراقب الدولة" حول المعلومات والأنظمة الإلكترونية في انتخابات الكنيست، وفي نهاية شهر يونيو تحدث المراقب عن استعداد لجنة الانتخابات المركزية للتهديدات السيبرانية.

وبحسب المراقب، فإن نتائج عمليات التدقيق والرقابة كشفت عن "صورة مقلقة فيما يتعلق بالاستعداد للتهديدات السيبرانية وأن هناك قصوراً في اليقظة من جانب الهيئات العامة في واجبها لحماية المعلومات التي بحوزتها، ويشير التقرير إلى عدد من أوجه القصور في الاستجابة للتهديدات السيبرانية، بما في ذلك عدم وجود وثيقة تقدم نظرة شاملة، وعدم اتخاذ إجراءات من قبل لجنة عامة لفحص مختلف القضايا المتعلقة بمنع التدخل في العمليات الانتخابية، وشدد المراقب أيضاً على الحاجة إلى العمل في الروتين، أي بين الحملات الانتخابية أيضاً للتعامل مع التهديدات الإلكترونية ومواجهتها، ويؤكد التقرير أيضا التجاذب بين الحاجة في أن تظل لجنة الانتخابات جهة مستقلة وبين الحاجة في اتخاذ إجراء، مثل اللوائح الأكثر صرامة فيما يتعلق بحماية البنية التحتية الحيوية (المياه والكهرباء)، والتي تتلقى توجيهات وثيقة من نظام السايبر الوطني، كون اللجنة جهة مستقلة يمنحها الاستقلال من تحديد الإجراءات وكذلك حرية التصرف أو العمل بالتشاور مع الخبراء والمهنيين، ومع ذلك يؤكد التقرير أن اللجنة نفسها والعملية الانتخابية لم يتم تعريفهما على أنهما بنية

تحتية أساسية "للدولة" وذلك على الرغم من أهميتهما للديمقراطية "الإسرائيلية"، في هذا السياق يستشهد "مراقب الدولة" بالولايات المتحدة كمثال "لدولة" أعلنت الانتخابات على أنها بنية تحتية مهمة "للدولة."

رداً على التقرير، زعمت لجنة الانتخابات المركزية بأن الحملات الانتخابية الأربع الأخيرة قد أثبتت بالفعل استعداد اللجنة وقدرتها على التعامل بنجاح مع الدفاع السيبراني، وأن العديد من أوجه القصور التي أشار إليها المراقب قد تم تصحيحها بالفعل، بالإضافة إلى ذلك أشارت المحامية أورلي عدس، المدير العام للجنة الانتخابات المركزية، إلى أن اللجنة على اتصال بالمنظومة الأمنية ومع خبراء مشهورين عالمياً، من منطلق الإدراك أن اللجنة تحتاج إلى إرشادات في مجال الدفاع السيبراني.

وأشار أعضاء اللجنة إلى أنه على الرغم من أن اللجنة ليست هيئة موجهة من قبل النظام السيبراني إلا أنها تتلقى توجيهات وثيقة من النظام، وإن كان على أساس اختياري، علاوة على ذلك في الفترة التي سبقت انتخابات الكنيست الحادية والعشرين، تم تشكيل "فريق انتخابي خاص" بمشاركة نظام السايبر الوطني وجهات الاستخبارات ووزارة القضاء، والتي ساعدت اللجنة في التعامل مع مختلف التهديدات التي يمكن أن تعطل العملية.

المنطقة الرمادية: هجمات السايبر لغرض الوعي والتدخل الأجنبي في الخطاب السياسي

من بين التهديدات السيبرانية الثلاثة – الهجمات بغرض التعطيل، والهجمات بغرض التأثير على الوعي العام والتلاعب بمحتوى الخطاب السياسي على الشبكات الاجتماعية – يتطرق "مراقب الدولة" إلى التحدي الأول فقط، وفي الواقع هناك عناصر معادية – وعلى رأسهم إيران – تريد أن تتدخل في الانتخابات "الإسرائيلية" والتأثير على العمليات الديمقراطية فيها.

وفي العامين الماضيين على سبيل المثال كشفت منظمة "Pike Reporter" شبكات خبيثة يشتبه أنها أجنبية تتدخل في الخطاب الداخلي في "إسرائيل" من يمين ويسار الخريطة السياسية مع التركيز على المظاهرات من كلا الجانبين (على سبيل المثال تعميق الانقسامات، وتشجيع المظاهرات، وعرض مشاهد كاذبة للعنف).

إن التهديد على حملة لانتخابات كما هو معروف في الغرب يجمع بين مختلف الوسائط ولا يركز فقط على تعطيل أنظمة التصويت – وفي الواقع يمكن تهديد الانتخابات "الإسرائيلية" من خلال الهجمات الإلكترونية على أنظمة التصويت – ولكن أيضاً من خلال التأثير على محتوى الخطاب السياسي من خلال تقديم محتوى

كاذب من أجل تعميق التوترات الداخلية الموجودة في "إسرائيل" (علاقات اليهود والعرب، يمين – يسار، مزراحي "شرقي" – أشكنازي "غربي") أو بالدمج بين قناتي العمل هاتين.

وكدرس من التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية لعام 2016، تم إنشاء فريق في عام 2018 من قبل هيئة حماية البنية التحتية والسايبر لتحديد محتوى الخطاب السياسي، وقد تم تشكيل الفريق لدراسة خطورة ونطاق وتأثير التهديد على الخطاب والانتخابات، ولتوعية الجمهور وكذلك للتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة في التعامل معه ومواجهته.

إن الخبرة المتراكمة في الغرب فيما يتعلق بتدخل الأطراف الأجنبية في الانتخابات تظهر الحاجة إلى ضم جهات من الفضاء السيبراني ومجال المحتوى والدمج بينهم، من أجل صياغة وتنفيذ رد على التهديد، ومع ذلك في مقابلة مع "إذاعة الجيش" (فبراير 2022)، صرح "يغال أونا" الرئيس السابق لنظام السايبر الوطني، أن النظام لم يطلب منه التعامل مع المحتوى على الإطلاق، وأن الشخص المسؤول عن هذا الجانب هو جهاز الأمن العام "الشاباك"، هذا على الرغم من حقيقة أنه يدرك أن استخدام المحتوى للتأثير على نتائج الانتخابات أمر خطير وسهل التنفيذ نسبياً، يبدو أن فرض المسؤولية على جهاز الأمن العام باعتباره المسؤول عن إحباط التخريب أمراً طبيعياً، ولكن بينما جهاز الأمن العام متخصص في إحباط النشاط المعادي في مناطق العمليات السرية، فإنه لا يكاد يعمل في المناطق العلنية.

إن أحد أسباب الصعوبات لدى جهات الاستخبارات في العمل ضد التأثير الأجنبي غير المشروع على الخطاب السياسي هو حقيقة أن مثل هذا النشاط التخريبي يندمج لا محالة في الرسائل السياسية المتداولة في الساحة الداخلية، التي لا يملك النظام الديمقراطي أي سلطة أو مصلحة في ممارسة الإشراف عليها، وهذا يعني أن هناك منطقة رمادية تتمتع بالحصانة تتطلب استجابة وتعامل معها لأن العناصر المعادية قد تستغلها.

ملخص وتوصيات

يثير تقرير "مراقب الدولة" حول نظم المعلومات والسايبر الخاضعة لمسؤولية لجنة الانتخابات المركزية عدداً من القضايا التي تتطلب النظر من قبل المنظمات ذات الصلة وعلى رأسها لجنة الانتخابات ونظام السايبر والمنظمات الاستخبارية، أولاً هناك حاجة لعمل متكامل ومتواصل لعرقلة محاولات الإضرار من الخارج بالعملية الانتخابية في الروتين أي بين الحملات الانتخابية وعلى المدى الطويل، ثانياً يوضح التقرير حدة

التجاذب بين الحاجة إلى الحفاظ على استقلالية لجنة الانتخابات وإمكانية تعريفها كبنية تحتية حيوية، مثل هذا التعريف له ثمن والوضع الحالي الذي تتلقى فيه اللجنة توجيهاً طوعياً أو اختيارياً يبدو معقولاً.

يركز تقرير "مراقب الدولة" بشكل طبيعي على مسؤولية "الدولة" عن العمليات الرئيسية المتعلقة بالحملة الانتخابية، وفي الوقت نفسه يجب التأكيد على أن الأحزاب وقادتها هدف للهجوم والتأثير السيبراني، الأمر الذي يتطلب استعداداً وتنظيماً لزيادة الوعي من جانبهم أيضاً، يعكس التقرير مفهوماً موجوداً أيضاً لدى البعض في المنظومة الأمنية في "إسرائيل "حيث أن هذا التهديد الذي يواجه العمليات الديمقراطية وخاصة الحملات الانتخابية وفقاً لهذا المفهوم يمكن الرد عليه وحماية هذه العمليات من خلال الالتزام بإجراءات أمن المعلومات والحماية الإلكترونية من نوع "CNA" (هجوم شبكة الكمبيوتر) فقط من الناحية العملية، يهتم الخصم بالتأثير على العملية الانتخابية بطرق أخرى عندما ينوي تقويض مصداقية الانتخابات والاستفادة من الانتخابات لتعميق الانقسامات في المجتمع والإضرار بثقة الجمهور في العملية الديمقراطية.

تتمثل الفجوة الرئيسية التي يمكن تحديدها في التقرير، في التركيز على جوانب تعطيل عمل أنظمة المعلومات، وتجاهل إمكان التأثير الأجنبي الضار من خلال التلاعب بالمحتوى على الشبكات الاجتماعية، بما في ذلك نشر معلومات كاذبة أو نشر معلومات تم سرقتها من خلال الهجمات الإلكترونية، ومن الواضح أن مراقبة الخطاب السياسي الداخلي من قبل أجهزة "أمن الدولة"، خاصة في المناطق العلنية في نظام ديمقراطي محدودة، وغالباً ما تتعارض مع تعريف مسؤوليات بعض الهيئات ذات الصلة، ومع ذلك يبدو أنها مطلوبة بسبب احتمال أن تحاول العناصر المعادية استغلال الحملة الانتخابية لتلويث الخطاب السياسي وتقويض عمليته الديمقراطية وأصالتها.

يتطلب من "الدولة الديمقراطية" أن تطور أدوات لمنع "العناصر التخريبية الأجنبية" من إلحاق الضرر بها من خلال الاستفادة من قواعد اللعبة الديمقراطية، ولهذا يتطلب تعريف التهديد، والاستخبارات ذات الصلة، والتنظيم والاستعداد متعدد التخصصات، وفحص قواعد السلوك على الشبكات الاجتماعية (بالتعاون مع شركات الإعلام)، وبالإضافة إلى ذلك يوصى بأن تساهم المنظمات المدنية بما في ذلك الجمعيات ومعاهد البحث وهيئات تقصي الحقائق بشكل مباشر في زيادة الوعي بخطر التدخل الأجنبي في الخطاب خلال فترة الانتخابات وتعزيز الصمود والحصانة أمامه.